BIBLIOTHECA ISLAMICA

أيّام كمال الدين الحائك

حلب في أواخر القرن العاشر

تحقيق

بوريس ليبرنس كرستينا ريتشاردسون

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

دار الفارابي

أيام كمال الدين الحائك

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٥٩

أيّام كمال الدين الحائك

حلب في أواخر القرن العاشر

تحقيق

بوريس ليبرنس

كرستينا ريتشاردسون

بيروت ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١م

المعهد الألمانيّ للأبحاث الشرقي

توزيع

دار الفارابي

الطبعة الأولى
بيروت ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢١م

طبع بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
التابع لمؤسسة ماكس فيبر (المعاهد الألمانيّة للدراسات الإنسانية خارج ألمانيا)
على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلميّة في ألمانيا الاتحادية
طبع في الدار العربية شمالي وشمالي، بيروت ـ لبنان

الموزّع
خارج الدول العربية: ذا غْرُويْتر فيرلاغ ـ برلين
ISBN 978-3-11-068887-0

في الدول العربية:دار الفارابي للنشر والتوزيع ـ بيروت
ISBN 978-614-485-088-6

[1و]

من متملكات العبد الفقير حسين الوفاء[1]

خادم فقراء تكية الشيخ أبي بكر الوفاء سنة ١١٥١

الزا

تقيم [~~البهام~~] الخنصر وهي فَرق بين الراء والزين كأنها نقطة.

السين

تفرق بين سائر الأنامل الذي هم إشارة الراء مع طَي البهام تحت.

الشين

تفرق بين سائر الأنامل مع البهام فالبهام فارق بينما ما قبله.

الصاد

وضع بطن البهام على بطن السبابة.

الضاد

إقامة السبابة على ظرف[2] البهام.

(١) See pp. 15-16 of the preface.

(٢) كذا في الأصل، والصواب «طرف» أو «ظفر».

الطاء

تحلّق السبابة في أصل البهام من قبل حرفه من ناحيتها.

الظاء

إقامة السبابة على أصل ظهر البهام في إشارة ما قبله.

العين

إشارتها كنعل تريه ما بين البهام والسبابة أو كهلال.

الغين

ردّ إشارة العين بعكس المذكورة.

الفاء

تخرج طرف البهام من بين السبابة [~~والخنصر~~] والوسطى.

[1ظ]

القاف

تخرّج البهام من بين الوسطى والبنصر.

الكاف

تمدّ السبابة والوسطى على [...] منحرفات وتقيم البهام.

الام[٣]

تقيم السبابة كأنك تتشهد وتمدّ البهام والباقي مضمومين.

الميم

تقبض طرف ظفر البهام تحت سائر الأنامل مضمومون.

النون

تمدّ بطن الأنامل وتكسر البهام في أصولهم من بطن الكفّ.

---

(٣) كذا، والصواب: اللام.

الهاء

تضمّ سائر الأنامل قائمات لم يبن ضوء إلا تحت البهام.

الواو

تمد السبابة <والوسطى> والبهام على منطبقتي الخنصر والبنصر بالضاد.

اللام ألف

تصلّب السبابة والوسطى عليها.

الياء

تمدّ الأنامل سائرهن كأنك تشير لضرب رقبة.

[3و]

وفتحت المصحف الشريف فطلعت من هذه الآية:

قوله تعالى(٤):

﴿والأنعام نصيبًا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾ <كما ضمرته>. من الأنعام.

Poem

شعر

الموت احلا للفتى من عيشة فيها الكدر
وكذا التكدر فتنة بين البصيرة والبصر

حرر في ٢٩ ربيع الأول سنة ٩٩٧ كاتبه

Obituaries of a primary school teacher and others

في أوائل ربيع الثاني سنة ٩٩٧

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٣٦.

مات الشيخ نعمة الله الكردي مؤدب الأطفال[٥] بمسجد بن رقبان[٦] خارج بانقوسا. <قيل إنه كان يعمل صدر الحمام فوفق له الدرس.>

ومات في ٦ درمش جلبي المحاسبجي.[٧]

ومات في ٧ الشيخ حسين الفتال[٨] وهو من المعمرين.

الشيخ < ــــ> ابو بكر البكري[٩] الذي بحلب توفي في خامس رجب سنة ٩٩٧.

فيه كان اجتماعنا بضيافة المشيخة للزين الأحدب.[١٠]

وفيه اجتمعنا بالشيخ [سمعيل] احمد الحموي[١١] بالدباغة.

ومات سليمان باشا ابن قباد باشا[١٢] في دمشق الشام جاء خبر وفاته قبلًا من بعض جماعته في أواسط رجب الفرد سنة ٩٩٧.

Fire in Aleppo

حريق حلب شاهد ناره نزلت من (الجو)[١٣] رجل من الدراويش الرومية ٩٨٧.

---

(٥) We could not identify this man in other sources.

(٦) This place is not easily read in the manuscript and supplemented with points, but most convincing at this point is to assume an as yet unidentified Masjid Ibn Raqbān. The name would be referring to the person who erected it, and indeed we are fortunate to have outside the walls of Aleppo northeast to the Bānqūsā mosque just as described here another endowed structure of that name, erected just in the years when Niʿmat Allāh al-Kurdī worked in his masjid: the Ḥammām Raqbān, endowed by one Ḥasan b. Ḥusayn Ibn Raqbān at the beginning of Jumādā I 981 / 1573 for the benefit of a *maktab* and *sabīl* that also bore his name (see for the inscription on the *ḥammām* Gaube: *Arabische Inschriften*, pp. 21, 144; for the *maktab* and *sabīl* see al-Ghazzī: *Nahr al-dhahab*, vol. II, p. 395 and Ṭalas: *al-Āthār al-islāmiyya*, p. 260).

(٧) We could not identify this man in other sources.

(٨) See also the chronogram on his death on fol. 5v. On him, see al-ʻUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 54.

(٩) We could not identify this man in other sources.

(١٠) Also mentioned on fol. 30r as: Zayn al-Dīn Shihāb.

(١١) Aḥmad al-Ḥamawī al-ʿAlwānī (d. 1017 / 1608-09 in Aleppo); see p. 22 in the preface.

(١٢) See Ibn Ayyūb: *Kitāb al-Rawḍ al-ʿāṭir*, pp. 53-55.

(١٣) Reading uncertain. European pagination is written over the word.

[3ظ]

Khusraw Aghā[14]

خسرو[١٥]

أخبرنا عمر صاحبنا في الله أنه زوج خنجى لي خاتون[١٦]. وهذا خسرو المذكور كبس وهو بقلعة حلب و (انسجن/ اسخن) يفيه[١٧] وهذا شيء لم يجز إلا له من الجميع. ثم إنه عزل وجاء عرضه الذي كان قبله بأي الدكاكين قبال باب القلعة بحلب.

Khusraw Aghā telling stories to the author

الأغا بقلعة حلب الشهباء أي دزدارها يومئذ خسرو أغا الآخذ عن اسماعيل أغا[١٨] الذي عمر العمائر وعمل القصطل قبال باب القلعة سابقًا. اجتمعت به مرتين في الأولى ما أطلت المصاحبة معه وفي الثانية الذي هي ٢٨ ربيع الأول سنة ٩٩٧ وقت الظهر أخذت له قماشًا. وذاكراته مذاكرة من بلعا[١٩] وجاوب عليهما أن مشتاقين إلى المصاحبة تفرقا واجتمعا فاستطردنا بالمذاكرة حتى قال لي: «جاءني اليوم رجل من عامة الناس وقال لي: «رأيت رؤيا كالبيت[٢٠] طائف بالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة واقفون والملائكة مزدحمة وجسر رفيع من مستغيث فاستيقظت.» واستطرد حكاية نظيرها قال: «كنت عند شيخي بالروم فقال لي «أنتم ما انتم دراويش. خذوا انظروا هذه الورقة رؤياي حرمة من فقرائنا.» ففتحناها نجد أنها: رأيت واد من نور ترابه الزعفران وريحه

---

(١٤) This passage is written in the margins of the following narration.

(١٥) This commander of the citadel of Aleppo is not mentioned in other contemporary literary sources at our disposal.

(١٦) We could not identify this woman in other sources.

(١٧) كذا في الأصل.

(١٨) al-ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, p. 54 (he financed the erection of the shrine for Abū Bakr b. Abī l-Wafā' which will later be headed by the possessor of this manuscript, Ḥusayn al-Wafā'ī).

(١٩) كذا في النسخة.

(٢٠) في النسخة: كاالبيت.

المسك وإذا بالملائكة الكرام جاءو بقطعة[٢١] من ياقوت [4و] كالصندوق لونه أحمر. ثم جائوا بتابوت فيه ميت وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم تقدم وصلى عليه والصحابة وراءه والملائكة الكرام فلما فرغوا من الصلاة عليه غاب عنها واستيقظت.» قال: «فلما فرغنا من قراءة الورقة نجد أذانًا في المواذن ولم يعلم أحد من مات. فبعد ساعة وإذا بقائل يقول: [~~كـي باشا~~] <كور بالي باشا[٢٢] صح> «مات الذي كان باشا وله كذا كذا غزاة قيل ولم يكن في أيامه مغازيًا غازي مثله في آل عثمان وولوه ديار الشام باشاوية.» فقال: «لا لا أنا في آخر عمري أروح أتقاتل مع إخواني المسلمين بالشام الذي بدا دين الاسلام من عندهم. أنا مستغن من فضل الله.» فعينوا له من بيت مال المسلمين فلم يقبل لأنه كان له محصول بالحلال. وإذا بأحد بجماعته جاب للشيخ صرة وقال: «إذ أستاد أوصى لكم بها وإنكم تلفتوه وتحضروا جنازته.» قال: «فسرنا جميعًا وجهزناه أحسن تجهيز رحمه الله تعالى آمين.»

[4ظ]

Poem

شعر لبعضهم[٢٣]

مكنك الدهر سبال الورى   فاحلق لحاهم آمنًا وانتف
خلا لك الديوان من ناظر   مستيقظ العزم ومن مسرف[٢٤]
فاكسب وحصل واكتنز وادخر   واسرق وخن وابطش وخذ واخطف
واغتنم[٢٥] الفترة من قبل أن   يرتفع الإنجيل بالمصحف

---

(٢١) في النسخة: قطعت.

(٢٢) We could not identify this man in other sources.

(٢٣) ʿUmāra al-Yamanī (d. 569/1174). These lines are found in his *Dīwān* in the oldest surviving manuscript, Copenhagen, Det Kongelige Bibliotek, Cod. Arab. 266, fol. 126r.

(٢٤) نسخة كوبنهاجن: مُشْرِف.

(٢٥) نسخة كوبنهاجن: واستغنم.

Who is the best poet?

فائده

عن أبي عمرة[٢٦] الشيباني[٢٧] قال: دخلت على المأمون[٢٨] فقال لي: من أشعر الناس؟ قلت: اختلف في هذا فقيل:

إمرء القيس[٢٩] إذا ركب * وزهير[٣٠] إذا رغب * والنابغة[٣١] إذا رهب * والأعشى[٣٢] إذا طرب

Chronogram on the construction of a bath in Constantinople

تأريخ لعمارة حمام في القسطنطنية العظماء وهو

هي بقعة مشحونة بملاح وزحامها كالضوء بالمصباح
جنات عدن فجرت أنهارها تأريخها هي راحة الأرواح[٣٣]

سنة ٨٧١

Chronogram on the death of Jān Birdī al-Ghazālī

تأريخ قتل الغزالي[٣٤] سنة ٩٢٧

ولد كلب ذهب لجهنم

---

(٢٦) كذا في النسخة، والصواب: عمرو.

(٢٧) Abū ʿAmr al-Shaybānī (110/728-206/821), grammarian and ḥadīth-transmitter.

(٢٨) Abbasid caliph (r. 198/813-218/833).

(٢٩) Imru’ al-Qays al-Kindī, pre-Islamic poet and king.

(٣٠) Zuhayr b. Abī Sulmā, pre-Islamic poet and father of Kaʿb b. Zuhayr, the latter contemporary of the first century AH/7th century CE and famous for his poem Bānat Suʿād in praise of the Prophet.

(٣١) Ziyād b. Muʿāwiya, known as al-Nābigha al-Dhubyānī, pre-Islamic poet.

(٣٢) Maymūn b. Qays b. Jandal, known as al-Aʿshā (d. after 625), pre-Islamic poet.

(٣٣) Chronogram that adds up to 871. هي = ١٥. راحة = ٦٠٩. الارواح = ٢٤٧

(٣٤) Jān Birdī al-Ghazālī, a Mamluk who defected to the Ottomans upon Sultan Selim’s conquest of Egypt and was appointed governor of Damascus, then after Selim’s death instigated a doomed rebellion against the Ottomans.

[5و]

The names of zajal-patterns

فائدة

أسامي الزجل وترتيبها بطريق الرسم والناظم المناظر
يتخيله في النظم والخاطر

وهما المطلع

شذرة | شذرة

الخطين اسم كل	غصن	واحد شذرة وهما غصن	غصن

شذرة | شذرة

اغصان	اغصان
اغصان	اغصان
اغصان	اغصان
الخطين كل منهما	خرجة وهما خرجتين

مثلك ذلك | مثل ذلك

فائدة

كل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه إذا كثر غلا.

[5ظ]

Chronogram on a massacre in Tabrīz

right margin:

تأريخ قتل عام تبريز لدزدار قلعة حلب خسرو أغا: [وفريقا يقتلون] سنة ٩٩٣.

Nobility in the entourage of the ruler of Moscow

قيل إن عظيم المسقو الذي بالروميله يمشي في ركابه اثنى عشر ألفًا من نسل ملوك أبناء ملوك ما عدا من يكون أمير بن أمير وقيل غير ذلك. أخبرنا دزدار قلعة حلب الشهباء هكذا في ١٥ ربيع الثاني سنة ٩٩٧.

From a document by the Ottoman sultan Murād

مما وجدته في جنك ما هو خط السلطان مراد[٣٥] أشبه رسم معناه.

٦٦

تلاخيص توحيه اولنه

بحيث لو قوبل ما نسخته[٣٦] منه لما حصل إلا بالخصوصية.

Poem by the author

لكاتبه

قلت للأصحاب لما الفجر ثوب الليل شقه
أيها الأصحاب قوموا أخذ المجلس حقه

Chronogram of the author on the death of Ḥusayn al-Fattāl

ولكاتبه تأريخًا لوفاة الشيخ حسين الفتال[٣٧] سنة ٩٩٧ في ربيع الآخر:

حسين الفتال لما انقضت أيامه من ربه ناجحة

(٣٥) Murād III (r. 981-1003/1574-1595).

(٣٦) في النسخة: نستخه.

(٣٧) See p. 16, fn. 15, and p. 23, fn. 28.

فقل لمن يطلب تأريخه   اقرأ عليه دائم الفاتحة
سنة ٩٩٧

[6و]

Countries conquered from the Safavids by Sultan Murād

البلاد الذي فتحت من العجم للسلطان مراد أدام الله أيامه إلى تاريخ سنة ست وتسعين وتسعمائة:

قارص * راوان * نخچوان * تبريز * رومي * تفليس * تومانس * لوري * شماخي * ارش * دمرقبو * چلدر * كوري * همدان * شروان * اخسقه * اغجه قلعه * اخركلك * كنجه * نهاوند * ديناور * تسبل * وقمله * قره باغ(٣٨)

left margin:

سلماس(٣٩) تَاسُوْ خُويْ مَرَاغَهْ دوخرغان خرطيس شيطان قلعه سي

الجملة عدد ٢٣

٧

٣٠

فائدة

قد وصف الحسن البصري(٤٠) بن آدم في قوله: مسكين بن آدم مكتوم(٤١) الأجل مكتوم الأمل مستور العلل يتكلم بلحم وينظر بشحم ويسمع بعظم أسير جوعه وصريع شبعه تؤذيه البقة وتنتنه العرقة وتقتله الشرقة لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا ولا موتًا ولا حيوة ولا نشورًا.

آداب الدنيا والدين(٤٢)

---

(٣٨) Qarabāgh seems to be a later addition to a list of originally 23 territories.

(٣٩) Salmās is the name of a town in Azerbaijan.

(٤٠) The mystic and traditionalist al-Ḥasan al-Baṣrī (d. 110/728).

(٤١) كذا، والصواب: محتوم.

(٤٢) Although Kamāl al-Dīn calls his source *Ādāb al-dunyā wa-l-dīn,* the work is actually *Adab al-dunyā wa-l-dīn* by al-Māwardī (d. 450/1058); see al-Māwardī: *Adab al-dunyā wa-l-dīn*, p. 103.

فائدة

يقال قسّ الأيادي(٤٣) بكسر الهمزة نسبة لطائفة من العرب اياديه.

[6ظ]

Refined Ottoman expressions, euphemisms for drugs etc.

اصطلاحات ظرفاءِ الروم

دلي بامى: خمر * مجال: اقچه * شوربده احمد: بوزون * أبو الفضيل: عرب شربتي

اورس خمره: بوزه * مولا سنان: افيون * قصه خوان ندان: برش * بسيط: افيون

قره تحود: جبّ * امير چلبه: أسرار * كلابى بك: دربلر لبي * بهادر خضر: تاتوله

تتار محمود: تتار بوزه سي

مثـــــــــــل

قنده اش حاضر باش

قنده ايش قچ سويش

فائدة

أمهر الحَسَّاب من لم تدر أنه حسب أو كتب.

مثل

الناطور أحسن من صاحب الكرم.

مثل

إذا بطل العمال ضاقت به الأحوال.

---

(٤٣) Pellat: "Ḳuss b. Sāʿida al-Iyādī."

مثل

إذا حضر الأسد بطل حكم الذيب.

right margin:

مثل

بيت برا الصور ما يسوي عصفور.

ومثل

اشتري واندم ولا تبيع تندم.

حكمة

قوي قلبك يذهب كربك.

مثل

مؤنث لو ردتكي يا مقره ما أخذت عليكي أخرى.

مثل

لا أرحمك ولا أخلى من يرحمك.

حكمة

من عمل بعد آن الشيء ما كان احتاج إلى ما لم يكن. هـ

متل

اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى.

[7و]

On preventing insect infestations

فائدة

في البق الذي يعتري الدفوف ويأوي في الحصر وهو الذي تسميه العوام فس فس. وذلك أنه اعترى بيت الوزير الأعظم سياوش باشا[٤٤] بالديار الرومية

(٤٤) Siyāwush Pasha (d. 1010 / 1602) was Grand Vizier from 990 / 1582 to 992 / 1584 and again from 994 / 1586 to 997 / 1589.

فلما لصقت في عتبة الباب الذي يدخل منه من داخل لم يبق شيئًا وهي هذه:

طفقل شفقل ما تل باق.

Story of a hashish addict

يحكى

أن بليعًا زيهاويني(٤٥) اشترى حمصًا من الحمصاني في زبدية منه برهن كي لا يتهاون في ردها. فلما وصل إلى بيته قال لأهل الدار: «إذا أنا قمت صباحًا قولوا لي: خذ الزبدية!» فلما أصبح لبس ثيابه وهَمّ بالطلوع وإذا بقائلة: «خذ الزبدية!» وكان الوقت وقت لم تتعارف فيه الوجوه فمد يده ليأخذ الزبدية (سعى) ان (لصعاره) مستعملة جاء ليأخذ الزبدية أخذ المستعملة تحت أبطه. وكان الحمصاني بقدرة الله غفل عن عادته فلم يزل ينتظره حتى جاء. فناوله ما تحت أبطه فاخذها الحمصاني وطلّ رأيها مستعملة جرى وراءه لحقه فقال له: «عافاك! والله أين زبديتي؟» فقال: «اعطيطكها(٤٦)!» فلم يزالا يتشاجرا حتى أن بن الزهاوي استيقظ رأى أن أباه غلط حمل الزبدية وهو لاحق لأبيه وإذا بهم في نزاعها فعلم أنها سهوة الزيهاوية.

[7ظ]

لكاتبه

تركنا التصابي في الأمور بأسرها ودآء التصابي لا يزول ولا ينسى
ومن شيمه الشهم الكريم ارعواؤه عن الميل للذات أو تركها رأسا

---

(٤٥) Cf. the form الزهاوي later in the same story. It is clear already from Kamāl al-Dīn's own use of the term in several locations (see the stories on 22v and the judge on *ḥashīsh* on 58r) that it must have something to do with drug abuse. And a connection is apparent with زِيه which Ṣafī al-Dīn al-Ḥillī used to mean "hashish." In his commentary on al-Ḥillī's verse, C. E. Bosworth (*The Mediaeval Islamic Underworld*, vol. II, p. 309, v. 11) noted the following: "*Zīh* 'hashish' is a common term in the literature of hashish consumption from Ayyūbid and Mamlūk times onwards, with *zayyāh* occurring for 'hashish addict' (…)"

(٤٦) كذا، والصواب: أعطيتك إياها.

مقول لكاتبه على لسان حال بعضهم مدلًا فيه
وكنا نراعي للعيون أقاربا فلما مضت صاروا قليلًا يسلموا
وقد كان قبل اليوم طبعهم الدعا بأني وأحبابي نعيش ويغنموا
فمن يأمن الدنيا فإني سبرتها غرور وتلوين وصحوٌ موهّم

فائدة في الحاجة

إذا قال لك قائل «إن الحاجة ما معناها؟» فقل له: «ضرب من السجن له شوك والجمع حاجٍ.»

وقال الراجي
حلق القذي الحائل في حجاجها من مسك البلغة أو من حاجها

Heraclius and the prophecy of the oak

فائدة

سبب طهور السنديان. يقال إن هرقل(٤٧) عظيم الروم جيء له بورق السنديان، فقال: «ما هذا؟» فقالوا: «أنباتًا لم نره قط إلى اليوم.» فجمع العلماء بدين النصرانية وسألهم فقالوا: «هذا نبات يدل على ظهور نبي آخر الزمان.» وشكه في رأسه وخرج للنوروز لأنه كان يوم ديوان فاخر.

[8و]

شعر(٤٨)
لا تخش من غم كغيم عارض فلسوف يسفر عن إضاءة بدره
إن يمس عن عباس حالك راويا فكأنني بك راويًا عن بشره
ولقد تمر الحادثات على الفتى وتزول حتى ما تمر بفكره
هون عليك فرب امر هائل دفعت قواه بدافع لم تدره
ولرب ليل بالهموم كدمّل صابرته حتى ظفرت بفجره

(٤٧) Flavius Heraclius, Emperor of the Eastern Roman Empire (r. 610-641 CE).
(٤٨) Ibn Nubāta: *Dīwān*, p. 225.

Conjoined twins and double-headed calves

وفي ما بعد الثمانين والتسعمائة للهجرية المحمدية ما شاهده محرر الحروف أن امرأة ولدة(٤٩) ذكرين ملتصقين الظهر في بطن واحده. ولما شاهده أيضًا أن جاموسة ولدة(٥٠) عجلًا برأسين في عنق واحد وعاشا(٥١) ثلاثة أيام وماتا.(٥٢)

Fate of a slave, sold and separated from his wife

في أواخر جمادى الأولى سنة ٩٩٧

أخذ مملوكًا أبيضًا بسبعمائة سلطاني <مشتريه حسن التركماني(٥٣)> لكونه رشيق القد أحمر الخدي ثقيل (الدوقين) خفيف الحركات رقيق الخصر ممشوق القوام. وكان قد أخذه سيده بمائة وخمسين <دينارًا> بحق ما كل يوم عشرة قطع وكل أربعة أيام قبرصي. فلما كبر وحسن لمحته العيون وأشارت لديه الحفور. وما أخذ إلا قهرًا على سيده لعلمه ان لم يبعه وإلا لم يعد يراه. وكان قد زوجه سيده بجارية اشتراها فجاءت تبكي لما كتب حجة ثمنه والحكم لله.

right margin:

ثم إن المذكور قلعت عينه في سنته لأنه أخذ قهرًا وقيل من دعاء العشاق أصيب.

[8ظ]

Grammar

فائدة

في إضافة الشيء إلى صفته فمثاله

---

(٤٩) كذا، والصواب: ولدت.

(٥٠) كذا، والصواب: ولدت.

(٥١) Corrected in the ms. from: عاشوا.

(٥٢) Corrected in the ms. from: ماتوا.

(٥٣) We could not identify this man in other sources.

صلاة الأولى ❋ ومسجد الجامع ❋ وجانب الغربي ❋ وحبه الحمقاء ❋ وتعالى جدّ ربّنا ❋

وكتاب الكامل ❋ ودار الآخرة ❋ ويوم الجمعة ❋ وحق اليقين ❋ وحماد عجرد ❋ وعنقاء مغرب

فائدة

ومن إضافة الشيء إلى جنسه

خاتم فضة ❋ وثوب حرير ❋ وكر شعير ❋ ورطل زيت

فائدة

في الأسماء الذي لم تستعمل إلا تابعة قول العرب

فلان جائع نائع ❋ وفلان ساغب لاغب ❋ وفلان عطشان نطشان ❋ وفلان خب ضب

[8أو] وفلان خراب يباب ❋ وفلان حسن بسن ❋ وفلان شجاع لجاع ❋ وفلان كاتب لاتب

On words with enantiosemic meanings

فيما استعمل للشيء وضده كقولهم

الجون الأبيض والأسود

والقرء الطهر والحيض

والصريم الليل والصبح والحيلولة الشك واليقين

والنداء المثل والضد ❋ والروح الذكر والأنثى

والقانع السائل والذي لا يسأل

والباهل العطشان والريان

فائدة

الأتباع من الإنس والاشياع من الجن.

[8أظ]

عجيبة

قيل إن رجلًا وقف قبال قلعة دمشق الشام ما ينوف عن ثلثين يومًا وليلة لم يقعد أبدًا. قيل

إنه مأمور بذلك من الدجال ولا عجيب. حرر في سنة ٩٩٧.

A man dies falling from his horse after belittling a holy man

في جمادى الأولى سنة ٩٩٧

صدم رجلًا من فارس على جواد له فوقع مستلق على قفاه ووقع الفرس والفارس عليه. فأقام لحظة من الليل ومات. وقبض على الجاني قبضًا بليغًا وسجل عليه. قيل إنه استخف بحال الشيخ محمد الفرا الطاهر[٥٤] قبل تاريخه بحلب.

Verses from the author

لكاتبه

يقول الراكد التعبان لما تمنى جحشته بعد الكديشة
إله العرش خُذ روحي فإني سليت الروح من هدى المعيشة

حكمة قال بعض العارفين

الأولاد تقوى قلب الإنسان على الكدّ في رزق الكسب من السعي فيما سخره الله عليه.

[9و]

قال النبي صلى الله عليه وسلم

ليس لمؤمن أن يدل نفسه

(٥٤) We could not identify this man in other sources. He is mentioned again on fol. 16r.

اختصم رجلان الى سعيد بن المسيب[٥٥] في النطق والصمت أيهما أفضل؟ فقال: «بماذا أبين لكما؟» فقالا: «بالكلام!» فقال: «أبين الفضل له.»

وقيل: لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة.

فائدة في الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم

إذا قال القائل: [إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما] قد صلى عليه الله وملائكته فما صلاتك أنت؟ الجواب: الصلاة والسلام عليك يا رسول الله م.

لبعضهم

وانزلني طول النوى دار غربة يجاوزني من ليس مثلي يشاكله
فحامقته حتى ينال سخية[٥٦] ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

left margin:

من الرائية

اقطع علاقة هـم فيك عالقة إن المعلق محروم من الظفر

[9ظ]

On musical performance of the Qur'ān in the early centuries

الحمد لله

فائدة في الأصوات[٥٧]

قال سليمان[٥٨]: خطبنا علي يومًا فذكر خطبة طويلة وذكر فيها فتنة

(٥٥) Saʿīd b. al-Musayyab (d. 94/712-13), Medinan *ḥadīth*-transmitter.

(٥٦) Several anonymous versions found on the internet have: سجية .

(٥٧) The passage is found in al-Ṭurṭūshī: *al-Ḥawādith wa-l-bida'*, pp. 186-189. In the following, differences with the edition are only mentioned when none of the variant readings support Kamāl's version. In fact, Kamāl al-Dīn's text follows in many – though not all – instances the readings of manuscript *dāl* in the edition, which refers to MS Dublin, Chester Beatty Library 5010 which, however, was copied only in 1013 AH.

(٥٨) في الطبعة: سلمان.

قرائها[٥٩] وقال: «فيها تضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن ذو الطرب والألحان.» فأما أصحاب الألحان فإنما حدثوا في القرن الرابع منهم محمد بن سعيد صاحب الألحان والكرماني والهيثم وأبان. فكانوا مهجورين عند العلماء فنقلوا القرآن الى أوضاع لحون الأغاني فمدوا المقصور وقصروا الممدود وحركوا الساكن وسكنوا المتحرك وزادوا في الحرف ونقصوا منه وجزموا المتحرك وحركوا المجزوم لاستيفاء نغمات الأغاني المطربة ثم اشتقوا لها أسماء فقالوا:

شدرٌ[٦٠] ونبر * وتفويق[٦١] وتعليق * وهز وخز[٦٢] * وزمرٌ وزجر * وحدف[٦٣] وتشديق * وإسجاع وصياح

ثم يقولون: مخرج هذا الحرف من الأنف وهذا من الرأس وهذا من الصدر وهذا من الشدق فما خرج من القحف فهو صياح * وما خرج من الجبهة فهو زجر * وما خرج من اللهوات فهو نبر * وما خرج من الأنف فهو زمر * وما خرج من الحلق فهو خرير وشدر[٦٤]* وما خرج من الصدر فهو هرير[٦٥]

[10و] وسموها لحونًا ثم جعلوا لكل لحن منها اسمًا مخترعًا. فقالوا: اللحن السفلي[٦٦] وإذا قرأوا قوله تعالى ﴿وإذا قيل إن وعد الله حق﴾[٦٧] يرقصون يرقصون في هذه الآية كرقص الصقالبة بأرجلها وفيها الجلاجل ويصفقون بأيديهم على إيقاع الأرجل ويرجعون الأصوات بما يشبه تصفيق الأيدي ورقص

---

(٥٩) في الطبعة: قرّبها.

(٦٠) في الطبعة: شذر.

(٦١) في الطبعة: تفريق.

(٦٢) في الطبعة: جز.

(٦٣) في الطبعة: حذف.

(٦٤) في الطبعة: شذر.

(٦٥) في الطبعة: هدير.

(٦٦) في الطبعة: الصقلبي.

(٦٧) سورة الجاثية، الآية ٣٢.

الأرجل كل ذلك على نغمات متوازنة. ومن ذلك الراهب[٦٨] نظروا في كل موضع في القرآن فيه ذكر المسيح كقوله تعالى ﴿إنما المسيح عيسى بن مريم﴾[٦٩] فمثلوا بأصواتهم فيه أصوات النصارى والرهبان والأساقفة في الكنائس. ومن ألحانهم في القرآن البريطي والرومي والحساني والاسكندراني والمصري والكازقيدي[٧٠] والراعي والدبياح[٧١] والياقوت والعروس والدرمون والمرج[٧٢] والمجوسي والزنجي[٧٣] والميميم[٧٤] والسندي وغيرها كرهنا التطويل بها. فهذه أسماء ابتدعوها في كتاب الله تعالى ﴿ما أنزل الله بها من سلطان﴾.[٧٥] والكلام[٧٦] طويل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا تم.

[10ظ]

Titles of notables

ألقاب أعيان

فخر التجار المعتبرين * فخر الأعيان المكرمين

ودخر الأكابر المفخمين * زين الأخيار المتحرمين

دخى الأكابر المفخمين * صدر الأجلاء المبجلين

عين الأعيان المعظمين * صاحب الحشمة الرائقة

ذو الحرمة الزائدة * رايس[٧٧] الإخوان مالك الإحسان

---

(٦٨) في الطبعة: من ذلك فعل الرهبان.

(٦٩) سورة النساء، الآية ١٧١.

(٧٠) في الطبعة: الكاروندي.

(٧١) في الطبعة: الديباج.

(٧٢) في الطبعة: المرجي.

(٧٣) هذه الكلمة ساقطة من الطبعة.

(٧٤) في الطبعة: المنمنم.

(٧٥) سورة يوسف، الآية ٤٠ وسورة النجم، الآية ٢٣.

(٧٦) The quote from Ṭurṭūshī ends here.

(٧٧) كذا، والصواب: رئيس.

The harsh winter of 997/1588

فائدة

في الشتاء الصعب الذي كان في سنة ٩٩٧ الذي فيه تاريخًا لكاتبه المتقدم ذكره:

الـــشـــتـــا مـــد سيـلـه وأرســـل الـثـلـج مـن وراه
قـلـت لـلـنـاس ارضـــوا عـامـكـم ابـيـضّ بـهـاه[٧٨]

سنة ٩٩٧

ما وقع بحلب أفردته في رقعة وأتبعتها بما سمعته من غير البلاد وأما الروم فقيل من ثلثين عام ما وقع شتاء مثله وكذا الشام وحماة وعيتاب[٧٩].

[11و]

Greed and forging money

عجيبة

تتعلق بالحرص مما شاهدته ووقع لي وذلك أن رجلًا ملكيته ما بتوف[٨٠] عن ستين سبعين ألف دينار. وهو من ديار بكر ومجناه في حلب كل نهار إذا قل قل خمسة دنانير وهي التي سلته عن وطنه. وله ثلث أربع شبان أصغرهم يعلق المشط بدقنه. حاصل الأمر قبضت منه نقصان ثمان وأربعين وفيهم شاهية أثقل من الذي قبضتهم خرنوبة. وكان الوقت بكرة النهار فبعد وقت الظهر وإذا بمملوكه جاء وعرقه ينقط من وجهه وقال: «إن سيدي قد نسي شاهية ثقيلة وقد أرسلني لأجلها. خذه هذه الشاهية وأعطونا الشاهية المذكور.» فالحمد لله الذي لما أصرفت المبلغ المذكور وخطر لي خاطر رحماني من أنه ربما يرسل يطلبها فكان ما لحظنا اليه و (...).

(٧٨) كذا، والصواب: بهاؤه

(٧٩) = عينتاب

(٨٠) كذا، والصواب: ينوف.

في ٣ جمد ٢ سنة ٩٩٧

وجد عند رجل كان يتعاطا اقلاب[٨١] كل أمر الوكالة والحسبة سبع سكك من الحديد التي تقطع بهم الدراهم.

وفيه فتحت كارخانه فيها ضربوا يوالا[٨٢] وقماشًا والقماش لرجل من من أخذ عنا علوم وطغي حتى أخذ من عرضنا.

[11ظ]

Virtues of paper

إمضاء وإثبات من حجة

طرس شرح وصدق ❋ وبالحق نطق

<table dir="rtl">
<tr><td>من</td><td>جلس</td><td>مع</td><td>ثمانية</td><td>أصناف</td><td>من</td><td>الناس</td><td>زاده</td><td>ثمانية</td><td>أشياء</td><td>وهي</td></tr>
<tr><td>مع الفقراء</td><td>مع السلطان</td><td>مع النساء</td><td>مع الصبيان</td><td>مع الفساق</td><td>مع الصالحين</td><td>مع العلماء</td><td>مع الاغنياء</td></tr>
<tr><td>حصل له الشكر والرضا بالذي يغنيه الله</td><td>زاده الكبر والفسوق</td><td>زاده الله الجهل والشهوة</td><td>ازداد اللهو والمزاح</td><td>ازداد من الجرأة على المعاصي والذنوب</td><td>ازداد في الطاعات</td><td>ازداد العلم والورع</td><td>زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها</td></tr>
</table>

(٨١) The word might also read: امانات.

(٨٢) كذا في الأصل.

Coin reform

right margin:

لما كا<ن> نهار الخميس الحادي والعشرين من شهر رجب المرحب من شهور سنة أحد وأربعين بعد ألف أمر سليمان باشا(٨٣) باشة حلب يومئذ على العثامنة بأن الزيوف لا تجري بعد إخراج عثامنة ضربوه كل مائة بقرش ريال وتسعين بقرش أسدي وذلك في زمن السلطان مراد السبع عشر من بني عثمان عز نصره محررة بتاريخ علاه.

[12و]

A miracle-working marble and a hidden treasure

فائدة

قيل إن الذي يتفزر في أسافل الظفر المسمى بعروق الملح سببه إذا شرب الإنسان من إناء الطهارة يطهر فيه ذلك وأعجب من ذلك أن ببلدة حلب داخل باب النصر في الجدار المطل للقبلة رخام فيه نقورة صفار إذا ادخل الذي فيه تلك العلة تبرى بإذن الله تعالى وهو رصد صنعته الأوائل وقيل إن تحته كنزًا شديدًا طلسمه والله سبحانه وتعالى أعلم.

فائدة

يجتمع في النظم شيئًا لم يمكن إلا فيه من عدة علوم.

مثاله

إذا تخيل النظام في نظامهم لما يشرعوا فيه فلا يجنحوا إلا أحسن ما يقدرون عليه فبهذا يحصل شيئًا كثيرًا لمن يرى.

(٨٣) This governor is not known to al-Ṭabbākh: *I'lām al-nubalā'*, vol. III, pp. 198-9.

والثاني

إذا أخذ العالم في شرح قصيدة أو أبيات يجزل تعكره ويفصح عن عدة اصطلاحات علمية وعملية واستطرادية.

[12ظ]

A majlis of the Baylūnīs, the Daftardār's son, and a one-handed young scribe

الحمد لله

أعجب مجلس ضياء بدره يتوقد وأكمام زهر رياضه قد تعقد الجمعة المبارك مع البيلوني اخي في الله أعنيه الشيخ احمد[٨٤] وذلك ٢٨ من جمدى الأولى من شهور سنة ٩٩٧. فكان ما رأيته من العجيب الغريب والغريب العجيب النجل السعيد والطفل الفريد من له النسب النسيب المتصل الى السهروري[٨٥] ابي النجيب احمد جلبي ابن يحيى افندي الدفتردار[٨٦] زايرًا الشيخ محمود[٨٧] والشيخ احمد البيلوني العقيلي ومن وجد منهم من بنيه لالتماس الدعاء من احمد جلبي نيابة عن المتوعك أخيه. فكانت ساعة نشاتها كالسلسال ولمشاهدها سل سال فلما ختمت الحضرة بالدعاء المقبول والظفر بالمأمول تذاكرانا بعدهم في حلية الأدب التي تزين بها هذا الطفل من الصغر شيء يفرح القلوب ويدهش البصر أفاد حضرة الشيخ بالنسب المذكور وأن يحيى افندي[٨٨] صائم الدهر والشهور على ما هو فيه من المصالح السلطانية وعظم الخلقة [13و] البهيّة لله دره على تقواه ونفعنا به وبأقرب الخلق الى رضاه. ثم بعدما حصل الانصراف وانتهت تلك الأوصاف حضر شاب من الشباب حسن الصورة نقي الأثواب

(٨٤) D. 1022/1613-14, see the references on p. 21 of the preface.

(٨٥) = السهروردي؟

(٨٦) We could not identify this man in other sources.

(٨٧) D. 1006/1598, see the references on p. 21 of the preface.

(٨٨) We could not identify this man in other sources.

طالب من الطلبة بيد واحدة كاتب من الكتبة يكتب بالأجرة للناس لأنه جاء ومعه كراس فكنت أعرفه من سنين ولم أعرف اسمه ولا أنه معدوم الشمال موجود اليمين.(٨٩) فسألت الشيخ احمد عن اسمه ونحن في المكان فقال لي: «اسمه سليمان.»(٩٠) فقلت حينئذ للأصحاب والأحباب: «سبحان مسبب الأسباب!» وكان ذلك بتاريخ شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ٩٩٧.

A divorce case in court the writer attended

فائدة

إذا سافر وطلق زوجته ولم يعلمها ثم أنه لما بعد أرسل خبرًا بطلاقها ولم يكن له وكيل وأرادت طلاقها. فحينئذ يأتي اليها رجل راغب في تزويجها ويطلبها بأمر الحاكم فتأتي بالشهود الواقفين على ما قال زوجها من لفظ الطلاق فاذا ثبت ذلك لها أن تفي عدتها وتتزوج. وقد وقعت في دعوى حَضَرْتُها في اوائل جمادى الآخرة سنة ٩٩٧.

[13ظ]

Sultanic order on taxes

صورة عرض

الأمر الوارد في جرد مال قابل الله من نوي فيه إلا الإصلاح، مضمونه تركي وإذا نقلته أبدل ما يتعلق بالعدد رقمًا.

اولدر كه سنة ٩٩٦ هجره استانه سعادتدن دركاه عالي چاوشلرندن عبد الله چاويش يدنده امر شريف جهانمطاع وحكم منيف لازم الاتباع وارد اولوب مفهوم همايون سعادت مقرونнده عموما ممالك محميۀ عثمانيه ولايت محروسۀ اسلاميه ده لا زالت مصونه بعنايت خالق البريه اموال سكۀ سلطانيه مختل ونظام وانتظام بيع شرا مشوش اولوب خزانۀ عامره يه (واخي) كلي ضرر

(٨٩) Kamāl al-Dīn seems to be referring to the fact that this scribe has only one hand, the right one.

(٩٠) We could not identify this man in other sources.

واقع اولمغله تصحيح سكۀ سلطانيه [~~مختل~~] [~~وشام~~] وامر مهم اولدغي اجلدن اعلا واوسط وادني اعتبار نجه هر دكاندن عدد ١٠٠ اقچه وهر قهوه خانه دن عدد ١٠٠ اقچه وهر فرندن عدد ١٠٠ اقچه وهر حمامدن عدد ١٠٠ اقچه وهر عوارض خانه سنده داخل اولان خانه لردن عدد ٤٠ اقچه وخارج اولان اولردن ادم باشنه عدد ٢٥ اقچه وكفره نك هر برندن خراج دفتري (مو جمجمه) عدد ٢٥ اقچه <ويهوديلردن عدد ٦٠ اقچه صح> جمع وتحصيل اولنوب ايصال خزينۀ اولمسي فرمان المغين امتثالا للامر العالي بود خصوصنك حصولنه مزبور چاويش قوللريله [14و] مباشرت النوب مأمور اولنان اوزره مدة قليله ده جمعا طقوزكره يوز بيك والتمش بيك سكسن اقچه جمع وتحصيل عدد ٩٦٠٠٨٠ اولنوب لكن مزبور چاويش قوللري يدنده بر امر شريف اولوب مضمون منيفنده تحصيل وتكميل اولان اقچه چاويش قويم ايله ارسال اولنه (ديبو) فرمان اولنوب وحالا مزبور چاويش قوللري اطراف ونواحي يه تحصيل مال ايچون چقوب كتمكين مبلغ مزبور اوج ايدن زياده حلب قلعه سنده امانت وضع اولنمشدر هرنه قضيۀ اوزره فرمان عالي ديك ار اولورسه انك ايله عمل اولنه باقي امر وفرمان دركاه عالي عدله (...).

Poem of the author

شعر كاتبه مع التضمين

سأطلب من إلهي أخذ روحي   فكم يضني الفواد ويبتليه
ولا أطلب من الانذال لُلّا   ولا أرضى مخاطبة السفيه
فإن أبصرتم دلال موت   بسوق الضيق دلوني عليه
أذكره نظامًا قيل قبلي   ألا موت يباع فاشتريه

اللّل هو بضم المشددة: هو الفتيل الذي يوجد في سفل جيب الإنسان إذا خلي من المال.

نظمت في أواسط جمدى الآخرة من شهور سنة ٩٩٧

[14ظ]

Note on the pronunciation of qirsh / ghurush

right margin:

القرش يقال له غرش بالغين كذا ترسمه أرباب ديوان المعاملة للسلطان مراد.

A learned artisan

توفي محمد بن عفان[٩١] في نهار الثلثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ٩٩٧. كان رحمه مسنًا وله دكان في محلتنا بالدلالين بحلب. واشتهر بالقاضي لأنه كانت دكانه موحش شمالًا مطلة على البرية فيكونون الصغار ترتع وتلعب والخيالة قادمة عليهم فيعيط عليهم خوف دوس الدواب. ولا يرضى بالشناعات وعاش ثمانينًا. وهو بقال في دكانه ولم يزن وزنة ناقصة ولا أعطي لمحتسب درهمًا قط وكنا نستعير الحرير العنداري[٩٢] بميزانه في البقالة فلم يفرق أصلًا وكم مرة يزن القرش فيه مع أنه كبير منصوب على المعبر وبيع به كثير من الحرير. وكانت بضاعته أحسن البضاعات كالزيت والشيرج والسمن وما يتعاطاه. وكان يفتح دكانه للغداء ثم يدور لقرب العصر ويفتحها للعشاء وإذا سكر دكانه يقف متوجهًا اليها لأنها للقبلة ويقرأ الفاتحة وينصرف. وكان ديدنه معرفة الشهور الرومية والعربية والانتقالات والقرائات بحيث أني كنت أتعاني الحرف والقاعدة فلما أمتحنه [15و] لم يخالف حسابه حسابي فتركتها <بسببه وعند الاحتياج أسأله صح>. وإذا كرر عليه من حساب حلّها لمن سأله وكان طول ما هو ماشي تسأله الناس علمًا وامتحانًا فلا يزمق ولا يضجر بل يفهّم كلّ على قدره. وكان طويل ليس بالشاهق ويلبس عباءة ومداسًا لم يلبسه احدًا إلا القليل

(٩١) We could not identify this man in other sources.

(٩٢) This was one of the four categories of northern Syrian silk, indicating variations in thread width. The other three types were شطّي، أبلاق، بلدي ; see Masters: *The Origins*, p. 196.

لأنه بسيرين[٩٣]. وكان لا يبع الحطب حتى ييبسه ولا زال يفتكر حتى يحسب الذي له والذي عليه على الذرة. وخلف ولدًا مجذوبًا اسمه ناصر الدين[٩٤] وآخرا اسمه حسين[٩٥] شابين. ومن ما وقع له معنا أن دارنا كانت قباله ولنا مربع عالي قديم البناء لبنًا وكنا نخاف من علوه في ليالي الأمطار. ففي ليلة دق علينا الباب قائلًا يا أولادي لا تنامون تحته فانتقلنا منه إلا الوالد فإنه قال: «أنا متوكل على الله!» فقلنا «كلنا كذلك أليس أن رسول الله صلى عليه وسلم ركد من حيط مائل؟ فقالوا: يا رسول من القضاء؟ قال: الي القضاء. صح». فلما صلينا العشاء الأخير وانقطعت الرجل وإذا به وقع حتى أيقظ النائم من بعد وبالأمر المقدر النصف الذي وقع ما هو في موضع منام الوالد. فسلمنا الله جميعًا بواسطة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان بمحمد سيد ولد عدنان.

[15ظ]

A preacher in Bānqūsā and his sermon on master painters at the Ottoman court

الحمد لله

لما أننا زرنا الشيخ محمود البيلوني وما تقدم في الجمعة الماضية زرنا الشيخ محمد الموز[٩٦] بعد صلاة جمعة سادس جمدى الآخرة سنة ٩٩٧ وذلك بجامع بانقوسا لأنه الخطيب به. فإذا خطب وصلى بالجماعة يصعد لكرسي الوعظ ثم بعدما يأخذ المجلس حقه يختمه وينزل لإقامة الذكر كما هي عادته

---

(٩٣) *Sayr*: leather strap, belt.

(٩٤) We could not identify this man in other sources.

(٩٥) We could not identify this man in other sources.

(٩٦) Al-ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, p. 347, where "al-shaykh Muḥammad al-Mawz" is referenced in a debate about the permissibility of alchemy, although this episode is dated very imprecisely as having occurred between him and the father of Khalīl b. Muḥammad b. Khalīl (d. 1038/1628-9). He may also be the copyist of MS Berlin, Staatsbibliothek, Petermann II 45, completed in Rabīʿ II 974 / 1566. The scribe calls himself "Muḥammad al-Mawz al-ṣaghīr", which could mean that there were several generations with the same name.

من حين ما تولى خطابة الجامع بل وقبل. فلما كان في حضرة وعظه حضرناه فكان مجلسًا يحيي رميم الفؤاد * ويأخذ بالقلوب الراتعة في أودية التقا[٩٧] إلى ألف وادٍ * حتى كاد السامح من لذة الانشراح يتمنى تطويل المقال * والحال أن المطاوالات [كذا!] فيها الملال * ومن أعجب ما أورده مما لم يسبق إليه حكاية حكمية * جديدة بِكرية <بطريق ضرب المثل صح> وهي أن السلطان سليمان * العاشر من بني عثمان كان عنده <بالروم صح> نقاش باشي منفرد في عصره * وواحد في مصره * فورد عليه معلم مثله أستاد * من ابناءِ العجم الأمجاد * فثاكفا[٩٨] في فنهما بكل نقش نفيس * وكل يروم أن يكون هو الرئيس * [16و] فاتفقا أن يأخذا كل واحد نصفًا من خلوة السلطان جديدة العمارة * ويطلب <مِن> مَن علم آدم الاسما أنصاره * ثم جُعل بينهما حائل كالستر لئلا يطلع هذا على ما يعمل رفيقه * وبدأ كل واحد يظهر تزويقه * فكان العجمي يدخل ساعة يصقل جدار قسمه * والآخر يعمل طول نهاره في رسمه * وأرباب الوقوف تقول للعجمي إن الرومي في أقدام وافر * يعمل من اول النهار للآخر وأنت لم تعمل غير الصقال * وقد قرب ذلك الكمال * وهو ساكت لا يتكلم * ولا يجيب * حتى علم أن الرومي صار عمله قريب * أعلم السلطان وأرباب الدولة بالحضور * ليقاطعوا بينهما في خير الأمور * فكان عمله الصقال لا غير فلما رفع الستر الذي بينهما كان جميع ما عمله الرومي وأتقنه * بأنَ[٩٩] في عمل العجمي والصقال عليه زيادة حسنة * فظهر للعجمي التأييد والنصرة * وحركة أستادية نال بها الفخرة * ثم بعدما قاطعوا بينهما أصلحا باطنهما والظاهر * فكم ترك الأول للآخر * ومما وعظه وهو في محله يقرأ * جذبة الشيخ محمد الفرا[١٠٠] * لأنه كان حادث في حاله * والناس من أمره كل في قيل وقاله *

(٩٧) كذا، والصواب: التُّقَى.

(٩٨) وربما الصواب: تثاقفا.

(٩٩) كذا، والصواب: بَانَ.

(١٠٠) See p. 21.

فااورد [كذا!] ما زاد الاعتقاد في المجاذيب بلا إنكار * وجاب على ذلك شواهد أو أخبار * الى أن اتمّ الكلام ونزل للذكر وفتح كل مقام * والسلام. حرر في ٦ جمد ٢ سنة ٩٩٧.

[16ظ]

في ضرب المثل

فرج عبر موضع راى فيه يسير مربوط في عامود وعقلو خرج
فانحل من عامود لعامود سعيد وحل من عامود لعامود فرج

المنادى المضاف منصوبًا كقولك: «يا اميرَ المؤمنين» وغير المضاف: «يا زيدُ ويا رجلُه».

فائدة

تحذف الألف من ابن إذا وقعت بين علمين كمحمد بن احمد ومثاله: «وصلها محمد ابن الصباغ» أو «احمد بن [كذا] الشيخ حسن» وما اشبهه.

Drought and rain in 997/1588 and 998/1589

نيسان في سنة سبع وتسعين وتسعمائة

كان وافر المطر في محلة الدلالين بحيث أن نهار الأربعاء اا جمد ٢ سنة ٩٩٧ في نيسان المزبور ستة عشر يومًا والأخضر لم يبس لأن يقال كل خميس وخمسين وكل أخضر يبس ولتاريخ المذكور كلما له في زيادة اِخْضِرار وخميس مطره زخّار.

ثم لما كانت سنة ثمان وتسعين وتسعمائة كان آدارها قليل المطر وأشرف الربيع على اليبس حتى أرادوا الاستمطار ففي أواخره جاءت الأمطار من لطف الواحد القهار وغالب نيسان مر بالمطر الوافي الكافي ورد الشيء كما يراد والحمد لله.

[17و]

Author's zajal in praise of a Christian merchant, Ni'ma

الحمل الذي نظمته لنعمة بن خوجه سفر المسيحي[١٠١] في سنة ٩٩٧

نعمة في سما اوصافوا يحكي البدر وغيرو النجمة
والعالم تقول بالاجمع نعمة لم يزل في نعمة
نعمة عيسوي لكنه لو في الوصف حسن التمثيل
شعرو والدرر في سلطو قد خلتو بحال الاكليل
ما بين النصارى مثلو والعذرا وما في الانجيل
اهلوا تفتخر في عقلو والعالم تقيم لو حرمه
والعالم تقول بالاجمع نعمة لم يزل في نعمة
يا نعمة جمالك حضره واحكي الخد وردو جُوْري
والشعر العذار الاسي في نظمي غزل منثوري
يا نعمة سفر عن اصلك عم الخال شقيقو نوري
والطلعة رياض الجنة تبدي عن ازاهر جمة
والعالم تقول بالاجمع نعمة لم يزل في نعمة
يا نعمة بحق العذرا ام النور وما في الناسوت
والحي المسيح من احيا للميت الرميم في التابوت
يا نعمة بما ريت[١٠٢] مريم ما جا في الهياكل مثبوت

left margin:

والاسقف رقاك والمطران والبترك وقس الذمة
والعالم تقول بالاجمع نعمة لم يزل في نعمة

(١٠١) See on him and his family the preface, p. 24-25.
(١٠٢) =ra'at, corrected from ري.

[17ظ]

يـا نـعـمـة بـقـول الـشـمـاس ومـا فـي الـديـورة مـرهـون
يـا نـعـمـة بـحـرمـة بـولـص والـرهـبـان وحـالـة شمعون
والـنـاطـق صغير فـي مهدو والـنـخـلـة ومـا فـي الـزيـتـون
يا نعمة <بقدس القداس>[١٠٣] او ما في الصليب من رسمه
والـعـالـم تـقـول بـالاجـمـع نـعـمـة لـم يـزل فـي نعمة
يـا نـعـمـة نـهـارك أعـيـاد يـا نـعـمـة ولـيـلـك مـيـلاد
يـا نـعـمـة بـمـا فـي الـتـحـريـم والـتـحـلـيـل الـذي لـو اسـنـاد
انـك شـهـم عـارف كـامـل ابـن الـجـود ونـسـل الاجـواد
في الحي الكمال يسترجيك مـع سـيـدي عـلـي فـي همه
والـعـالـم تـقـول بـالاجـمـاع نـعـمـة لـم يـزل فـي نعمة

وانـظـر نـحـو جـارك جـارك رب الـخـلـق عـالـي الـمـقـدار
هو سيدي <على صح> مداحك فـي الـغـيـبـة وبـيـن الـحـضـار
لا تـمـطـل مـطـالـب عـمـرك لان الـظـلـم مـطـل الـتـجـار
كـم تنصب على رفـع الحال مـضـمـوم الـثـنـا فـي ضمه
والـعـالـم تـقـول بـالاجـمـع نـعـمـة لـم يـزل فـي نعمة

[18و]

يـا نـعـمـة الـكـمـال يتمنى تـصـرف لـه قـطـع بـالـفـضـة
جـزئـيـه ثـنـاهـا كـلـي نـصـف الالـف قـطـعـة فضة
خـدهـا واعـطـي شـاهـيـات فـي سـاعـة تـكـون القبضة
يـا نـعـمـة وفـاك يـنـشـدنـا مـا بـيـن الـكـرام والأمـة

---

(١٠٣) Original line crossed out: بما رت مريم؟

والـعـالـم تـقـول بـالاجـمـع   نعمة لـم يـزل في نـعـمـة[١٠٤]
وانـــا هـــو كـمـال الـمسلـم   مـــداح الـبـنـيـن بـأجـمـع
الامــــــدح طـــه احـمـد   عـنـدي فـي نـظـامـي اصنع
والـحـي الـمـسـمـى عيسى   وامـــوا يـرتـجـوا مـن يشفع
وانـا هـو الكـمال لـي منظوم   قـد نـلـتـو بـحـسـن الـخـدمـة
والـعـالـم تـقـول بـالاجـمـع   نـعـمـة لـم يـزل فـي نعمة
تمـــــــــت
بحمد الله وبركاته
لمحررها (...)

Verses on partition of inheritance (?)

مواليا في ما إذا قطع القطعية[١٠٥] صاحب الفرض ورام عليها زيادة قطعة في تاريخ جمد ٢ سنة ٩٩٧:

قالوا الدراهم شفا يبري من الوجعة
نعم وتنصب مقام الكسر الى رفعه
قصدي قطيعة على الجيبة بلا طمعة
لان عيـنـي شـمـت ريـحـة القطعة

Prelude to a zajal the author composed on the capture of the Christian merchant's brother, Nūrī

left margin:

مطلع زجل عملته
لما قبض على نوري[١٠٦]

---

(١٠٤) Kamāl al-Dīn, who is named in the first line of this quintet, appears to be asking Niʿma for money.

(١٠٥) والصواب: قطيعة

(١٠٦) Nūrī walad Safar (d. Ramaḍān 1013 / January-February 1605), see the following folio and the preface, p. 24-25.

الباشا قد راح الى الصيد صادف محابيب امارا
وامير شكار راح وراهم غلط وجاب النصارى
جرى في تاريخ ربيع الأول من شهور سنة ٩٩٧

[18ظ]

The wedding of the Christian merchant's brother, Nūrī

الحمد لله

وهذه أبيات عملتها في فرح ولد الخوجه سفر المسيحي وذلك لغرض فيه فائدة كلية وشفاعة قبلت بسبب وصول النظم اليه. ولعمري ما بين المسلمين وبينه إلا كلمة الشهادة وقيل إنه قالها خفية. والنظم هو مع تضمين التاريخ الذي للزاوج وهو عجيب فيما وضع له في قول قارن البدر للقمر بتاريخ جمدى الاخرة سنة ٩٩٧. واسم الولد نوري.

عرس التهاني قد ظهر في دولة الخوجه سفر
<والدهر أوفى وعده والصبر عقباه الظفر صح>
وبدت لويلات الهنا والوقت راق من الكدر
وعرايس الافراح قد جاءت لتجلي بالفخر
قل للنصارى نوركم من نور نوري قد بهر
من بعد عيد خميسكم عيد الزواج لقد ظهر
واتى الكمال مهنيا بسعادة الخوجه سفر
قل ارخوه جاءه البدر قارن للقمر

right margin:

توفي نوري في تاريخ أواسط رمضان سنة ١٠١٣، خنقوه ورموه في الخندق.

وقد حضرت داره بعد انقضاء العرس لمصلحة من بكرة يوم الجمعة

سادس جمادى الآخرة من شهور سنة ٩٩٧. فرأيت المنتظرين على بابه ما يقارب الثلثين والأربعين. ووالله من غير مبالغة أقول منهم [19و] المسلمون والنصارى واليهود والفرنج. ثم داخل الدار كذلك. وكل من هو مرسول في مصلحة متعلق قضاء تلك المصلحة على يده. ورأيت مهتار باشي(١٠٧) صاحب دار السعادة باشة حلب يومئذ يقول: «قد أخذنا منه ستين سلطانيًا ونريد أربعين سلطانيًا تمام المائة وجوخة خلعة لأنا اثنى عشر نفرًا منهم المطبل والزامر والنقارازان والبورزان» اي الذي ينفخ في النفير. فقلت لعمري هذا المبلغ يزوج إنسانًا ويقيم عرسًا ويفضل منه رأس مال للعريس في بعض خلق الله سبحان الباعث الرزاق.

Author's verses concerning collection of a claim against the Christian merchant Safar

ثم نظمنا له هذه الأبيات لغرض مطالبة لنا بذمته وقبضها في أوائل جمادى الآخرة من شهور سنة ٩٩٧:

الا قولوا الى سفر المسيحي   مقالا صادفا في كل واجب
لغيرك من النصارى جود كل   وجودك وانك منه السحايب
فما قصدي التصنيع في كلامي   ولكني احب ثنا الحبايب
فخد نظمي وما قدمت قليلا   وعجل بالعطاء لصب راغب
فصحب كتيمنا [اليكم] الجود   وقاصدكم يرى جودا [..] مناسب
فيعطوك النحاس وياخدوه   فصانعي كتيمنا ثنا المواهب
فلي فيكم ثنأ ليس يحصى   ففوق ثنا الاحابيب والاقارب
فان قبضي في الحال يبقى   مؤرخة بتاريخ العجايب

(١٠٧) We could not identify the holder of this office in the sources. See on the office of *muhtār bāshī* in the Ottoman period Ibn Kannān: *Ḥadā'iq al-yāsimīn*, pp. 181-2; al-Khaṭīb: *Mu'jam al-muṣṭalaḥāt*, pp. 411-2. The latter describes a narrowing of this officer's role from that of the head of a household's administration to the head of a musical troupe in the employ of the sultan, governors and high dignitaries. This would fit very well the enumeration of instruments by this *muhtār bāshī* to Kamāl al-Dīn.

[19ظ]

Death of an Ottoman vizier

الحمد لله

يوم الخميس ١٢ جمد ٢ سنة ٩٩٧

شاع بحلب أن أناطولي بلكلر باكي(١٠٨) قد قتل بسبب قيام عامة العساكر الرومية. وصار عزل وتولية من الوزراء العظام وأن سنان باشا صار وزيرًا أعظمًا.

margin above this note:

وقيل احترق جانبًا من الروم(١٠٩).

A rich Aleppine merchant and a Sufi

حكاية

قيل إن الخواجه ابراهيم القرماني(١١٠) الذي كان كالشاه بندر بحلب قبل سيدي الخوجه مرعي الحلبي الشهير بابن العلبي(١١١) كان في خان خير بك. وكان بحلب رجل يقال له دلي يونس(١١٢) مذمن الخمر معدود من الرجال المسمية جاء للخوجه ابراهيم وهو بخانه وقال له: «يا خوجه اعطيني مالًا!» فقال: «يا غلام جب كيسًا من المال!» فجاء وفرغه قدامه فقال: «هذا لا يكفي.» فقال للغلام: «جب له كيسًا آخرًا!» فجاء به وفرغه قباله فلما تحقق دلي يونس

---

(١٠٨) Doğancı Meḥmed Pasha; see Kafadar: *Les troubles monetaires*, p. 386.

(١٠٩) On the fire, a reaction to the revolt of April 1589 by the supporters of its victim, Doğancı Meḥmed Pasha, see Börekçi: *Factions and Favorites*, pp. 194-5.

(١١٠) Ibrāhīm b. Khiḍr al-Qaramānī (d. 964/1557), see Ibn al-Ḥanbalī: *Durr al-ḥabab*, vol. I, pp. 88-90; al-Ṭabbākh: *I'lām al-nubalā'*, vol. VI, pp. 26-8; Wilkins: "Ibrahim ibn Khidr al-Qaramani"; Fitzgerald: *Ottoman Methods of Conquest*, pp. 207-10.

(١١١) According to Wilkins: "Ibrahim ibn Khidr al-Qaramani," p. 146, Marʿī b. Aḥmad al-ʿUlabī was al-Qaramānī's son-in-law and would take over the administration of his pious foundation, the Qaramāniyya-mosque.

(١١٢) We did not find any reference to this man in the sources.

مقاله قال للخوجه ابراهيم: «خذ مالك! ما أردت إلا امتحانك.» وهذا من أعجب ما يكون بشرط أنه سكران طينه. وهذا الرجل أصله من قلعة حلب ووقع له أمور من المراجل كأخذه للكبسات حتى أنه كان يوقف الخيالة ويقول لا يقدم إلا هو بنفسه ويرميها للهلاك وينجوا منه وينحى من معه مات في ما بين السبعين والثمانين وتسعمائة.

[20و]

فائدة: سبعة حكام في وقتهم من الأنبياء صلواة الله عليهم أجمعين

آدم صفي الله	نوح نبي الله	داوود نبي الله	ابراهيم خليل الله	يوسف نبي الله	سليمان نبي الله	زكريا نبي الله
القربان فمن احترق قربانه علم أنه حق وإن لم يحترق فباطل	سفينته إذا وضع يده عليها وتحركت فباطل وإلا فحق	سلسلة من وصلت يده اليها كان الحق معه وإلا فعليه	النار يوضع عليها اليد فمن احترق فباطل وإلا فحق	صاع ذكره الله يوضع اليد عليه فيصيح على الباطل ويسكت إذا كان الحق	الحفرة في صومعة سليمان فإذا وضع رجله فيها وأخذتها كان باطلاً وإلا فحق	له القلم الحديد بين الخصمين فكتب عليه فإذا رسب كان باطلاً وإن طاف حقا

فلما بلغت نوبة محمد صلى الله عليه وسلم قال: «البينة على المدعي واليمين على المنكر» كيلا يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك ستر من [كذا] صدق بشهادة لا إله إلا الله في (العقبى).

ان قدرت لا تعرف ولا تعرق(١١٣)

(١١٣) See fol. 23r.

[20ظ]

Announcement on coinage and exchange rates

في نهار الأربعاء ١٨ جمد ٢ سنة ٩٩٧

نودي على المعاملة بسبب ما وقع من ما قتله السلطان مراد في الديار الرومية. وكان سببها المعاملة فبقت الناس في قلق شديد وكل من عنده شياء[١١٤] يريد دفعه عنه من غير مناد حاكم شيء من غير عادة. ولا شك أنّ ألسن الخلق أقلام الحق. فبعد يومين ثلثة نادى الحاكم نداء بالغًا فوقعت الناس في القال والقيل وقالوا نودي من غير أمر سلطاني. فلما كان نهار الخميس ١٩ جمده ابرزو أمرًا سلطانيًا مضمونه أن الغرش الواحد بثمانين عثمانيًا وكان درجه أربع وتسعين عثمانيًا[١١٥] ونصف حساب ثلثة وستين قطعة حلبية والذهب الأحمر بمائة وعشرين عثمانيًا[١١٦] وكان درجه قبل مائة [~~واربعة~~] وتسعة وثلثين عثمانيًا[١١٧] ونصف <عثماني> من حساب ثلثة وتسعين قطعة والشاهيات سبعة <ونصف صح> بستين عثماني وكان درجها كل سبعة بستين عثمانيًا[١١٨] والقطع على حالها وهي لو كان غيرها معاملة خردة لم يمسكها أحدًا بيده لسفالة عيارها والعثامنة لها ذكر من غير وجود. ثم إننا نسخنا صورة الحكم فلم نجد ذكرًا إلا للغروش والذهب فقط وتاريخه في أواسط جمدى الأولى سنة ٩٩٧.

right margin:

وقد تخبطت المعاملة في الفلوس بمدينة مصر القاهرة وتغيرت المعاملة

---

(١١٤) كذا، والصواب: شيء.

(١١٥) تصحيح الكاتب من «عثماني».

(١١٦) تصحيح الكاتب من «عثماني».

(١١٧) تصحيح الكاتب من «عثماني».

(١١٨) تصحيح الكاتب من «عثماني».

وحصل للناس ضرر عظيم ثلث مـراة(١١٩) كما أخبرني السيد حسين(١٢٠) في رجب سنة ٩٩٧.

Formular and ceremonial of the pledge of allegiance for an Abbasid caliph

[21و]

صورة مبايعة خليفة أو سلطان أو ملك

إلا أن هذه صارت للمسترشد باالله(١٢١)

وهي منقولة من تاريخ يقال له المنتظم(١٢٢) قال صاحب التاريخ:

ثم مـددت يدي فبسط لي يده الشريفة فصافحته بعد السلام وبايعت فقلت: «أبايع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين المسترشد بالله على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين ما أطاق واستطاع وعلى الطاعة مني.» وقبلت يده وتركتها على عيني زيادة على ما فعلته في بيعة المستظهر تعظيمًا لتوحده من بين سائر الخلفاء فيما نشأ عليه من الخير.

Maqrīzī's poetic excuse for the shortcomings of an author

فائدة لمن يعتذر عن حاله ويبرز من تأليف مقاله كما قال المقريزي في خطبة تاريخه المسمى بالمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار:(١٢٣)

---

(١١٩) كذا في النسخة، والصواب: مرات.

(١٢٠) This Sayyid Ḥusayn seems to have served as Kamāl al-Dīn's informant on Egyptian affairs twice in the notebook. In a marginal note on fol. 20v, Kamāl relays information from Ḥusayn about Egyptian monetary affairs. On fol. 28v, he notes that Ḥusayn had returned from Egypt and relates a story he brought from there. Both notes indicate that the two men spoke sometime in Rajab 997. Furthermore, a death recorded for 22 Ramaḍān 997 on fol. 31v may be connected to him. The note reads "and his son Sayyidī Ḥusayn," which would make his full name Ḥusayn b. Yaḥyā al-'Ulabī. His death would have thus occurred only two months after chatting with the author in Rajab.

(١٢١) كذا في النسخة، والصواب: بالله.

(١٢٢) Ibn al-Jawzī: *al-Muntaẓam*, vol. XVII, p. 162, the report is a citation taken from Abū l-Wafā' b. ʿAqīl.

(١٢٣) al-Maqrīzī: *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār*, vol. I, p. 5.

شعر

ومــــا أبـــــرئ نـفـسـي إنــــني بـشـر
[·] أسهو وأخطئ ما لم يحمني القدر[١٢٤]

ولا تــرى عــــذرًا أولــى بــذي زلـل
مــن أن يـقـول مـقـرًا إنــني بشر

ومنه في ذكر الروس[١٢٥] الثمانية:

اِعلم أن عادة القدماء من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالروس[١٢٦] الثمانية قبل افتتاح كل كلام وهي: الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو وكم فيه من الأجزاء[١٢٧] وأي أنحاء[١٢٨] التعاليم المستعملة فيه.[١٢٩]

وكل من هذه لها تبيين في أول الكتاب المزبور أعلاه فمن أراد.

The patron saints of several professions

[21ظ]

فائدة فيما نضبطه من پير كل ما يمكن اِعطائي صوابه.

بير السمرجية حسان [ـــــ] <لحكاية> جرت <في بعض الغزوات أسلمت أعيان كثيرة وكانوا قد طهروهم وسافروا قبل ختم الجرح فعمل حسان صفة القفص الذي على السمر ويذاكرهم إذا ركبوا في ذلك ذكاؤه منه>.

والشهود پيرها دانيال لحكومه فرق بين شهودها.

بير الصيادين الذي يصطادوا بالشواهين فريدون.

پير الكتبة القلم لأنه أول ما خلق الله القلم.

(١٢٤) كذا في النسخة، وفي تحقيق أيمن فؤاد سيد: قَدَرِ.
(١٢٥) كذا في النسخة، والصواب: الرؤوس.
(١٢٦) كذا في النسخة، والصواب في تحقيق أيمن فؤاد سيد: الرؤوس.
(١٢٧) في تحقيق أيمن فؤاد سيد: أجزاء.
(١٢٨) في النسخة: انحا. وفي تحقيق أيمن فؤاد سيد: أنحاه.
(١٢٩) al-Maqrīzī: *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār*, vol. I, p. 6.

Several poems of the author

مما نظمته في أوائل شعبان المعظم من شهور سنة ٩٩٧

صـــــرافـــــنـــــا الــــــذي ورا هـــمـــــي نــقــد
ان رام اجـــــرة اعـــــطـــــوه بـــالــــمـــود

وله

صــــرافــــنـــا بــنــقـــده اعــجــبــنــي مـعـقـولـه
قـــولـــوا لـــه عـــدي لـنـا فـــان ابـــي عــــدوا لـه

من الرائية

إذا مررت بدرب ما لا نفاذ له أليس لي مرجع فيه على أثري

[22و]

من الخطط للمقريزي في سنة ٦٦٥:

أمر بإراقة الخمور وإبطال المنكرات وأبطل ضمان الحشيش[١٣٠]

فقال القاضي ناصر الدين بن المنير:

لـيس لإبـلـيس عـنـدنـا أرب غـيـر بـــلاد الأمـيـــر مـــأواه
حرمت[١٣١]الخمر والحشيش معا حـرمـتـه مـــأواه[١٣٢] ومـرعـاه

وقال الأديب الفاضل أبو الحسن الجزار:[١٣٣]

قـد عطل الـكـوب مـن حبابه وأخـلـي الـثـغـر مـن رضـابـه
وأصبح الشيخ فيه[١٣٤] يبكي على الذي فات من شبابه[١٣٥]

(١٣٠) "wa-ubṭila ḍamān al-ḥashīsh" is preceding the previous sentence in al-Maqrīzī: *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār*, vol. I, p. 284.

(١٣١) في تحقيق سيد: حرمته.

(١٣٢) في تحقيق سيد: ماؤه.

(١٣٣) Abū l-Ḥusayn Yaḥyā b. ʿAbd al-ʿAẓīm al-Jazzār (d. 679/1280).

(١٣٤) في تحقيق سيد: وهو.

(١٣٥) al-Maqrīzī: *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār*, vol. I, p. 285.

Poem of the author for the head of the Damascene Janissaries

الموليتان اللتان نظمناهما في سردار ينكجرية دمشق[١٣٦] الشام وهو بحلب لقصة ذكرت في رابع ورقة أعلاه. الموالية الأولى:

اوصاف عدلك معمر ايها السردار
وباطنك بالصفا خالي من الاكدار
اسمك وفعلك حسن يا مقصد الاخيار
وفي حلب مع دمشق الشام لك تذكار

الثانية:

قالوا حسن في حلب سردار اهل الشام
فخرة زماني او في يوم اللقا هشام
صاحب مروة ولو همات مع اقدام
وفي جميع الاماكن منزله قدام

A word-game for refined persons

[22ظ]

لطيفة تتعاناه أبناء الظرافة

تقول: «عندي غنمة، ما لك فيها من الصنعات؟» قصابة ثم شوا ثم طباخة ثم رواس ثم شحام ثم وتار ثم سلاخ ثم لبابيدي ثم بسطي. بشرط مهما توردت الظرفاء كل من يسأل يجيب ما لا يجيبه الآخر وإذا تفكر المسؤل يرى صناعاته تطول ولا يخفى ذلك لمن سلك ما هنالك.

Story of the executed vizier Doğancı Meḥmed Pasha and chronogram for his death

تأريخًا للذي قتله السلطان مراد أدام الله عدله على سائر العباد. وذلك

(١٣٦) Besides his name, Ḥasan, mentioned in the poem, we could not identify this man in the sources.

أن محمد باشا حامي باشوية أناظولي بالجهة الرومية وهو مصاحب السلطان ومسكنه بإستنبول فوق الأقران إلى أن حدث ما حدث في قصة نذكرها ونذكر فيها مبدأ وصول من آغته بيري بك(١٣٧) وحبه للصيد وتربيته لأربع وعشرين كلبًا وما وصّله للسلطان سليم وللسلطان مراد وهو شاه زاده وكذلك لما تسلطن إلى أن تغافل عن عدة قبائح أوجبت قطع رأسه في جمادى الأولى سنة ٩٩٧:

في <ديار الروم> باشا قطعوا راسه مذ كان للحرب يبوء
غفلت مقلته عن ربه وتلاهي عن صلاة ووضوء
قتلوه قتل من فات له مثلما ارختها قتلة سوء
سنة ٩٩٧

On drug addicts

right margin:

فائدة

لا شك ولا خفي في أن الزيهاوي لا بد له من نكبته نقصته في المال وهو من والدين وبكل واحدة ربما عشرة.

A forger of sultanic orders

[23و]

ولما نودي على الچاويش(١٣٨) الذي كان ابتدع الجرائد على اسم السلطان وأذاق الرعايا أنواع البلايا بالتفتيش في تكية العادلية في قصة ذكرناها في غير هذا المحل مع صورة الأمر الذي أبرزه فقلنا مواليا تتضمن غضب الله عليه بكلمة هي تأريخ تفتيشه في أواخر جمادى الآخرة من شهور سنة ٩٩٧، وهي هذه:

---

(١٣٧) On Pīrī Ḥusayn, the chief stewart of Doğancı Meḥmed Pasha, see Börekçi: *Factions and favorites*, p. 192.

(١٣٨) This story may be referring to fol. 13v (where the *jāwīsh* is mentioned) or fol. 20v.

الظلم والجور يرمي العبد في الذلة
وبدعة السوء لا تخلوه من العلّة
حين فتشوا عن بدع چاويش عبد الله
<~~مع فرد قد صابه تاريخ~~> خشم الله
<من غير تسعة بدا تاريخ>
سنة ٩٩٧

[~~وغير .... ارخت خشم الله~~]

شعر[١٣٩]
أحسنت ظني بأهل دهري   وحسن ظني بهم دهاني
لا تأمن الناس بعد هذا   ما الخوف إلا من الآماني

لكيزواني
ومن العجائب أن ترى لك صاحبًا   في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل مصيبته في ماله   وإذا أصيب بدينه لم يشعر
ان قدرت ان لا تعرف ولا تعرق[١٤٠]

[23ظ]

A learned and virtuous emir, connoisseur of wax models

احمد بك بن يزيدي حسين الحلبي[١٤١]

اجتمعت به في مجلس (صفاي) مع خلان الوفي فرأيته صاحب كمالات

(١٣٩) The poem is ascribed to Abū Bakr al-Ṣūlī in al-Māwardī: *Adab al-dunyā wa-l-dīn*, p. 335. Kamāl al-Dīn read this work according to fol. 6r.

(١٤٠) This line is written, bold and clumsily, on the bottom of the page without any apparent connection to the rest of the text.

(١٤١) We could not identify this man in other sources.

عديدة ومصاحبات لذيذة وآراء حميدة أمير <بين العالم و صح> في نفسه فقير مع جنسه لا تتقدم الأبطال على قدومه ولا يهجم <للخير صح> أحد هجومه. ولقد رأيته في الحريق الواقع بحلب ليلًا وهو يهد ويقطع على النيران ومعه فلاحين كل واحد فريد في الزمان وهو زائد الهمة على كل ذي همة بطل من أبطال المسلمين وواحد من الموحدين. له في كل علم مشاركة زائدة وكلما أذاكره لم يخلني من الفائدة والغالب عليه علم الأوفاق والحروف والجفر والعزائم والصرف كأنه جريرًا أسودًا يدخل في كل صنف. يعمل من الشموع كل [....] تشبيه عجيب كالورد والياسمين والمضعف والنسرين وأنواع الأزهار والرياحين الورد بعرقه الأخضر وتطبيقه الأحمر وما في وسطه أصفر وتشريف أوراقه وكل شيء على ما ذكرناه. وقال لي في مذاكرته إنه يعمل قصرًا من الشموع بأماكنه وطاقاته وبستانه بحيث إذا [24و] قلت الشيء الفلاني في البستان أو في المكان يريكه من الشمع بعيانه وأنه يوضعه على رقته في الشمس دائمًا فلا يميل ولا يذوب ولو كانت الشمس في السرطان ويوضع عملًا في وسط الشتاء فلم يتفتت ولا يتكسر طول الزمان. وكل فن يحويه يتقنه إتقانًا ينموا على من يصنعه وفهمه في غاية <الفصاحة> وخلقته في غاية الملاحة. والعجب أن بصدر ثديين كأنما هما قالبي سكرر[١٤٢] على بياض من المرمر سبحان الخلاق. وقلّ أن يوجد لرجل مثله أو شكل شكله ولو رام أحد أن يحصي فضائله يجمع منها أوراقًا وفيما اختصرناه كفاية تدل على سمته وسيرته. وتاريخ اجتماعنا به في دار استاذنا المرحوم الاستاد عنايات[١٤٣] مع دفتر كيخيا حلب[١٤٤] في العشر الثاني من جمادى الآخرة سنة ٩٩٧.

---

(١٤٢) كذا! وربما الصواب: قالبي سكر.

(١٤٣) Kamāl al-Dīn alludes to this master weaver, his own teacher, on fol. 55v and 61r. Yet he seems to be the only surviving literary witness to this man.

(١٤٤) We could not identify the holder of this post in other sources. This term, along with the variant كاخيا, were colloquial forms of كتخداء .

موال يا لبعض الأدباء
القد والقيد والغرباء وقل الزاد
والمشي حافي من النوبة الى بغداد
والضرب بالسوط حتى يشبع الجلاد
هذاك هين ولا راجع لها أولاد

غيره
لا تشرب الخمر يوم السبت تأكل حد
اثنين ثلاثة أربعة هم يربطوك في شد
ويسعجوك(١٤٥) يا خميس علقًا لما تنهد
حتى يداووك جمعة يا خصا من جد

[24ظ]

Riding horses and mules in Aleppo; end of a tradition of training riding animals in public shows; a shadow theatre performance for the sultan saves them

الحمد لله

في ركوب الخيل والبغال والأكاديش بحلب

كان قبل السفر الواقع على القزلباش تتعاني الناس تربية الخيل العربية والبغال الرهوانية والأكدش المسمية. وكان المتفرجون يجلسون نهار الثلثاء قدام بابا بيرم خارج اق يول صفوفًا صفوفًا ويمرون الغواة أولًا الركاب للخيل العربية وبعدهم البغال الزرزورية وبعدهم الأكاديشية وبعدهم البهائم الفرية ما ينوف عن الماءة. فلما كثرت الأولاقات في السخر بحيث أنهم يرمون الإنسان عن دابته ويسحبونها في وسط المدينة وفي السبل المنقطعة ونغصوا عيش الناس فقلّ من يربي حيوانًا للركوب إلا من له شوكة ومع ذلك يحكم عليهم إذا انفردوا

(١٤٥) الصواب ربما: يسفحوك.

بأحد ينزلوه غصبًا عليه فغليت البهائم بحيث أن التاجر الذي كان يربي فرسًا أو بغلًا أو أكدشيًا يربي بهيمًا حتى أنني رأيت عند أحد أصحابنا بهيمًا اشتراه بإحدى وخمسين سلطانيًا(١٤٦) حساب [25و] عشرة ألف درهم ومائتين درهمًا وسمعت ببهيمًا فوق الإثنى عشر ألف درهمًا. وصار<ت> اليهود والنصارى بالديار الرومية يركبون كما هي عادتهم(١٤٧) في تلك الديار لا في غيرها وفي بلدتنا حلب والشام وخط عربستان لم يقدر أحدًا من الملتين يركب فرسًا ولا بغلًا ولا كديشًا إلا القليل لمصلحة ضرورة. فالآن رعية المسلمين في وجل من هذه المظالم وقد أخبر <السلطان مراد عز نصره وهو الثاني عشر من صح> السلاطين من بني عثمان عن هذا الحال فلم يتيسر رفعه إلى أن ورد إلى الروم كدسي(١٤٨) ماهر في علم خيال الأنوار فاتفق حكيم باشي السلطان مراد وقال له: «إذا فرجت حضرة السلطان إعمل صفات رجل راكب على جواد له وهو شيخ كبير وولده مردوف وراءه وخُرجه تحته وهو مسافر وجب ثلاثة من الأولاقات بيدي كل واحد كرباج وسلطهم على ذاك الشيخ مع ولده وإنهم يزجروهما ويرموهما ويأخذون الفرس.» ففي حلاوة المباسطة والانشراح ليلة ملعوب الخيالي أرمي هذا البند فانغاظ السلطان، وقال: «ما يكون هذا الفعل؟» فقالوا: «هكذا تفعل الأولاقية [25ظ] مع ضعفاء الرعية.» وتأثر السلطان لأنه كان خبر أبصار عيان فحينئذ عين السلطان في كل منزل خيلًا تربيها أهل ذلك المنزل إلى حلب وفي حلب خارج بانقوسا بمحلة حمزة باك خيلًا لم تمت فإذا ورد الأولاقي يطلبهم من الحكام

---

(١٤٦) The severity of this price increase may be gauged from the report of the German traveller Hans Ulrich Krafft (1550-1621) who, in 1574, remarks that good horses were very cheap ("wohlfeil") in Aleppo and would not sell for more than 50 or 60 ducats, equivalent to the price of a simple beast of burden in Kamāl al-Dīn's days; see Krafft: *Reisen und Gefangenschaft*, p. 130.

(١٤٧) An original عادة has been corrected to عادتهم.

(١٤٨) Paul Kahle proposed that *kadas* signifies the set or the text of the shadow play; see Kahle: *Zur Geschichte*, pp. 9-10. Ahmed Shafik has defined it as all of the accessories needed to mount a shadow play, see his "*Dīwān kadas*," p. 317.

والحكام من هذه المحلة المزبورة وفي المحلة خانات قلعت من دفتر التكاليف والعوارض[١٤٩] وغير ذلك فإذا فقعت دابة تحت الأولاقي بمعرفة قلاوزهم الذي يوصل الأولاقي لمنزل غير ما عين بحلب يتسلم الخيل ثلثه أو ربعه ويرجع بهم لمحلته المزبورة ومن كثرة ورود الأولاقية كانت الواردين [منهم] أن لم يبرز أمرًا سلطانيًا بمهم ما جاء به وإلا لم يعط ولا فرسًا ومع هذا كله قد يردوا في الأسبوع العشرة والعشرين وقد يكونوا الخيل في الخدمة فحينئذ يتعرضون لدواب الناس وكم دابة تعجز عن الركود وراءها صاحبها فيراضيهم بمبلغ أقله خمس سلطانية فيطلقونها ويسخروا غيرها وهلمّ جرًّا. ولأجل ذلك تركت الناس تربية دابة للركوب في سائر البلاد حتى أن تجار الشام جعلوا لهم [26و] مسطحات فرده حمل وفرده مسطح يعلوا التاجر فوقه بعد ما كان تحت كل تاجر بغلة تأخذ الشام من حلب في ثلثة أيام وإذا بيعت تفوق المائة والخمسين سلطاني نسأل الله تعالى دفع كل مظلمة والنظر في خلقه بعين المرحمة بجاه محمد نبي المكرمة وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

Jews and Christians riding in Bilād al-Rūm

وسبب تسطيرها ان ببلاد الروم يركبون اليهود والنصارى خيلًا وبغالًا بين المسلمين فلم يمتنع أحدًا لعادة قديمة صدرت في فتح القسطنطينة العظماء كان سببها اليهود بشرط أنهم يركبون فرضي المسلمون بذلك لكن قالوا: «وأنتم تمنعون النساء[١٥٠] من اليزر والتغطي بل يمشون كشفًا!» فرضوا بهذه القبيحة بشرط الركوب فهم يركبون وقد صار المسلمون قليلين الركوب بعكس المسألة نسأل الله أن يعيذنا من كل ما نكرهه بجاه محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

---

(١٤٩) On these defters see Darling: *Revenue-raising and legitimacy*, pp. 33, 82-100. According to Darling, p. 100, *ʿawāriḍ* registers were beginning to be compiled in the 1620s, which would make this reference one of the earliest and might point to earlier developments on a provincial level.

(١٥٠) Corrected from: النسوا.

عجيبة

توفي نعمة الله بن الحاج فارس[١٥١] وهو غائب نهار الأربعاء ٩ رجب وقدم نهار الخميس ١٠ رجب سنة ٩٩٧ فبين الوفاة والقدوم يومًا وليلة فقط.

[26ظ]

الذراع

أربع وعشرون إصبعًا مضمومة سوى الإبهام بعدد حروف لا إله إلا الله محمد رسول الله

فائدة جليلة

عن ربنا تبارك وتعالى إذا قال العبد: [~~تبارك~~] «حسبي الله حسبي الله حسبي الله» قال الله سبحانه وتعالى: «وعزتي وجلالي لأكفينه صادقًا كان أو كاذبًا» عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام.

مفرد

إذارضيت<عني>كرامعشيرتي　　فلا زال غضبان علي لئامها

فائدة

الأصمعي هو عبد الملك ابن قريب بن علي ابن أصمع.

فائدة

قال ابن العديم في تاريخه[١٥٢] إن الحسن بن علي من ذرية المعتضد المعروف بكوره الخراساني وإليه تنسب داركوره التي داخل باب الجنان.

---

(١٥١) We could not identify this man in other sources.

(١٥٢) Ibn al-ʿAdīm: *Zubdat al-ḥalab*, p. 53. Kamāl al-Dīn's text is paraphrasing rather than copying.

[27و]

قال عبد الحميد الكاتب(١٥٣)

أطل حلفة(١٥٤) قلمك واسمنها وحرف قطتك وأيمنها.(١٥٥)

بتاريخ رابع شهر رجب سنة ٩٩٧

left margin:

مثل سائر: الفضة نافعة نفعها في خروجها.

Urinating habits of different animals while eating

الدواب التي تشره في المرعى والأكل كل دابة إذا بالت ولم تقف فهي شرهة مثل العنز والغنم فإنهما إذا بالا أو زبلا فلم يبالي يأكل من ناحية ويرعى ويبول من ناحية وإما أشبه ذلك وإما الخيل والبغال والحمير إذا بالوا أو زبلوا يقفون وإذا كانوا في الأكل يبطلوا حتى تنقضي الحاجة والأباعر إذا وقفوا يبولوا.

مثل

ما احلا(١٥٦) من الحلاوة الصّلح بعد العداوة

سببه أن الصلح يمحوا(١٥٧) سائر العداوات فإذا حصل الصفاء يرغب كل من رفيقه ستر ما مر منهما من الجفاء لئلا يخطر في بالهما فتذهب نشأة المصالحة وهذه النشأة ليس لها نظير إلا هي وهذه الحلاوة المضروب بها في الأمثال.

---

(١٥٣) ʿAbd al-Ḥamīd b. Yaḥyā b. Saʿd mawlā Banī ʿĀmir b. Lu'ay b. Ghālib (d. 132 / 750) was an acclaimed scribe and stylist, and the secretary of the last Umayyad caliph, al-Marwān; see Ibn Khallikān: *Wafayāt al-a'yān*, vol. III, pp. 228-32.

(١٥٤) كذا في النسخة، والصواب: جلفة.

(١٥٥) راجع ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ج ٣، ص ٢٣١-٢٣٢: وقال إبراهيم بن جبلة رآني عبد الحميد الكاتب أخط خطًا رديئًا فقال لي: أتحب أن تجوّد خطك؟ فقلت: نعم. فقال: أطل جلفة قلمك وأسمنها وحرِّف قطتك وأيمنها. ففعلت وجاد خطي.

(١٥٦) كذا في النسخة، والصواب: أحلى.

(١٥٧) كذا في النسخة، والصواب: يمحو.

[27ظ]

Ways of punishment in India and Hormuz

الحمد لله

قيل إن بالهند مملكة إذا طلب الإنسان أن يوقف خصمه يأخذ شيئًا من الخضرة مثل الريحان أو النمام أو أي عرق أخضر كان فلما ينظر خصمه في أي مكان أراد يشير إليه بذلك العرق فيقف ذلك الرجل ما دام المشير إليه بالعرق الأخضر حتى يرضيه ويطلقه باجازته. ومثل هذا ما حكاه لنا غير واحد أن ببلاد الهرمز إذا لزم الإنسان سياسة احتسابية كوزنه ناقصًا إما شاكله يدهن سائر جسده بالدبس ووجهه وجميعه ويوقفونه في اعلا(١٥٨) مكان بالشمس طول نهاره حتى يطلقه الحاكم عليهم. غضب الله كما أنهم يخالفون الشرائع المحمدية ويتعانوا بالبدائع الشيطانية نسأل الله العافية من سائر البدع التي تخالف الشرع الشريف والحمد لله وحده.

مما يكتب للحمى ثلثة أيام متوالية يشربها

magical signs, mostly erased

[28و]

Extremely old age

الحمد لله

السيد محمد ابن السيد منصور المصري الأصل الشهير بابن السيد منصور الأقسماوي(١٥٩) اجتمعت به بحلب [—] له عدة سنين بحلب وهو حكم في التقاف قال إنه في سن ثمان وتسعين [~~وتسعماية~~] مائة سنة إلا سنتين. وقال عن والده إنه للآن في قيد الحياة وعمره مائة سنة وسبعة وخمسين سنة الذي نصفها ثمانية وسبعين ونصف سنة في صنعة الأقسماوية بمصر في صلبية جامع طيلون(١٦٠).

---

(١٥٨) كذا في النسخة، والصواب: أعلى.

(١٥٩) We could not identify this man in other sources.

(١٦٠) = طولون

والسيد محمد المذكور سكن قبرص بعد فتحها ١٤ سنة وله بها دارًا. ثم ورد حلب وله إذاك نحو سنة بحلب وقال عن والده إنه لم يمسك بيده عصاة ولا عكازًا والغالب على لحيته السواد وكذا ولده وقال: «إنني اجتمعت بهندي جاوز المائة سنة والسبعين سنة بقبرص وتوفي بها هناك.» وقال عن والده: «إن شعر جثته كالقربة يسرحها أحيانًا وشعره من كتفه إلى قدمه.» سبحان الخلاق العظيم حرر في يوم كتابتنا ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٩٩٧.

[28ظ]

Against toothache

مما جرب لتسكين ألم الضرس هو أن تأخذ حبة القطن وتحرقها على رأس عودة أو نحوها حتى تصير نارًا ثم تضعها على محل الوجع تعض عليها ثم ر [كذا!] ثانيًا وثالثًا فيستغني بهذا عن القلع تمت.

فائدة كلمة جمعت ثلثة أَلْسُن: القراصيا السوداء

قراي تركي * سيا فارسي * سوداء عربي

Extreme rain and hail

نهار السبت ١٢ شهر رجب الفرد سنة ٩٩٧ وقع بحلب مطر عظيم ثم أعقبه برد ما شوهد مثله في فصل الشتاء ولا الربيع والحال أن أيار قد بقي منه أسبوع فقط. ثم بلغنا أن البرد الذي وقع في هذا النهار زانوه في بلدة عينتاب كل وا[] ١٥ وأهلك شيئًا[١٦١] من الزروع لله الأمر والإرادة.

right margin:

Sultan al-Ghawrī's seal

أخبرنا السيد حسين[١٦٢] لما قدم من مصر في أواسط رجب الفرد سنة

---

(١٦١) وفي النسخة: شياء.

(١٦٢) See fn. 120.

٩٩٧ أنه شاع بمصر أن الغوري(١٦٣) ظهر وقد كان مختفٍ حتى بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وأنه مات وعرف ذلك بخاتمه الذي في إصبعه والله سبحانه وتعالى أعلم.(١٦٤)

قلت: ربما يكون هذا الخاتم وصل لهذا الرجل ولبسه إما بجهل منه وإما بمعرفة أنه للغوري ولكنه لا يعلم أن خاتم الملك لا تنختم به الرعية سواء كانوا أحياء أو أموات. كتبته.

[29و]

في تفصيل الثوب

الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
أصابه الغم ولم يكن مباركًا	كان مباركًا	يحرق أو يسرق أو يغرق	يرزق البركة من غير تعب	يكون مكرمًا عند الناس	أطال الله عمره	أصابه المرض فأدام الثوب عليه

ترجيع من قصيدة تركية

نيلا ين نيليه ين اه مدد واه مدد   مدد الله مدد هي مدد الله مدد

(١٦٣) Al-Malik al-Ashraf Qānṣawah or Qāniṣawh al-Ghawrī (r. 906/1501 – 922/1516), penultimate sultan of the Mamluks.

(١٦٤) To our knowledge, only one other source relates rumors both of al-Ghawrī's survival of the battle of Marj Dābiq and his living in disguise either in the Maghreb or in Egypt, and the find of his seal on a deceased person in Egypt; see al-ʿĀṣimī: *Samṭ al-nujūm*, vol. IV, p. 64. We owe this reference to Christian Mauder (Bergen).

Kibba for sexual vigour?

فائدة عظيمة(١٦٥)

في عمل كبة المقلية وهي أن تقرصها أصغر من وصط الكف وتقبضها مثل (قبة) الكنس قبض عند أكلها لذة عظيمة وأنها حقق الباه رضي الله عنه هذه النسخة.

[29ظ]

Sumptuary laws for Jews and Christians, prompted by a murder

بتاريخ عاشر رجب الفرد من شهور سنة ٩٩٧

نـودي على النصارى واليهود أن لا أحـدًا يلبس جوخًـا كالدولمة والجخچور والقبع المخمل ومداسات السبّاهية وما يكون كسوة العسكرية بسبب قتيل قتل لمحاماة يهودي وكان الذنب للمقتول لأنه البادي.

right margin:

ثم لم يلتفت لما نودي بسبب إصلاح المادية.

right margin:

وفـات الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القدوري رئيس [الحنفية] بالعراق سنة ٤٢٨. من تاريخ ابن كثير.(١٦٦)

Talisman against the plague given by the Prophet

للطاعون عجيبة

لما كان بتاريخ مستهل ذي القعدة من شهور سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ورد كتاب فيه أن شخصًا من أهل اليمن ساكن في مدينة ملطية وهو من الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا رسول الله نحن في جيرتك من هذا

(١٦٥) This whole note appears to be written in a different, somewhat shaky hand.

(١٦٦) Ibn Kathīr: *al-Bidāya wa-l-nihāya*, vol. XIII, pp. 81-2.

الوباء الذي طلع من الـروم!» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مد كفك!» فكتب النبي صلى الله عليه وسلم على كف الشيخ اليمين أربعة أسطر من دعا بهذا الدعاء أو حمله معه أو كان في بيته أمن من الوباء. فانتبه الشيخ وتعلمه وبقي الخط على حاله إلى حين مات وهو في كفه. وهذه كتابته:

اللهم

سكن هيبة صدمة قهرمان الجبروت وباللطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت وبالنور السابق من جلال هيبتك وباللسان [30و] الناطق وبغوامض حكمتك من تتشبت بأذيال لطفك ويعتصم بك من إنزال قهرك يا ذالقدرة الشاملة والقوة الكاملة يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على محمد سيد العرب والعجم وآله وصحبه وسلم تسليما امين.

Appointment document of the head of the fattāl-guild

إمضاء مشيخة الفتالة للشيخ زين الدين شهاب:[١٦٧]

قررناه على ما فيه ومنعنا المعارض عن [العرض] التعرض له. نمقه العبد الفقير إليه سبحانه عز وجل السيد مصطفى ابن أمير حسن القاضي بمدينة حلب.[١٦٨]

Poem: blamed by neighbors for selling a house cheap, turned against those neighbors whose good or bad behavior determines prices

لبعضهم

يلومنني إذ بعت داري رخيصة   ولم يعلموا جارا هناك ينغص
فقلت لهم قلّوا[١٦٩] الملامة واقصرو   بجيرتها تعلوا الديار وترخص

---

(١٦٧) See fol. 3r: al-Zayn al-Aḥdab.

(١٦٨) We could not identify this man in other sources. He does not appear in the list of judges published by Mingana: "List of the Turkish Governors and High Judges".

(١٦٩) كذا في النسخة، والصواب: قلّلوا.

Entry of a new Daftardār

يوم الجمعة المبارك خامس وعشرين رجب الفرد من شهور سنة سبع وتسعين وتسعمائة

دخل حلب دفتردارها عمر افندي خيالي زاده[١٧٠] والده شاعر مشهور من شعراء الديار الرومية وهذا ولده تولى حلب دفتردارًا قبل هذه السنة بثلاث سنين.

[30ظ]

في أرباب الحرفة من إذا كان عليه كاتب من أجرته لم يغلط لأنه اذا قارب خلاص عمله يحسبه قبل فراغه بثلاثة أيام وأكثر على قدر عقله.

مثاله

الفتال له علي الألف درهم لشيءٍ معلوم أول طاق وثاني طاق فإذا زاد الوزن أو نقص يدرس فيما يقطع إذا تم عمله في أداء المعملين بالزيادة والنقصان.

A patriarch curses the people of Khirt Birt (Harput) for drinking wine

عجيبة بترك خرت برت ما حكاه لي نقولا النصراني،[١٧١] قال: جاء لحلب بترك يأكل كل أسبوع مرة واحدة. وأنه دعى على أهالي خرت برت[١٧٢] يبست بدعوته كل كرمة من العنب. وسبب الدعوة عندهم عادة إذا مات ميتهم يجتمعون على الموائد ويشربون الخمور فنهاهم عن ذلك فلم ينتهو. فخرج من

(١٧٠) ʿUmar Beg or Ömer Beğ (d. 1010/1601-2) was the son of the famous Ottoman poet Mehmed Hayâlî (d. 964/1557) and a poet himself. He served several terms as *daftardār* of Aleppo between 988/1580 and 1008/1600. On them see Fleischer: *Bureaucrat and Intellectual*, p. 30; Süreyya: *Sicill-i osmanî*, vol. IV, p. 1313.

(١٧١) We could not identify this man in other sources.

(١٧٢) Modern Harput, a town in Eastern Anatolia with a large Christian, mostly Armenian population. It was the seat of an Artuqid principality during the time of the Crusades (usually rendered Khartpert in modern texts) and in Ottoman times a garrison belonging to Diyār Bakr. See Yāqūt al-Ḥamawī: *Muʿjam al-Buldān*, vol. II, p. 355; on the Ottoman period Peirce: "Talking Back to Tyranny," pp. 15-32.

عندهم مغضبًا عليهم ودعى دعوة يبّست كل عنب هناك تلك السنة. وأن جماعة جاءوا لحلب وتشفعوا لنقولا المذكور أن يرضي عليهم المذكور وألحّوا على ذلك حتى رضي وداعى لهم وبارك لهم. كان ذلك في رجب الفرد سنة ٩٩٧.

right margin:

فائدة:

الحشر في الرماية هو الذي يوضع حب القطن.

[31و]

Never trust a woman

بعضهم

هموم الناس في الدنيا كثير وأكثر ما تكون من النساء
فلا تأمن لأنثى قط يومًا ولو قالت نزلت من السماء

Sultan Sulaymān sends for wine to cure a boy, thinking that his own domain is free from it

قيل إن السلطان سليمان رحمة الله عليه مرض له غلامًا(١٧٣) مقربًا إليه. فلما رآه الطبيب فعجز عن مداواته إلا بالخمر وهو يخاف يغوه(١٧٤) بذلك إلى يوم من ألايام كتب رقعة وقال: «ما لهذا الداء إلا الخمر» ووضع الرقعة تحت وسادة المريض فلما اطّلعوا عليها عرضت على السلطان سليمان فنادى الوزير الأعظم وهو يومئذ رستم باشا(١٧٥) وقال له بمضمونها وقال: «مرادي أن نرسل لأدرنه أو ما وراءها ونجيب ما ذكره». ظنًا منه أن الخمر لا وجود له في الديار الرومية رحمه الله تعالى والحال لو ضبطت أماكن الخمر لوجدوا ربع الديار خمارات وبوزخانات.

(١٧٣) Final *alif* later corrected.
(١٧٤) From *gh-w-y*: to tempt, seduce.
(١٧٥) Grand Vizier and son-in-law of Sultan Sulaymān. He died in 1561.

فائدة

يقال شجي بالعظم وغيره وشرق بالماء وجرض بالريق إذا غص به.

فائدة

[31ظ]

المنتقل في الطاعون مما يراد ذكره بالخير لما أسلف سنة ٩٩٧

Plague Obituaries

عبد السلام الورحي / السورحي[١٧٧]
من خلفاء السادة القادرية
في ١٢ شعبان سنة ٩٩٧

سيدي محمد بن الشيخ ابي بكر بن
الشيخ عبد الوهاب بن عبد الوهاب
العرضي[١٧٦]
في رمضان

أبو الجود بن محمد بن أخي القيم
زين[١٧٩]
في آخر شعبان

سيدي صلاح الدين بن سيدي عثمان
العلبي[١٧٨]
في ٩ رمضان

الأربعاء في دجى يوم
الخميس ٢١ رمضان سنة ٩٩٧
سيدي يحيى العلبي[١٨١]
ثم ولده سيدي حسين[١٨٢]
في ٢٢ منه

صاحبنا أبو الجود ابن زيلع[١٨٠]
في ٢٦ رمضان سنة ٩٩٧

---

(١٧٦) We could not identify this man in other sources.
(١٧٧) We could not identify this man in other sources.
(١٧٨) We could not identify this man in other sources.
(١٧٩) We could not identify this man in other sources.
(١٨٠) We could not identify this man in other sources.
(١٨١) We could not identify this man in other sources.
(١٨٢) We could not identify this man in other sources.

حسين جلبي[١٨٥] رأس المقاطعجية بالديار الحلبية
في ٣ شوال سنة ٩٩٧

البابا علي[١٨٣] وولده يوسف[١٨٤]
في أواسط الحجة سنة ٩٩٧

الحاج علي الأطرش[١٨٧]
في سابع محرم سنة ٩٩٨

والد ملا مكيني <ملا ابراهيم بن بالي>[١٨٦]
في ٧ محرم سنة ٩٩٨

الملا سروري العجمي[١٨٩]
في أواسط شهر ربيع الاول سنة ٩٩٨

الشيخ محمد بن راضي[١٨٨]
في أواخر صفر الخير سنة ٩٩٨

الشيخ ابراهيم ابن شويلح[١٩١]
في ربيع الأول سنة ٩٩٨

الشيخ محمد اليحمولي[١٩٠] <شيخنا>
في أوائل ربيع الآخر سنة ٩٩٨

right margin:

في ربيع الاول سنة ٩٩٨ [رفع (سى) سلطان لقلعة حلب]. وفيه دخول كافلها علي باشا ابن الاوند بك[١٩٢].

وفات

---

(١٨٣) We could not identify this man in other sources.
(١٨٤) We could not identify this man in other sources.
(١٨٥) We could not identify this man in other sources.
(١٨٦) We could not identify this man in other sources.
(١٨٧) We could not identify this man in other sources.
(١٨٨) We could not identify this man in other sources.
(١٨٩) We could not identify this man in other sources.
(١٩٠) See pp. 29-30, 52 of the preface and fol. 55v.
(١٩١) We could not identify this man in other sources.
(١٩٢) See p. 96.

زريق[١٩٣] في يوم السبت عشرين ربيع الأول سنة ٩٩٨.

ابن برهان في ربيع ١ سنة ٩٩٨.

الحاج محمد المغربي حارس البزاستان[١٩٤] في جمد ١ سنة ٩٩٨.

[32و]

Advice on counting money

ينبغي لمن يريد أن لا يغلط في عدد الدراهم أن يعدها خمس عدود خمس وعدود كل عد قدره خمس خمس ودائمًا إذا قال تسعة يحفظ رأس عدده كقولك عشرة احدى عشر يكون فكره في العقد ولسانه في الافراد.

فائدة

قيل إن المجروح إذا شم رائحة طيبة كالمسك والعنبر وبالخصوص الزباد فاته يموت والله أعلم.

مثل

اخطب لابنك من المزابل ولبنتك من المنابر.

On the history of Sūq al-Dhirāʿ

فائدة

سوق الذراع بحلب سابقًا يقال له سوق الطويل وقبله سوق السرميين. وجد ذلك في حجة <لدكان بسوق الذراع توارث الأبناء عن الآباء عن الجدود إلى الزمن الذي قرأتها فيه والحجة تاريخها> تاريخها ٩٣٢. وحررت في رمضان المبارك سنة ٩٩٧.

On the origin of practice and name of alchemy

---

(١٩٣) We could not identify this man in other sources.

(١٩٤) We could not identify this man in other sources.

فائدة

قال العلامة الشارح يقال إن طلب الكيمياء أول ما ظهر في جبابرة قوم هود وهذه اللفظة معربة من العبراني وأصله كيم يه معناه أنه من عند الله.(١٩٥)

[32ظ]

Drug recipes

فائدة لقطع البرش والأفيون

قهوة	م(١٩٧)	٤
بنفشج(١٩٦)	م	٥
خولنجان	م	٥
عود القدح	م	٥
بسباسه	م	٥
قاقله كبير	م	٥
كبابه	م	٥
قاقله صغير	م	٥
قوندزحياسي < الله أعلم إنها خصوة الجرد>	م	٥
فرفيون	م	٥
مرصافي	م	٥
زعفران	م	٥
قشر خشخاش	م	٥

يقطع الخشخاش <ويدق> ناعمًا ويدق الأجزاء جميعًا ثم يوضع في ماعون يسع ثلثة أربعة أرطال ماء ثم يأخذ من الماء ثلث أرطال ويغلى على النار حتى يذهب الثلث ثم يوضع فيه رطل من العرق وإلا يعوض بخمسين درهم من الخشخاش ويصفي ثم يحليه إذا أراد ويشرب في أوقات غذاءه مقدارًا توزيعه

(١٩٥) Cf. on the etymology of *al-kīmīyā’* Strohmaier: “Elixier, Alchimie,” pp. 63-73.

(١٩٦) كذا، والصواب: بنفسج

(١٩٧) mīm = dirham

إلى سبعة أيام أو ثمانية أو عشرة فمهما كان له من العادة بحيث أنه إذا كان له ثلث أغذية في اليوم يقدر هذا الشراب لعدة الأيام المذكورة أقسامًا ويغير بين ذلك أوقات تعاطيه مع التداخل والتدريج فإنه مجرب. قيل كان بطرابلس رجل اسمه كمال الاروسي(١٩٨) يتعاطى كل يوم خمسة مرار برش كل مرة قدره الجوزة فلمـ[ـا] فعلها قطع بعون الله تعالى ويحترز من أكل أفيون أو برش من حين ما يقدى ولا يخاف بعون الله تعالى. قال مؤلفها ويذكرني بالخير امين.

[33و]

معجون دلبرلبي(١٩٩)

دارجسي	قرنفل	جوزابو	قاقله	بسباسه
م	م	م	م	م
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
سنبل هندي	زعفران	ورد أحمر	ورق الخيال	دار فلفل
م	م	م	م	م
١٠	١٠	٢٠	٢٠	٤٠
مسك	عسل			
$\frac{1}{2}$(٢٠٠)حبه	ثلثة أمثاله			

A new technique to stamp velvet or damask silk (kamkhā)

من تعلق صنعة الابريسم

إن عادة الكمخا المنقوشة يكون نقشها فيما بين الناسج والأجير بحيث

(١٩٨) We could not identify this man in other sources.

(١٩٩) Cf. fol. 6v: دربلر لبي.

(٢٠٠) In the manuscript, Kamāl al-Dīn writes the sign commonly used for one half in Ottoman bookkeeping practice.

أنها لم تمكن بغير أجير. لكن حكى لنا الدرويش رمضان[٢٠١] أن راهبًا من النصارى بدمشق اخترع شيئًا يظهر نقشه من النير لكن تربيعات وتسديسات ومثلثات غير الأزاهر والرياحين. حرر في قعدة سنة ٩٩٧.

right margin:

وقد عمل هذه الكمخا الذي بلا نقش المعلم ابراهيم الشامي[٢٠٢] واشتغل بها عند النصارى بحلب ثم توفي في أواخر رجب سنة ٩٩٨.

left margin:

فائدة:

الربع في القطني عددا ٥٥ ياق باشي (...).

في أوائل القعدة سنة ٩٩٧ مجراوية [هسمي][٢٠٣] وحبسه بقلعة حلب لفواحش ظهرت عليه مثبوتة في كتب الشريعة.

A drug addict finds his treasure

حكاية

بعض أبناء الكيف تعرى في الطريق فبقي بلا كيفيه حتى سقط من قوة التكلم. فمرت عليه لبانة الأكراد ولبسوه لبادًا وقبعًا عتيقًا فلما وضعه على رأسه استحس بشيء فيه فأخرجه عسى أن يكون مبلغًا يشتري به كيفًا فإذا هي صرة فيها أفيون، فقال: «لو كانت دنانيرًا لما فرحت بها قدر ما فرحت ولله الحمد.»

(٢٠١) Ramaḍān al-ʿAzāzī, whom we could not otherwise identify, is mentioned again on fol. 47v in connection with the obituary of his mother.

(٢٠٢) We could not identify this man in other sources.

(٢٠٣) The suffix –ī might suggest a person in any relation with Kamāl al-Dīn. But we might also speculate about a link between the erasures of this name and that of another person likewise incarcerated in the citadel three months later, found in the margins of the obituaries on fol. 31v.

[33ظ]

م ص د ا ر ماح و ش ه ل و ا و

مصر

Seduction of a beautiful boy in the mosque's privy

حكاية

كان رجل في حلب يقال له السيد هاشم(٢٠٤) وكان عنده طفلًا لم ير مثله في عصره في الحسن والجمال وكان المذكور غيورًا عليه بحيث أنه إذا أراد دخول الخلاء يقف على الباب يستنظره من شدة الغيرة عليه وقلة الأمن من المفسدن.(٢٠٥) فورد لحلب أعجام يتعانون الزقيقيات. فجاء واحد منهم رأى الولد وقع غرضه عند الولد لم يزل حتى أنه كان يشير بالعثماني للزقيقية: «تخرج وتأخذه وترجع لقفصه» شَرَكًا ليقضى الوطر من الولد حتى أنه استفرصه وواعده والناس في صلاة الجمعة فلما صلى أول ركعة مع السيد المذكور رص أنفه رعف ونقط الدم من أنفه فبسط كفيه الولد والدم ينقط وخرج الى المحياض الذي بداخل جامع الكبير بحلب [34و] والعجمي في استنظاره ومعه طير الزقيقية فدخلا للخلاء فلما قضى زيد منه وطرًا ناوله الطيرة ورجع الولد بالعجلة لمكان كان به في الصلاة. ودعوا وطلعوا فالتفت السيد للولد وقال: «ما سبب رعفتك في مثل ذلك الوقت؟» فقال: «لما ركعت ارتص أنفي رعفت». فقال السيد: «أنت رعفت وأنا عرفت». ومد يده وقال: «أخرج الزقيقية! وأظنها ماتت في عبك.» فانخطف لون الولد واصفرّ وأخرجها رآها ماتت لله دره على ما أفرز وأن لم يكن شيء من الله وإلا فما تم حيله. حرر في رمضان سنة ٩٩٧.

فائدة

التحسس بالحاء هو في الخير وبالجيم المعجمة في الشرّ.

---

(٢٠٤) We could not identify this man in other sources.

(٢٠٥) كذا، والصواب: المفسدين.

فائدة

كل ذي روح يرويه شرب يذهنه من ظاهره فإن زاد فهو شده.

left margin:

يوم الخميس عاشر شهر ذي القعدة سنة ٩٩٧ كانت الشمس نزلت برج الميزان في أيلول أيام عدد ١٢.

[34ظ]

Divining auspicious hours by blowing one's nose

فائدة

إذا أراد أحد يعلم ساعته النحسية والسعدية يطبق فمه ويوضع يده في [انفه] مقابل أنفه ويتنفس في كفه فإن كان ما يخرج من جهة أنفه اليمين أكثر فالساعة سعد وإلا إن كان ما يخرج من الشمال أكثر فالساعة نحس والله أعلم. نقلت من عبارة تركية.

فائدة

إذا كتب الكاتب بقوله نهار الأحد آخر محرم مثلًا أو الاثنين أو الثلثاء فيعلم آخر يوم من ذلك الشهر كان لم يبق أحدًا غيره أو اثنين غيره إلى آخره.

On the supplies, the scarcity of bread, and games for children on ʿīd al-fiṭr 997

نهار الأحد غرة شوال المكرم سنة ٩٩٧ عيد الفطر. وكان الصيام تمام ثلثين <يومًا> العدد المذكور. والبضائع غزيرة جدًا من كل شيء بالخصوص المآكل إلا أن الخبز لم يظفر به إلا كل سعيد. ومع ذلك سعره ثلثين أربعين درهمًا رطل حلب يتمني الإنسان وجوده ولو كان في اغلا[٢٠٦] ثمن، والعياذ بالله. وأما

(٢٠٦) كذا، والصواب: أغلى.

فرج العيد فلم ير الإنسان شيئًا يشتريه ليفرح أطفاله ويسليهم بالمنصوبات من المراجيح وما شاكلها.

[35و]

Exchange rates for coins

وفي ثالث يوم من العيد <الفطر المزبور> نودي على المعاملة الشواهي العتق والجدد بأربع قطع حلبية الشاهية والقطعتين بقطعة عددية.

فائدة

مهما ورد على خاطرك من الأحوال ما لم يمض عليه من الوقت إلى الوقت لا تحكم به.

يوم الخميس ١٧ من ذي القعدة سنة ٩٩٧

جاء متسلم علي باشا ابن الوند بك[٢٠٧] متقلدًا بباشوية حلب ونظارة الأموال السلطانية من دمشق الشام وطرابلس وحلب من قبل مولانا السلطان أدام الله أيام عدله للمسلمين آمين.

The writer's brother

وفيه أخبرنا اسكندر عتيق ابن ياحى[٢٠٨] بأن الشقيق أخونا محمد[٢٠٩] قد تجرد مع الحيدرية وتوجه لبغداد من الديار الرومية ثم صح أنه نزل لأدرنة.

Dangers of opium

فائدة

من مضار الأفيون إبطال الفهم والذهن وكان كثير من القدماء لا يستعملونه في الرّمد لمضرته بالبصر وهو عصارة الخشخاش الأسود المصري

---

(٢٠٧) Governor of Baghdad in 982/1574, died in 1007/1599; see Süreyya: Sicill-i osmanî, vol. I, p. 284, where only the end of his term in Aleppo is mentioned (1001/1591-92).

(٢٠٨) We could not identify this man in other sources.

(٢٠٩) The author's brother, whom we could not identify in other sources.

[~~ولا يراد شربته على دا البصر~~] وهو من المخدرات المصطلات. فاستعماله في الشرع حرام قياسًا وفي وجه حلال.

left margin:

قلت: والأفيون القرى حصاري بخلاف المصري لأن القرى حصاري يدفع النوم والمصري يجلبه. هى[٢١٠]

[35ظ]

للشيخ عبد القادر الكيلاني[٢١١]

لـــي مـــن الـــلـــه وقـــايـــة كـــل وقـــت ورعـــايـــة
<كـــلـــمـــا رام عـــدوي ثـــلـــم عـــرضـــي بـــكـــنـــايـــة>
احـــتـــســـبـــت الـــلـــه ســـرا إن فـــي الـــلـــه كـــفـــايـــة

من خط سيدنا ومولانا أبو اليمن ابن الشيخ عبد الرحمن البتروني الحلبي[٢١٢] رحمة الله وأطال عمر ولده المذكور نقلًا في أوائل شوال سنة ٩٩٧ لبعضهم.

<هذا المقطوع لبعض الفضلاء والآخر للمذكور>.

مررت على المروة وهي تبكي فقلت على ما تنتحب الفتاه
فقالت كيف لا أبكي وأهلي جميعًا في جميع الأرض ما بقا

من نظمه

لام العذار هلت لعين مغزى فتطاولت تبغي لها التقبيلا
فـراة لها الفا فصيرها الحيا مكسورة لما غدت تحكي لا

(٢١٠) = انتهى
(٢١١) Eponymous founder of the Qādiriyya order (470/1077 – 561/1166).
(٢١٢) D. 1046 / 1636-37; see al-Ṭabbākh: *I'lām al-nubalā'*, vol. VI, pp. 247-8.

مواليا

مما امتدحت بها الحاج بروانه الينكچري[٢١٣] في سلخ القعدة سنة ٩٩٧، وله ولد اسمه هاشم:[٢١٤]

وجهك ضحوك وثغرك لم يزل باسم
وانته وأصلك وفرعك عرفكم ناسم
لك في السخاء ذكر قد غطي على هاشم
يا بن الأكارم أخو الإحسان أبو هاشم

[36و]

A man stabs his wife to death

في آخر ذي القعدة سنة ٩٩٧ قتل رجل زوجته باثنى عشر ضربة خنجر فماتت.

left margin:

شنقه في محرم سنة ٩٩٨.

سببه

أنه كان مسافرًا في خدمة فلما جاء لم ير زوجته مدة أيام فتضرر غاية الضرر وكتم أمره حتى جاء قصد من له يد عالية أنه يحضرها بطريق فأجابه وأحضرت في صحبته فلما انتهت الحضرة قام الزوج اليها وفعل ما ذكرناه لكن أرسل الى حاكم البلدة وسجلت عليه بإقراره ثم إنه حبس. [أخرج بشيء جزئي مقابلة على مروءته م.]

continued in left margin:

وبعد أيام قليلة اخرجوه للشنق فسمع ذو اليد وشفع فيه فلحقوه وقد شنق فنزلوه فتحرك وانقطع هنـ[..] ومات.

---

(٢١٣) We could not identify this man in other sources.

(٢١٤) We could not identify this man in other sources.

للشيخ فتح الدين الرسام(٢١٥) في قمر

مولاي فتح الدين يا رب الحجا ما اسم ثلاثي له وجه يسر
لم يبق لي في الحب إلا قلبه صحّف وذق إن لم يكن حلوًا فمرّ

فايدة

الدلو إذا مليء سمي ذنوبًا وبالعكس دلوًا.

[36ظ]

للشيخ احمد المرعشي(٢١٦)

وروض بأصداغ الغواني تزخرفت
تجر عليها الناسخات ذيولها
فتحكي أقاحيها ثغور خرائد
وصفر صبابات وتشكوا ذبولها

وله

وَهَذْي هواه هيّم الهم هاويا
هببت بهجر الهزل ناهي مهمل
هنيت أهين الهم في هبة الهوى
فيزهو زهاء الزاهي ولم يتمهل

وله

وواشٍ وشي وجدي وهول وليه
ووجدي وجدي لا يؤل ولا يهوي
وان ودادي فوق ود يغوله
عواذل غوال المودة باللغو

---

(٢١٥) We could not identify this man in other sources.

(٢١٦) On shaykh al-islām al-Shihāb Aḥmad b. Abī Bakr b. Ṣāliḥ b. ʿUmar al-Marʿashī (d. 872/1467), see al-Ṭabbākh: *Iʿlām al-nubalāʾ*, vol. V, pp. 266-8, no. 613.

وله

اعيلة عـذري عند عمي عاثر عما عمها عيثا على عمر عاشق

<حاشية صوابه * اعبلة>

عـلاقـة عـذري علتني علامة على عمل عال تبوح الصواعق

[37و]

مفتي الزمان أبو السعود افندي[٢١٧] رحمة الله عليه يقول:

بـالـلـه اقـسـم لا بـالـعـاديـات ولا

بـالـذائـرات ولا ولا بالصبح والفلق

إنـي أحـبـك لا أرجـو نـداك ولا

أخـشـي أذاك ولا إلـقـاك بـالـمـلـق

إلا مـحـبـة عـبـد يـرتـجـي أبـدا

أن لا يـفـارق معنى وجـهـك الـطـلـق

فائدة

قيل إن أصابع الكف إذا قطعت ما عدا الخنصر لم يمكن موت أحد إلا الخنصر فإنه إذا قطع ربما مات صاحبه.

Opium-related anecdotes

عجيبة

بلغ شاب من الأفيونية في مراهنة له سبعة عشر درهمًا من الأفيون وقيل إنه كلمه راهنه يعمل به.

أخرى

أخبرنا سيدي محمد بن قورد چلبي[٢١٨] أن شابًا فقد الأفيونية فعوضها

(٢١٧) The *shaykh al-islām* and muftī of Constantinople, Muḥammad b. Muṣṭafā al-ʿImād, Abū l-Suʿūd Afandi (d. 982/1574).

(٢١٨) On Mehmed Kurdzade Çelebi, see Nevʿîzade Ataullah Ataî: *Hadaik ül-hakaik fi tekmilet iş-şekaik: Şekaik zeyli* ([Istanbul]: Darü't-Tabāʿati'l-ʿĀmire, 1851), 432.

[~~بسبعمائة~~] < سبعمائة صح> حبة من حب تاج الدين وأربعة عشر قرنفلة بيضا <وبشاهيتين قنوبية>. في حجة سنة ٩٩٧.

right margin:

فائدة:

كلما كان مضارعه بياء يكتب بالياء كوافى يفي.

[37ظ]

شعر

قـــصـــد الـــخــــلّ خــلّــه   حـــيـــن بــــــداه بــالـــقـــرا
عـــلـــمـــه أنـــــــه فـــتـــى   طـــاب أصــــلًا وعــنــصــرا
حـــيـــن أبـــديـــت حـــاجـــتـــي   وقــــــع الــــجـــو لـــلـــثـــرى
كـــلـــمـــا جـــيـــت قـــادمًـــا   قـــال لـــي ســـر إلـــى ورا
قـــلـــت مـــا الـــكـــرد ملـــتـــي   لا ولا أنـــــا قـــلـــمـــبـــرا
كـــل مـــن جـــاء قـــاصـــدًا   غـــيـــر مـــولاه يـــنـــحـــرا

right margin:

بـه خرشيد نجم صبح انـور   ابـو بكر عمر عثمان حيدر
لكاتبه من كان وكان
يـا مـن تـاوّهـت لأجـلـهـم   ليس من جفاءكم شكايتي
لــكــن فـــؤاد الـمـعـنـا   يـــرتـــاح بـالـحـســرات

Against bulimia: eat salty food

فائدة

إذا شرهت نفسك في الأكل وامتلأت ثم بعدها اشتيهت[٢١٩] أكلًا وأردت دفعه فكل ما فيه ملحًا مدقوقًا كالزعتر والملح.

---

(٢١٩) الصواب ربما: اشتهيت.

[38و]

Lifting of an irregular tax on coffee

إبطال مظلمة البن

في أوائل ذي الحجة من شهور سنة سبع وتسعين وتسعمائة ورد الأمر الشريف بإبطال ما كان تجدد على البن المجلوب من اليمن لأنها بدعة حادثة من سنة ثلث وتسعين وتسعمائة. وتبدل على أمانتها بقلم الديواني المتعلق بحلب خمس أمناء بزيادة كل من زاد تصرف وقد كان يحصل منها مالًا عظيمًا للسلطنة نحو ألف عثماني كل طالع شمس غير ما ينوبها. والذي كان تجدد عليها أكثر ما يؤخذ من البهارات المثمنة ليزدر من سعى في ذلك.

والذي أقوله إن كل من يُزدرى بها أي القهوة لا بد ما ينكشف ويكف شاهد إبطال ما ذكر والله سبحانه وتعالى أعلم وكان الحاصل للسلطنة

أحمال عدد ٩٢

اثنان وتسعون ألفًا من العثامنة في الروم

left margin:

ثم جددت في جماد الأول سنة ١٠٠٨.

Ban on grapes used for wine: not upheld, meant just as a means to blackmail people for more money

ثم ورد حكم في ٢٢ ذي الحجة سنة ٩٩٧ بإبطال النشرا يعني عنب في أعدال تشتريه الخمارون. وعليه مبلغ قديم من مال السلطنة يؤخذ على كل حمل كما سبق في السنين المتقدمة. ثم لم تتم البطالة مقدار سبعة أيام وإنما كانت احتراشًا بسبب مال مكسور على الخمارين. فأصلحوا ذات بينهم بمال أرضوا به الحاكم يومئذ، والله المطلع على الأسرار.

[38ظ]

Death of a barshaʿthāwī[220]

وفـاة حسـن <الـمـصـروم>[٢٢١] أحـد الـعـوال فـي تـعـاطـي الكتبة البرشعثاوية[٢٢٢] في أواسط ذي الحجة الحرام سنة ٩٩٧. كان يدخل للأكابر بحلب كما كان قبله سميه حسن بن الصارم[٢٢٣] المنتقل سابقًا إلا أن حسن المذكور توفي طفلًا وذاك كان رجلًا. وهما على نهج واحد في الأمانة بسبب دخولهما لبيوت الأكابر ووقع الاتفاق في الاسمية والنهجية.

Coffee

قال الحكيم الشامي[٢٢٤] عن القهوة إن الناس كانوا إذا تنصف شهر رمضان يحصل عندهم امتلاء غالبًا. فمن حين ظهرت وتعاطتها الخلائق زال ذلك والله أعلم.

red ink:

الوقعة الكائنة بمصر في شوال سنة ٩٩٧.

قطع عوائد ٢٠٠٠ ورمي بالبحر ٤٠٠ وعين عسكر يقال له چركس بلوكي

فائـــدة

الميف تختج هو الدبس. والكشلة باللام هي المسماة بالنوفرة الأرضية وتسميه العامة طعم القاق.

---

(٢٢٠) It remains unclear what the term barshaʿthāwī could mean in this context, although it is clear that it is given to a group of scribes. The lexical explanation we cite in fn. 222, namely that of an old compound medicine of Syriac origin and with the meaning of "son of an hour", is not illuminating.

(٢٢١) We could not identify this man in other sources.

(٢٢٢) ضرب من التراكيب القديمة سرياني معناه ابن ساعة (محيط المحيط).

(٢٢٣) We could not identify this man in other sources.

(٢٢٤) We could not identify this man in other sources.

right margin:

مفرد لمطلع زجل

يـــا رب طــــول غـيـبـتـه   مـــا فـــي قـــعـــوده فـائـدة

[39و]

هذه حقنة مباركة

شمدة ٣	عناب ٨	نوفر ٤	سبتان ٨	عود ختمية مقشورة قبضة
عود سوس مرضوض ٤	بزر هندبا ٣	بزر كرفس ٤	انسون م ٣	فوتنج م ٤
بابونج ٣	سنا ٧	بسفانج ٥	ملح ٢	خيار شنبر ١٥
عسل ١٥	سيرج ١٥	سلق باقه	والخير يكون إنشاء الله	

في آخر الحجة سنة ٩٩٧ تخميس لكاتبه[٢٢٥]

فـــاقـــوا الأنـــــام بـطـرزهـم   مـــن مـطـلـبـي مـــن كـنـزهـم
قـــل لـــلـــوشـــاة بـعـجـزهـم   لـــي ســـــادة مـــن عـــزهـم
أقــدامــهــم فـــوق الـجـبـاه

فــخــري بِــطــه الـمـرسـل   والـــلـــيـــث مـــولانـــا عـلـي
بـيـن الأنـــــام الـفـخـر لـي   إن لـــم أكـــن مـنـهـم فـلـي
فـــي حـيـهـم عـــز وجـــاه

(٢٢٥) See the *takhmīs* by the *Qayyim al-udabā'* Zayn on the same verses on fol. 41r.

[39ظ]

Against wearing a turban to conceal physical blights

الحمد لله الشافي

فائدة

روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت في مجلس أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه إذ دخل عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وعلى رأسه عمامة كبيرة فقال له علي رضي الله عنه: «ما لي أراك يا أبا عبد الله متعممًا بعمامة كبيرة؟» فقال: «يا أمير المؤمنين أنا مزكوم وقد أضرني الزكام». فقال له علي رضي الله عنه: «يا أبا عبد الله لا تفعل هذا فإن الله تعالى لما خلق الخلق خلق في كل عبد ستة عروق

عرق الجنون ❋ وعرق العمي ❋ وعرق الجذام ❋ وعرق البرص ❋ وعرق الطاعون ❋ وعرق البواسير

فإذا هاج بأحدكم عرق الجنون ابتلاه الله بالزكام فاخرجه من رأسه؛ واذا هاج بأحدكم عرق العمي ابتلاه الله بالرمد فأخرجه منه؛ وإذا هاج بأحدكم عرق الجذام ابتلاه الله بنبت الشعر في الأنف فلا يأخذه أحدًا بالملقط وخذوه بالمقراض أخذًا لطيفًا؛ وإذا هاج باحدكم عرق البرص ابتلاه الله تعالى بالدمامل فأخرجه من جسده قيحًا ودمًا؛ وإذا هاج بأحدكم عرق الطاعون ابتلاه تعالى بالسعال فأخرجه من صدره بلغمًا؛ وإذا هاج بأحدكم عرق البواسير ابتلا [كذا] الله تعالى بشقاق الكعبين. فلا يكرهن أحدكم من هذه الستة أشياء!» قال أنس: فسجد سلمان شكرا لله تعالى لما أفاده أمير المؤمنين هذه الفائدة.

[40و]

God's secret name, not to be told to women, children, and the feeble-minded

الحمد لله

فائدة

روى ابن <عدي في> كامله[٢٢٦] من حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت الله الاسم الأعظم[٢٢٧] فجاءني جبريل محردبًا محتومًا[٢٢٨] وهذا: اللهمّ إني أسألك باسمك المكنون المطهر الطاهر المقدس المبارك الحي القيوم». فقالت عائشة: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله علمنيه!» فقال: «يا عائشة نهينا عن تعلميه[٢٢٩] النساء والصبيان والسفهاء».

Interpreting a dream

فائدة عن مجربات التعبير

إن النائم إذا لقي من المعادن ثمينًا وضيعه فأنه يضيع شيئًا من المعادن في المعاملات. <والله أعلم!>

A very expensive white slave

عجيبة

اشترى محمود افندي[٢٣٠] وهو بحلب دفتردارًا مملوكًا أبيضًا بألف سلطاني وأربعين سلطاني هدية لمن باشر في البيعة له سنة ٩٩٧.

The poets of every age develop new distinct and progressive styles

فائدة

شعراء كل عصر مخصوصين بما لم يمكن في الماضين كما في الماضيين ما لم يمكن فيهم والذوق ينصف بينهما.

[40ظ]

Chronogram to celebrate the wedding of the son of Sayyid Ibrāhīm

(٢٢٦) Ibn ʿAdī al-Jurjānī: *al-Kāmil fī ḍuʿafāʾ al-rijāl*, vol. II, p. 424.

(٢٢٧) كذا في النسخة، وفي الكامل: سألت اسم الله الأعظم.

(٢٢٨) كذا في النسخة، والصواب: مخزونًا مختومًا.

(٢٢٩) كذا في النسخة، والصواب: تعليمه.

(٢٣٠) We could not identify this man in other sources.

وهذه تهنئة السيد ابراهيم[٢٣١] بعرس ولده مع التاريخ الواقع في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ٩٩٧:

عـــرس أفـــــراح تـبـدت   بـاجـتـمـاع[٢٣٢] الشمل تشهد
وحـمـيـا الـوصـل تـجـلـي   كـأسـهـا فـي كـف أغـيـد
فـــي مـــقـــام لاح فـيـه   طـالـع الـسـعـد الـمـؤيـد
~~[لـعـريـس وعـــروس   حـكـيـا شـمـس وفـرقـد]~~

<ثم اثبتنا

وعـــروس الـعـز تـجـلـي   بـعـريـس شـبـه فـرقـد>
هـو نـجـل الـسـيـد إبـراهـيـم   مـــن يـــدعـــى مـحـمـد
قلت في ذي الحجة الأفـراح   وافـــــت تـــتـــجـــدد
جـــاء لـــمّـــا أرخـــوه   فـــرح لـــه مـخـلّـد

سنة ٩٩٧   سنة ٩٩٧

لكاتبه تخميس ما هو

لي مهجة سكنت في كهف غارهم   ومقلة كل حين في انتظارهم
وقل لصرعي غرام في خيارهم   ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون ما لبثوا
خمر المحبة قد أبـداه دنّهم   نعم وفنّ الهوى في الناس فنّهم
باتوا سكارى كأموات تظنّهم   والله لو حلف العشاق أنهم
موتى من الحب أو صرعى لما حنثوا

في ذي الحجة سنة ٩٩٧

جملة اقچه فش فش اولدي سنة ٩٩٧

(٢٣١) We could not identify this man in other sources.

(٢٣٢) في النسخة: بأجتماع.

[41و]

Chronogram on the death of Shāh Ṭahmāsp

لوفاة شاه طهماسب[٢٣٣]

شاه طهماسب ثاني فرعون   كه بسى خلق رازراه (بو برد؟)
رفت از تخت سوي تحت ثرا   جان بمالك بصد عذاب سبرد
سال تاريخ فوت او كفتم   واي طهماسب شاه كافر مرد
سنة ٩٨٥

left margin:

<قائله اولو خوجه خورزمي.[٢٣٤] أملأه بحلب في محرم سنة ٩٩٨. هو نقاش مصوِّر أستاذ توفي رجب سنة ٩٩٩.>

تخميس للقيم زين قيم أدباء حلب[٢٣٥] خمسه في محرم استفتاح سنة ٩٩٨ وهو هذا[٢٣٦]:

[ان عنفوا عن]

إن قعدوا عن وصلهم   أو أعرضوا عن خلهم
من غير ذنب خلهم   لي سادة من فضلهم
أقدامهم فوق الجباه

قوم لهم قدر علي   وفضلهم فضل جلي
وحياتهم يا عدلي   إن لم أكن منهم فلي
في حيهم عز وجاه

(٢٣٣) Abū l-Fatḥ Shāh Ṭahmāsp I (r. 930/1524-984/1576), contrary to this chronogram, died on 15 Ṣafar 984 / 14 May 1576.

(٢٣٤) We could not identify this man in other sources.

(٢٣٥) For the term *qayyim al-adab* see Liebrenz: "The Library of Aḥmad al-Rabbāṭ", p. 20.

(٢٣٦) See the *takhmīs* by Kamāl al-Dīn on the same verses on fol. 39r.

left margin:

شكرناكم عسى نرجو جزاء　　فرحنا لا جـزاء ولا شكور

[41ظ]

Death of Aleppo's major poet, his biography

وفاة الأديب اللبيب رأس طبقة أدباء حلب الأديب يحيى(٢٣٧) توفي بطرابلس الشام سادس ذي الحجة من شهور سنة سبع وتسعين وتسعمائة كما ورد الخبر في أواخر الشهر المزبور. كان رحمه الله من فرسان ميدان الأدب بحلب ولما أخذ الرتبة المذكورة نظم عليها قطعة عاطلة لم يسبق اليها على المحرك والساكن من وزن «أصبحت مصر نزهة الناظرين».(٢٣٨) واستشهد بحرفة العطر لأنه باشرها لأجل الكلمة العاطلة وتأيد بذلك تأييد استحقاق فشهد بذلك أحداق الحذّاق وفضلاء الآفاق وتجرد في آخر سفراته وأقام مدة بطرابلس حتى انتقل إلى رحمة مولاه عليه الرحمة كل صباح ومساه.(٢٣٩) وله من المناظيم في الفنون السبعة كالمعرب والملحن والمواليا والزجل والقوما وكان وكان والموشح والذوابيت ودوّن بعض نظم له وصحبه لطرابلس. وله عندنا نظم يذكر في محله إن شاء الله تعالى.

[42و]

قلنا تأريخًا منظومًا لوفاة الأديب يحيى المذكور وهو:

يـــا رحـــمـــة الـــلـــه بـلـى　　ضـريـح يـحـيـى(٢٤٠) وعظمه

واســـتــودعـــيـــه شـهـيـدا　　غـــريـــب دار بـعـلـمـه

(٢٣٧) We could not identify this man in other sources.

(٢٣٨) This would mean that Yaḥyā's poem was modeled on the famous *zajal*-metre "*aṣbaḥat Miṣr nuzhatan li-l-nāẓirīn*" for which see al-Rāfiʿī: *Tārīkh ādāb al-ʿarab*, vol. II, p. 157. According to this, Kamāl al-Dīn's version of the metre, *nuzhat al-nāẓirīn*, would be a mistake.

(٢٣٩) كذا في النسخة، والصواب: مساء.

(٢٤٠) في الأصل: يحي.

وفــــي طــرابــلــس الــشــام   جـــــاء مـــــوت بـحـتـمـه
فـي أول الشهر ذي الحجة   انــمــحــي نــســخ رسـمـه
ومـــــوتــــه نــظــمــوه   وأرخـــــــوه بـنـظـمـه
سنة ٩٩٧ الفقير كمال

Chronogram on the arrival of Aleppo's new judge Suʿūdī, his release of all prisoners

وهذا تاريخ أبديته لقدوم سعودي افندي(٢٤١) قاضي قضاة حلب الشهباء في محرم سنة ٩٩٨.

left margin:

وسعودي افندي في أول جمعة من قدومه لم يبق في سجن القلعة محبوسًا قط لتقيده بتفريج المحابيس.

لقد وافـى حما الشهبا قاضٍ   لـه عـزم أشـد مـن الأسـود
ووافـى بالسعادة وقـت سعد   ويدعى بالسعودي في الصعود
سـعـود عـزّ تـاريـخ فـي شهبا   سعود في سعود في سعود
سنة ٩٩٨

ولما بُشِّرَ أخوه الدفتري(٢٤٢) وهو بحلب أن سعودي افندي أنعم عليه بقضاء حلب ومع المكتوب الذي جاءه نظم تركي يتضمن تاريخ القضاء من حين ما أنعم عليه كان ذلك في شعبان المعظم قدره من شهور سنة ٩٩٧.

نظموا له تاريخًا تحرر في التركيات

---

(٢٤١) Muḥammad Afandī Ibn al-Sayyid / al-Amīr Ḥasan al-Suʿūdī; see fol. 42r, 46r, 46v and 59r; Mingana: "List of the Turkish Governors and High Judges," p. 520, no. 41. No office dates given.

(٢٤٢) We could not identify this man in other sources.

[42ظ]

A special constellation creates poets and the propensity to acquire all languages

قيل وفي الطوالع الذرية طالع للشعراء بحيث كل من ولد في ذلك الطالع يكون شاعرًا ناظمًا يفهم من ذلك جميع ما خلق الله مما له عقل ونطق له لسان لكن كل لسان بلسانه عربيًا كان أو عجميًا. فإذا طلبت صحة ما ذكر كن متطلعًا لغناء كل الفرق تجد نظم كل بوزن ومعنى. ولقد رأيت مشرقيًا غنى بسبعة ألسن ودفّه بيده وكان غناه أولًا بالعربي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالكردي ثم ثم [كذا!] بالكوراني ثم بلسان الغرباء [ثم بالهندي] ثم بالهندي. ولقد رأيت في بعض السنين هنودًا معهم ولدًا رقاصًا منهم يدقون له بطنبور ودف وماصول وطاسين نحاسي بيد الولد. وهم ينتقلون من عمل موسيقى إلى آخر كما تفعله الدُّخّل إلا أن غناءهم يعلم وزنه ولا يفهم معناه إلا من كان منهم، سبحان الخلاق العظيم.

[43و]

Significance of the article alif-lām in God's names

فائدة فقهية نحوية

الألف واللام في أسماء الله تعالى للكمال قال سيبويه: تكون لام التعريف للكمال. تقول: «زيد الرجلُ» تريد الكامل في الرجولية. وكذلك هي في أسماء الله تعالى. فإذا قلت الرحمن أي الكامل في معنى الرحمة والتعليم(٢٤٣) أي الكامل في معنى العلم وكذلك سمة الأسماء فهي لا للعموم ولا للعهد ولكن للكمال قال إلا أن يريد غيره لأنه قد يستعمل في غيره كرحيم ورب الدار وخالق الكرب وقاهر العدو ورازق الجيش قال تعالى: ﴿ويحلفون افكا﴾(٢٤٤) وقال: ﴿فارزقوهم منه﴾(٢٤٥) (........ ....).

---

(٢٤٣) كذا! وربما يقصد المؤلف: العليم.

(٢٤٤) وَتَخلُقُونَ إفكًا. كذا! سورة العنكبوت، الآية ١٧ :

(٢٤٥) سورة النساء، الآية ٨

A devastating fire in Constantinople[246]

فائدة

الحريق الواقع بالقسطنطية في سنة ٩٩٧

حرق فيه حمامات عدد ٢٧ وحرق جوامع خطب عدد ١٨ وحرق مفاتيح عدد ٨٠٠٠٠ ثمانين الف

وأخبرنا حضرة الشيخ احمد المدرس بالصاحبية[٢٤٧] يومئذ سنة ٩٩٨ أنه جاءه مكاتيب من الروم يذكر فيها عدة ما حرق في سنة سبع وتسعين وتسعمائة بالروم عدد ٤٠٠٠٠ خانه ما بين بيت ودكان وجامع وحمام وأما المساجد فلا تعد.

[43ظ]

Recipe to chase away fleas

فائدة

لطرد البراغيث يكتب على ورق الدفلي ويدفن تحت عتبة الباب وهي هذه:

كير رزاي صح رومهح ساجهر شعر غوت سرسر

واخرى

يرش ماء الزيتون المدقوق في مكان البراغيث فإنهم يذهبوا.

لكاتبه مواليا تحل اسم حمزة[٢٤٨]

لا تحسبوا أننا عن عهدنا ❋ حلنا ولا عن الود ياهل[٢٤٩] البهى ❋ ملنا

(٢٤٦) On the fire, a reaction to the revolt of April 1589 by the supporters of its victim, Doğancı Meḥmed Pasha (see fol. 19v), see Börekçi: *Factions and favorites*, pp. 194-5.

(٢٤٧) We could not identify this man in other sources.

(٢٤٨) The name appears when adding the first letter of every last word.

(٢٤٩) = يا أهل

وحق من بالوفاء عمر منا ❋ زلنا   بغيركم قط لم تعذب منا ❋ هلنا

الفقير احمد الرمال(٢٥٠)

right margin:

مثـــــــل تركي	مثـــــــــــل	مثـــــــــل
ناي زان باقيشي معناه تنظرني شزرًا كما ينظر النایاتي لنايه.	الصنائعي كما السباح إذا بطلت يديه غرق.	نضف القنية تجري المويه.

[44و]

فائدة

طول قناة حلب من جيلان لحلب بذراع النجارين عدد ٣٥٠٠٠ خمس وثلثين ألف فقط.

فائدة

قال أهل اللغة: لا تلتقي الرا مع اللام إلا في أربع كلمات: ورل وهو حيوان على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه؛ وأرل اسم جبل؛ وعر [كذا] وهي القلعة؛ وجرل ضرب من الحجارة(٢٥١) م.

On crimson, its uses and history

فائدة

القرمز المسا(٢٥٢) بالدّودة وهو القرمز المجلوب من الفرنج بنفع القولنج ويحمي ظهر المرء وينفع الباه وضعًا وصبغة في الاقمشة ويطرد البرد أفادها

---

(٢٥٠) Kamāl al-Dīn cites another of this man's poems on fol. 33r. We could not identify him in other sources.

(٢٥١) According to the *Lisān al-ʿarab* "*arḍ jarila*" means: "*dhāt jarāwil wa-ghilaẓ wa-ḥijāra*". Based on that, we read the definition as "a type of stone" (*ḍarb min al-ḥijāra*), which is not clearly seen in the manuscript.

(٢٥٢) كذا في النسخة، والصواب ربما: المُسمّى.

سيدي مصطفى الشهير نسبه الكريم بابن الشاعر الطرابلسي[٢٥٣] لما ورد لحلب وهو مقيم بمحلة الجلوم في تاريخ أوائل صفر الخير سنة ٩٩٨. قلت: والقرمز من التجارات الحادثة في أواسط القرن العاشر كما أن البنّ والجوبجيني[٢٥٤] والنيل اللاهوري ظهر في التاريخ المسطور. الفقير كمال الدين.

[44ظ]

On the terms mu'jam, musnad, mustadrak, and mustakhraj

فائدة

المعجم:

هو إن يؤلف كتابًا في الحديث ويرتبه على حروف المعجم في اسم شيخك الذي يروى عنه أو اسم الصحابي الذي هو من روايته.

والمسند:

هو أن تذكر ما وقع لك من مسانيد كل صحابي فتبدأ بأبي بكر مثلًا وتروي جميع ما وقع لك من الأحاديث من رواية أبي بكر.

والمستدرك:

هو أن يأتى إلى كتاب شرط مؤلفه فيه شروطًا فتخرج أحاديث ليست في ذلك الكتاب على شرط مؤلفه.

والمستخرج:

هو أن تأتي إلى كتاب فتخرج أحاديثه جميعها بأسانيد لك غير أسانيد جامع ذلك الكتاب وشرط الموافقة في الرواية عن الصحابي انتهى م.

[45و]

Fate of a silk thief

---

(٢٥٣) Also mentioned on fol. 45v, 47r. We could not identify this man in other sources.

(٢٥٤) The term *jūbjīnī* (China root) is more often rendered چوب چيني (*chūbchīnī*).

عجيبة

سرق بعض الفتالين حريرًا مما بتسليمه أمانة فلما أراد الخروج صادف قبضة الدولاب الكبير لأنها من حديد فما دارت إلا وصادفت قلبه فمات بعد ثلثة أيام.

The governor of Adana wants to prohibit Turkmen from certain sexual relations

عجيبة

قيل إن ابراهيم بك صاحب آدنة[٢٥٥] نهى التركمان عن المجامعة ما لم يظهر القصب مخضرًا لأنهم يتضررون من ذلك. قضية طيّبة من جملتها هروبهم من المدينة في أوائل فصل الربيع عودًا. فلما نبت القصب قطعت النساء من أوراقه وشكوه في عصائب رؤسهم ومروا من مكان يراهم الأمير فلما رأى ذلك فطن لما أرادوا فرسم لهم: كل حلال يضاجع حلاله.

مطلع زجل فيه تضمين المثل:

أوصيك إن رأيت مكشوفة   اِرسم غين عليها طاية
وإن كان سترها <فيه> قشّة   خليها مغطاية[٢٥٦]

left margin:

عارضيا احمد الرمال[٢٥٧] إعانة من القلمبر:

لا تعطي الفضيلة من   هو أحمق جهول تايه[٢٥٨]
لا تكشف مُحيّاها   خليها مغطاية

(٢٥٥) The Ramadanid/Ramadan Oğulları emirate was founded by a Turkmen family in 1352. This tribal group established Adana as its capital and reigned continuously until 1608. As little is known of İbrahim III Beg, the prince who held power from 1569 to 1589, this anecdote provides rare information about Ramadanid legal edicts. See Babinger: "Ramaḍān-Oghulları" and Sümer: "Ramazan-Oğulları".

(٢٥٦) See the use of this line in a poem by Muḥammad al-Nāyirān on fol. 46v.

(٢٥٧) See fol. 43v.

(٢٥٨) = تائه

مجون في اسم ما تراه

رأيـــت شـخـصًـا قـد لـقـبـوا شـقـيـقـة بـيـن ذي الخليقة
تـظـنـــه وردة ولـكـــن بـيـــان فـــي قـربـــه شـقـيـقـة

[45ظ]

On a treasure hunt in the pyramids of Egypt by Ibrāhīm Bāshā

عجيبة

تتعلق بأهرام مما بمصر القاهرة أوردها الشاب الفاضل فخرة الأماثل سيدي مصطفى كتخداء الأمير منصور الشهير نسبه الكريم بابن الشاعر[٢٥٩] قال: لما ورد حضرة ابراهيم باشا[٢٦٠] الديار المصرية لأمور من قبل سلطان الزمان مراد خان الثاني عشر من بني عثمان أبد الله سلطنته لانقضاء الدوران فلما رأى الأهرامات كل من ذكر ما وصل إليه علمه في غابر الأزمان من ما فيهم من الكنوز والعجائب حدثته نفسه في عمل يراه عيانًا. فأخرج من المجرمين رجلين ودليهما[٢٦١] بحبال أحضرها أربعين قنطارًا فلما توسطا في التدلاي رأيا الخطاطيف تضرب بهما حتى كادا يهلكا. وكان معهما العتود من الشمع فلم يمكن من الهوا الصاعد من أسفل الأهرام فأنزلوا حبًا من القطن في زيت لأجل الضوء وتبنًا. ثم لم يزالا الرجلين في نزول بالحبال حتى استقرا في قعر جب ما

(٢٥٩) See fol. 44r.

(٢٦٠) On governor Ibrāhīm Pasha (d. 1010/1601-2, in office 991-993/1583-85) see Aḥmad Shalabī: *Awḍaḥ al-ishārāt*, pp. 120-121 (find of an emerald mine and a treasure with the help of an astrologer [*munajjim*]); Winter: *Egyptian Society*, p. 34 (with mention of his treasure hunt); Behrens-Abouseif: *Egypt's Adjustment to Ottoman Rule*, p. 143 (his successful search for emeralds and near destruction of the pyramids). Upon his return from Egypt, laden with riches, he married the sultan's daughter and was later appointed Grand Vizier. Both of his contemporary Syrian biographers (al-Būrīnī: *Tarājim*, vol. I, pp. 323-5 and al-Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. I, pp. 77-8) mention episodes from his tenure in Egypt in which he is said to have tried to level the pyramids in order to attain the treasures buried underneath them.

(٢٦١) كذا، والصواب: ودلّاهما.

فيه سوى رمل <وأربعة أبواب من الحديد صح>. والحال أن كل بلد لديها بحر لم يخل من حفر بئرًا رويت ماء فهذه الحفرة ليس كذلك. فلما صعدا لم يخبرا بالابواب خوف الإعادة. فاجتمع الباشا بحضرة الشيخ البكري[٢٦٢] وذكر [46و] له ذلك فقال: «قد بقي علامة ما ذكرت لك.» فأحضروا الرجلين ودفقوا عليهم حتى آمنوهما فذكرا ما وجدا وذلك الأبواب الحديد. ولم يعد لذلك من ما فيه التفسير وقد ذكر الشيخ رحمه الله قصة وقعت لبعض الزراع مع يهود مطابقه لما في الكتب المخصوصة بذكر الأهرامات. فمن طلب ما في ذلك فيطالع فيما ورخته المتصديون كذلك يرى العجب العجاب والله أعلم بالصواب حرر في صفر سنة ٩٩٨.

فائدة

أول ما عملت الحمامات للبطائق في وقعة عبد الصليب المذكور في الثلث الأول من سيرة الحاكم بأمر الله[٢٦٣] لما وقعت الحيلة على من عملها وهو المذكور فيها.

تولية قضاءِ حلب

لمحمد افندي السعودي[٢٦٤] في ٩ رجب الفرد بعد العصر سنة ٩٩٧.

نظم: قضاء حلب اولدي. تاريخ عزله: حاكم شرع اواري سعودي حلبه. سنة ٩٩٧. ودخل في محرم الحرام سنة ٩٩٨. ثم عزل عن حلب في ربيع الثاني سنة ٩٩٨ وولي المدينة المشرفة ثم آمد ومات بها في شعبان سنة ٩٩٩.

[46ظ]

صورة امضاء حجة وكالة في تاريخ محرم سنة ٩٩٨.

---

(٢٦٢) On the Bakrī family and their head, the *shaykh al-sajjāda al-Bakrīya* or *al-shaykh al-Bakrī*, a position of central influence among the Egyptian Sufis and mystical orders, see Winter: *Egyptian Society*, pp. 142-4.

(٢٦٣) On this epic story see most recently Lenora: *Der gefälschte Kalif*.

(٢٦٤) See fol. 44r.

الله حسبي

الأمر كما ذكر فيه. نمقه أضعف العباد السيد محمد ابن السيد حسن السعودي القاضي بحلب المحروسة(٢٦٥) عفي عنهما.

مما رسمه على حجة بموجب أمر لرجل يقال له شعبان (لـرارى) باشي(٢٦٦) حلب في صفر سنة ٩٩٨.

قررنا له على ما قرر سلطان الإسلام * كتبه الفقير الى الملك العلام

السيد محمد ابن السيد حسن السعودي * القاضي بمدينة حلب المحروسة

عفي عنهما

يـــا مــــن شـــاهـــد الأشـــيـــا   يـــــرا الـــعـــلـــيـــاء مـــوطـــايـــه

فـــإن كـــنـــت الـــفـــتـــى الـــعـــارف   خـــلـــيـــهـــا مـــغـــطـــايـــة(٢٦٧)

يديه الفقير محمد النايران(٢٦٨) عفي عنه

right margin:

مواليتان نظمت في سنة ٩٩٧

عـز الـفـنـون تـغـرّك سـائـر الأجـنـاس

يعلو مقامك وترغم أنف [~~اعدا الناس~~]

[~~ذي الانـــجـــاس~~] أهـــل الـبـأس

وإن لم يكن قول منزل فافهمه لا بأس

واعلم بأن المسامر عبد كل الناس

والأخرى

نزه وجودك ورح و[~~جهك~~] من الكتة

وابسط سماعك بقصة نـادرة نكتة

(٢٦٥) See fol. 44r.

(٢٦٦) We could not identify this man in other sources.

(٢٦٧) See the use of this line in other poems on fol. 45r.

(٢٦٨) We could not identify this man in other sources.

وانصت ففي الصنت حكمة تدفع البهتة
روق وجـودك وأعـرنـا يا أخـي سكتة

[47و]

لبعضهم

رزقـي يأتي وخالقي يقسمه   لا أحـمـد غـيـره ولا أشكـره
إن كـنـت أظـن أنـه مـن أحـد   لا قـــدره الــلـه ولا يـسـره

فائدة

الفائدة في اللغة ما حصلته من علم أو مـال مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال أو الخير وقيل اسم فاعل من فادته إذا اصبت فؤاده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرته ونتيجته.

Māmayya on a fire in the Jewish quarter

مما أنشدني سيدي مصطفى ابن الشاعر الطرابلسي(٢٦٩) تأريخًا لمامي المتأخر(٢٧٠) قيم أدباء الشام عن حريق لليهود في عيد مظلتهم:(٢٧١)

الـــنـــار دارت بـالـيـهـود   فـــي عـيـدهـم وظـلّـلـت
وقـــد أتــــى تـأريـخـهـا   إذا الـجـحـيـم سـعـرت(٢٧٢)
سنة

(٢٦٩) See fol. 44r.

(٢٧٠) Māmayya al-Rūmī (d. 987 or 988 / 1579-81), a soldier turned famed poet in Damascus, particularly known for his chronograms; see Ibn Ayyūb: *al-Rawḍ al-ʿāṭir*, pp. 82-95; al-Ghazzī: *Kawākib*, vol. III, pp. 45-6; Bosworth: "A Janissary Poet"; Masarwa: "Performing the Occasion".

(٢٧١) This chronogram, as Alev Masarwa (Münster) kindly informs us, is not part of the major redactions of Māmayya al-Rūmī's *Dīwān*. Again according to Masarwa, the dating hemistich, an *iqtibās* taken from the Qur'ān, adds up to 1524 and can not be rationalized with any of the generally employed methods of counting such as *takwīr* (counting the name of the *sūra*, in this case 667), or counting only pointed or unpointed letters. Māmayya's contemporary readers might have been under the same confusion, as Kamāl al-Dīn, contrary to his usual habit, failed to write out the date for which he had already provided the word *sana*.

(٢٧٢) سورة التكوير، الآية ١٢.

فائدة

قلة البيع خير من كثرة المطالبة.

لفظة «ثنى حسن» تنظم هجوًا لفظيًا مع التورية الأولى «من الثناء الحسن» والثانية مع التنوين «من الثنا حسن».

left margin:

بتاريخه ذي الحجة سنة ٩٩٥ ما ذكره جاويش من جاويشية الباب العالي عن الأُودة التي عمرها السلطان من (الجواز) الذي (لاصل) الذهب.

[47ظ]

كاتبه

نفدي على فعل الجميل نفوسنا   لننال قيراطًا وذلك لم يرَ
من ذاك تعرش في الطريق خدودنا   لم يستحق يطأ والخدود على الثرى

للشيخ أبي الفتح المالكي(٢٧٣) رحمه الله تعالى

بالجامع الأموي صلى ترى   به خطيبًا ما له من نظير
لو أنصف السلطان أجرى له   في كل يوم نصف صاع شعير
إن يبك أو ينعق فلا تنكروا   أنّ أنْكر الأصوات صوت الحمير

لبعضهم

اعبد الله كأنك   واطرح وهمك وظنك
تجد الحق يقينًا   واليقين الصرف ظنك

Obituary of a very old woman

وفات والدة الدرويش رمضان العزازي الحلبي < اسمها آمنة بنت أبو

(٢٧٣) Abū l-Fatḥ Muḥammad b. ʿAbd al-Salām al-Maghribī al-Mālikī (d. 975/1567-68), of Tunisian origin, a scholar and judge in Damascus who was particularly esteemed as a peerless poet; Ibn Ayyūb: *al-Rawḍ al-ʿāṭir*, pp. 76-82; al-Būrīnī: *Tarājim*, vol. I, pp. 249-56.

بكر>[٢٧٤] جاوزت في العمر مائة وثلثة سنين. وظهر لها نابان جديدان ولم يخل أحدًا ممن عرفنا وعرفته من تمسيدها وهو طفل وكانت يدها مباركة جدًا. ومع ذلك لم تقطع صلاة عن وقتها. ولم تفارق لبس العباءة كما كان الأولون من المعمرين يلبسونها.

[48و]

لكاتبه

ضبط ما سمي به الأئمة المنسوبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أهل بيته الكرام «دوازده إمام» في ربيع ١ سنة ٩٩٨.

إن الأئمة آل خير	الخلق طه أهل المدد	
إسم الثلث محمد	وعلي أربعة تعد	سبعة
موسى حسين وجعفر	أفراد في الأسماء تحد	ثلثة
وإثنين من حسن و	هذا النظم مثبوت السند	إثنين
		جمعًا
		١٢

Death of a man Kamāl al-Dīn once wrote a poem about

الشيخ عبد العزيز الحاصري[٢٧٥] توفي سنة ٩٩٦ وهو الذي قلت فيه بديهًا:

أنا مولاي عزك كل يوم   إله العرش بالقدر العزيز
فلولا أن تكون عزيز قوم   لما سميت بالعبد العزيز

حكمة

تبسم الغلام يدل على حياء مالكه.

(٢٧٤) We could not identify this woman in other sources.
(٢٧٥) We could not identify this man in other sources.

لبعضهم

إلى الله اشكوا طالعًا قاصرًا إذا   أتى البحر لم يوجد به الماء والسمك
ولو رام من شمس السماء ضياءها   لغابت ولم توجد بدايرة الفلك

[48ظ]

Nightly entry of the new governor and festivities for his first Friday prayer

نهار الخميس ١١ ربيع الأول من شهور سنة ٩٩٨ كان أول ديوان جمعة كافل حلب حضرة علي بن الوند بك(٢٧٦) في توليته لباشاويته بعد مرار قبلها. وكانت العساكر قد طلعت لملتقاه فدخلها ليلًا ولم يمكنهم المشي أمامه كما هي عادة من يدخل حلب أولًا. فلما شاع دخوله وظهر كانت التفنكات معبأة لإطلاقها في دخوله لدار السعادة. فنزلوا يستأذنونه في ما ذا يفعلون فقالوا لهم: «غدًا يدخل جامع الكبير لصلاة الجمعة أطلقوهم». لأن العادة أول جمعة يصليها الباشا يمر من سوق السكاكينية وتشعل لذلك الشموع وتطلق البخورات وتسد الجملونات لأجل العتمة وبيان الضوء من الثريات والشموع ويصير لذلك محتفلًا عظيمًا بحلب لكل باشه يقدمها. فلما عاودوا الطوبجية وإذا بچاويش جاءهم قائلًا أن الباشا حفظه الله أمر بإطلاق المكاحل الملآنات فأطلقت جميعًا وذلك وقت الغداء من تاريخ أعلاه.

Unprecedented levying of taxes

ومما وقع له أنه جمع من الأموال الديوانية لدى السلطان مراد زاده الله عدلًا سبع وثلاثون ألفًا من حساب السلطاني في أقل من خمسة عشر يومًا وأرسلها للباب العالي. ولم يقع مثل ذلك من مدة عشر سنين لوجود جوامك العساكر.

(٢٧٦) Governor of Baghdad in 982/1574, died in 1007/1599; see Süreyya: *Sicill-i osmanî*, vol. I, p. 284, where only the end of his term in Aleppo is mentioned (1001/1591-92).

[49و]

The difficult gathering of the taxes and the costs for it

العوارض المطلوبة من الحلبيين وتوابعها على يد كافلها حالًا حضرة علي باشا ابن الوند بك في ربيع الأول سنة ٩٩٨. كانت هذه المجاباة صعبة هينة على كل خانة قرش غير خرجه. صعوبتها أن الباشا أمر المحلات بجمعها في ليلة يسفر صباحها عن نهار الإثنين ١٦ ربيعه بسبب أنه قال للدولتلية: «أوفوها كل عن عدد محلته ثم أنتم اجمعوها فيما بينكم!» ولما راجع بعض المتكلمين في الأمر بأن يأخذ المهلة ثلثة أربعة أيام فأرادوا[٢٧٧] أن يعملوا معه الخفارة، ويرفع للقلعة لولا طلب العفو. فما أصبح الصباح إلا والخلق وردت فواجًا لتقبيض الأموال فهذه صعوبتها. وأما تهوينها فإن التمادي يحصل فيه قال وقيل وكشف أحوال وفتن وزيادة خسارة. وقد لزم في هذه الواقعة كل دار قرشًا وما ينوبه مائة عثماني وخمسة عثامنة على حساب الجاري وأما على حساب الديوان فثمانين عثمانيًا للسلطنة وخمس عثامنة للقُول[٢٧٨] المعين بخدمة ذلك.

News on: cutting the Damascene Janissaries' pay; restrictions of the authorities of Aleppo's governor; changes in the coinage

نهار السبت ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٩٨ شاع أن الينكچرية من ينكچرية دمشق الشام <غالبًا> قد قطعت علوفاتهم. <وفيه> ورد أولاقي برفع نظارة صاحب سعادة حلب علي باشا عن النظر للأموال السلطانية وأيضًا خبر تغيير المعاملة، والله أعلم.

[49ظ]

Second conquest of Tabriz

في تاريخ نصف ربيع الأول سنة ٩٩٨ أخبرنا قاسم باشا الينكچري[٢٧٩]

---

(٢٧٧) في النسخة: فاارادوا.

(٢٧٨) كلمة تركية بمعنى: عبد.

(٢٧٩) We could not identify this man in other sources.

بحلب من محافظة قلعتها أن العساكر الإسلامية ضبطت في فتح تبريز ثانيًا في أيام السلطان مراد الثاني عشر من بني عثمان من ذلك ضرابة السيوف من من [كذا] كل عام مسافرون عـــدد ٥٠٠٠٠٠ خمسمائة ألف الذي نصفها مائتين وخمسين ألفًا.

والسردار عليهم فرهاد باشا(٢٨٠) بعد عثمان باشا ابن ازدمر(٢٨١) المتوفي نفس تبريز.

دعاء الذي دعى به الصياد لما أخذ الجندي سمكته وهو:

اللهم لا أنت غائب فتنظر ولا أنت عاجز فتنصر ولكن صبرك قطع قلوب المظلومين وأنت غياث المستغيثين فخذ حقي منه في الدنيا فإني لا أصبر إلى الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

فائدة

إن الكلب إذا نبح إنسانًا وأقبل إليه فليلتفت إليه ويجلس إلى الأرض فإنه يرجع عنه.

right margin:

طلب

أن السلطان مراد ١٢ من بني عثمان محى رسم [من يدعوا بمحبة] ١٢ امام.

[50و]

On the oppression in Aleppo

معرفة الظلم الذي بحلب محصور في ما يذكر وهو كل قلم لم يكفه ما فيه إلا وكل من ضمنه أبدع فيه بدعة لم تبطل واسمها عليه.

---

(٢٨٠) Farhād Pasha (d. 1004/1595) was serving a second term as serdār (army commander) from 993/1585 to 998/1590; see Parry: "Ferhād Pasha".

(٢٨١) Özdemiroğlu ʿUthmān Pasha (b. 933/1526-27) died in Dhū l-Qaʿda 993 / October 1585; see Blackburn: "ʿOthmān Pasha".

A dating inscription on a contemporary Aleppine mosque

مما وجدته في جدار جامع الحاج سالم الشهير بابن البلاط[٢٨٢] بحلب والجامع بناه وذلك في ربيع الأول سنة ٩٩٨ ما نصّه تاريخ الجامع المبارك الحاج سالم البلاط بجداره الشرقي:

قد سالمني عطيّة[٢٨٣] الرباني فـوزًا بسلام سيّد العدناني
فـي أسلم عصر بنيت بقعتنا عصر ابن سليمان سليم الثاني
في تسعة وسبعين على تسعمئة وفقت من الله بذي البنياني

سنة ٩٧٩.

Hand gestures used by schoolboys to show their desire to drink or go to the bathroom and their explanation

سؤال: ما السبب في أن الولد الذي في المكتب إذا أراد الشرب قام على حيله وأفرد إبهام كفه قائلًا لعريفه: «سبحان» وإذا أراد الكنيف فعل كذلك رافعًا خنصر كفه قائلًا: «غفران»؟ الجواب: أما الأولى ففيها استفادة اجرة التسبيح ورفع إبهامه علامة للشرب لما أقرب الأنامل من الفم الإبهام. والثاني

left margin:

فيها طلب المغفرة وإشارة الخنصر إنما هو كونه أقرب الأنامل النازلة لما قصد الإشارة به، والله أعلم.

---

(٢٨٢) The Jāmiʿ al-Ballāṭ al-Fawqānī in Maḥallat al-Ballāṭ al-Fawqānī is mentioned by al-Ghazzī: *Nahr al-dhahab*, vol. II, p. 342, although the dating of the mosque's foundation to 1061/1651 is clearly wrong, maybe confusing a later endowment inscription with the establishment. The founder is not mentioned in contemporary biographical sources, but his genealogy can be partly established through that of one of his descendants, Muḥammad b. ʿUmar b. Abī Bakr jurbajī b. Yūsuf b. Sālim b. ʿAṭiyya al-Ballāṭ al-ʿUmarī al-Shāfiʿī, who left ownership statements dated between 1195 and 1203 in manuscripts in Gotha (MS orient. A 868, 1735), Copenhagen (Cod. Sim. Arab. 3), and Riyadh (King Saud University 282).

(٢٨٣) ʿAṭiyya is his father's name, see the preceding note.

[50ظ]

فائدة نحوية

العلم المفرد مُبْنى على الضم والمنادي في المضاف يكون منصوبًا كما قال:

حملت أمرًا عظيمًا فاضطلعت به وقمت فينا بأمر الله يا عمرا

والشاهد في «عمرا» قبل حرف مضافه الذي هو غير جائز إلا في الشعر.

فائدة

للبرودة والسخونة مجربة: تكتب على ثلاثة أوراق وتمحي الكتابة في إناء بالماء عند وجودها ويشرب. الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾(٢٨٤) ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ يا شافي». الثانية: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فصلِّ إلى ربّك وانحر﴾(٢٨٥) ﴿وخلق الانسان ضعيفًا﴾(٢٨٦) يا كافي». الثالثة: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾(٢٨٧) ﴿الآن خفف الله عنكم﴾ يا معافي».

[51و]

A Sufi's baraka heals a mute man and makes the barely literate an avid reader

عجيبة عن ما وقع للشيخ محمد الزغبي.(٢٨٨) حكي بعض أصحابنا عن

(٢٨٤) سورة الكوثر، الآية ١.

(٢٨٥) سورة الكوثر، الآية ٢.

(٢٨٦) سورة النساء، الآية ٢٨.

(٢٨٧) سورة الكوثر، الآية ٣.

(٢٨٨) Muḥammad b. Muḥammad b. ʿAbd al-Raḥīm al-Zughbī (d. around 978/1570 in Damascus), a Damascene *majdhūb* (holy fool) and revered Sufi; see al-Ghazzī: *Kawākib*, vol. III, pp. 29-31, no. 1228 and again p. 73, no. 1299; al-ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, p. 45; al-Būrīnī: *Tarājim al-aʿyān*, MS CBL 3219.1, fols. 162v-163v, and Vienna MS Mxt. 346, fols. 140r-v.

درويش يقال له الدرويش عمر[٢٨٩] أنه كان أخرسًا ولكنه يترد للشيخ محمد الزغبي وهو بدمشق. ففي يوم من الأيام قال له الشيخ: «اِفتح فمك!» فلما فتحه مسك الشيخ طرف لسانه وجذبه وقال له: «انطق!» فانحلت عقدة لسانه وصار ناطقا ببركة الشيخ نفعنا الله ببركاته. وقد قال لي الشيخ عمر يومًا من الأيام فيما بعد التسعين والتسعمائة إنه كان عامّي عن القراءة ففتح الله عليه ببركة الشيخ محمد الزغبي. وهو الآن له حسن مذاكرة خصوصًا في قواعد الصوفية ومطالعته في الكتب بحسب عبارته يفرق الخطأ من الصواب. وهو من المنتمين لحضرة الشيخ أبي بكر ابن أبي الوفاء في حياة[٢٩٠] الشيخ وفي مماته بل وغالب مبيته مع من يبات بضريح الشيخ شمالي جامع البختي ومطل على الشيخ بيرم خارج حلب بمكان يقال له اورته تبه في تكية[٢٩١] الشيخ أبي بكر [المتجددة] بعد وفاته جرى (وحرع) في ربيع الأول سنة ٩٩٨.

[51ظ]

وقلت في ربيع الأول سنة ٩٩٨ عن لسان محب يدعى عبدي من رسالة لمحبوب يدعى محفوظ ملمعًا:

حق تعالى حفظ ايده محفوظي
هيليله ديلمده دايم ملفوظ
عاشقنك عبدي ديمشرور هر حال
اوله سك جمله خطا دن محفوظ

فائدة

اللّقب عند العرب والتخلص عند العجم.

لبعضهم

وما أنا إلا المسك قد صاغ عندك   يضيع وعند الأكرمين يضوع

(٢٨٩) We could not identify this man in other sources.
(٢٩٠) في النسخة: حيات.
(٢٩١) في النسخة: تكتية.

Rising bread prices

في ربيع الأول من شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة لم يزل الخبز يرقى في الثمن حتى صعد الرطل الحلبي على ما أعطي للخبازين ثلاثون درهمًا. وحضرت مرارًا محكمة خان السيد يوزن بها خبزًا بخمس وأربعين وبخمسين درهمًا. وهذا شيء لم يقع في زمن إلا إن كانت البلاد محاصرة، والعياذ بالله. وأما البضائع فكل ما كان يباع سابقًا بدرهمًا صار يباع بعشرة دراهم وأما المعاملة فلم يمكن أنها تستقيم أصلًا لا بحكم حاكم ولا بأمر سلطاني. وما كان إلا أن الحق حل بزغله قد سخط بذلك. نسأل الله العافية في ما ضعفت منه الخلائق آمين.

[52و]

حديث نقلته من كتاب دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار(٢٩٢): من أتى طَعَامَ قَومٍ لَم يُدعَ إِلَيهِ مُلِئَ بَطنُهُ نَارًا حَتَّى يَقضِيَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَينَ النَّاسِ يَومَ اَلقِيَمَةِ.

لسالم ابن ميمون(٢٩٣) الغابة:

أرى الدنيا لمن هي في يديه   همومًا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بضعف   وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا   وخذ ما أنت محتاج إليه

للشيخ علوان:(٢٩٤)

قَطَاةٌ غَرَّهَا شرك فباتت   تحاديه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما تمنت   ولا في الصبح عاد لها سراح

---

(٢٩٢) We could not find this *ḥadīth* in the uncritical 1800-edition of al-Quḍāʿī: *Daqā'iq al-akhbār*, but this version of the hadith can be found in ʻAlī al-Mutaqqī's *Kanz al-'ummāl,* # 6289.

(٢٩٣) We could not identify this man in other sources.

(٢٩٤) ʿAlī b. ʿAṭiyya b. al-Ḥasan al-Hītī, known as ʿAlawān al-Ḥamawī (d. 936/1530), influential Sufi; see Ibn Ayyūb: *Kitāb al-Rawḍ al-'āṭir*, MS Berlin Wetzstein II 289, fol. 175r-176v; al-Ghazzī: *Kawākib*, vol. II, pp. 204-211.

الشيخ ابراهيم ابن شويلح(٢٩٥)

هو الشيخ ابراهيم بن عبد القادر بن حسن بن ابراهيم بن يوسف [محيي (الدين النقاش)] الأديب توفي سنة ٩٩٧ بدمشق.

فائده

نوح عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام هو أوّل نبي أرسل وأول نبي عوقب قومه

[52ظ]

The adventures of an Aleppine in India

الحمد لله

الحاج علي(٢٩٦) رجل يسأل الناس له قصة عجيبة لكونه كان في نعمة واسعة وقل ما بيده حتى رأيته حمالًا بسوق الخشب بحلب وقد قل نظره وهو الآن يسأل بعد ما كان حمالًا.

حكي

أنه دخل الهند ووقف في ديوان ملكها وعنده من أبناء حلب رجل من بيت الكبودي فعرفه وعرف الملك به وعندهم عز عظيم لأبناء هذه البلاد. فقال الملك: «وهذا من بلاد سلطان الروم؟» فقال له الحلبي: «نعم». فمن فرح الملك عينه وعين له جامكيّة مفروضة فقدر السّميع إرسال عسكرية لمحاربة وفيهم أربعة أنفس من أبناء هذه البلاد يعني من حكم بني عثمان وكنت معهم فحصلت نصرة بسعد الملك الهندي وبيضت العساكر وجوههم بالخصوص أبناء بلادنا وعرف الملك بذلك فأحسن لنا غاية الإحسان وجعل لأربعتنا كل شهر لكل واحد ثلاثون دينارًا فخرجت الثلاثة إلا أنا فقال لي ذلك الحلبي: «يا حاج علاء الدين لم لا تخرج والملك قد أنعم اليكم غاية الإنعام؟» فقال: «ما أنا

(٢٩٥) We could not identify this man in other sources.
(٢٩٦) We could not identify this man in other sources.

غاوي دراهم وإنما أريد من صدقات الملك أدامه الله بلد منقطع أعمره بسعد الملك وبسيفي». ومع هذا كنت عرفت غالب لسان الهنديين. فحصل للملك [53و] سرور عظيم من هذا الكلام فأوهبني فيلين وسلاح ورجال تمشي في ركابي ضرابة سيف وقواني بمال وولاني بلدة في مقدار عينتاب. فدخلتها مع جماعتي واستقبلتني أعيانها فدخلتها فلما توطنت عرفتني مباشيرها بأحوالها وبطرائقها وما فيه جمع الأموال. ففي يوم من الأيام رفعت لي رقعة فيها: «أيّها الحاكم المولى إن لم تكن تعلم فاسأل! نحن لنا في كل عام مائة مكوك مغل. إن كنت تريد أن تتم على ما أنت عليه.» فسألت عنه فقالوا إنه أمير عشيرة وأنه يحكم على نحو ألفين راكب وإذا لم يأخذ ما ذكره ينهب ويكبس ويفعل ما لا خير فيه. قال: فجمعت أكابرها ليلًا وقلت لهم: «ماذا يكون الرأي؟» فقالوا: «آمنّا!» فآمنتهم فقالوا: «الرّأي أن تعطيه ما طلب ويكتفي شره». فقلت: «هذا الذي طلبه يؤخذ من من تعالوا من الرعية على كل أحد شيء معين». فوقعت في دائرة الافتكار وعيّنت حرسيه من أربع جهاتي لأنه جاء وحط قريب منا نراه ويرانا والناس في وهم من شره. فبعون الله تعالى وبسعدي أنا جالس في مكاني وإذا به جاء مع رجال قليلين. وسلم علي سلام بأدب وحشمة وترحيب فتذاكر معي حتى وصلنا لجواب كتابه، وقال: «نحن من المحبين ولولا ذلك [53ظ] لما سعينا لخدمتكم». فقلت له: «قولك صحيح لكن ضربتني بمجيئك إلي.» فقال: «لماذا؟» فقلت: «غدًا يصل الخبر للملك[٢٩٧] ويتخيل مني الاتفاق معك لكن لا يصيبك إلا ما يصيبني حتى آخذك للملك وأتشفع عنده أن يوليك بلدًا يحصل لك أضعاف ما ذكرت. ولكن بشرط أنك تطاوعني فيما أفعله». فرضي لكون أنه يعرف أن أبناء هذه البلاد عنده في غاية القبول وأن شفاعتهم لا ترد فطاوعني حتى ركبته على جواد من عندي وقيدته من تحت الجواد وركبت فرسه كل ذلك لدفع الشبه عني. وأخذ اسمًا عند الملك وطلبنا الملك فلما دخلت عليه فرح

(٢٩٧) في النسخة: للمك

غاية الفرح بالخصوص قود ما ذكر ومناني فتمنيت ما تقعدته لأمير العشيرة فأنعم عليه وخرجنا بخلع سنية وظهر لنا شأن عجيب. فرجعت لولايتي ورأيت قد يسر الله سبحانه وتعالى من المال أحمال. حتى اشتقت لبلادي وأخذت إجازة وتوجهت بحمل من الذهب ولم أزل في نعمة الله الوافية إلى أن ذهب المال وعملت حمال. وبعده انضريت في نظري ووقفت لذل السؤال والحمد لله على كل حال. حررت هذه في سلخ ربيع الأول سنة ٩٩٨.

[54و]

Turkish verses of the author

ملمع لكاتبه طلب هجوًا منه

نادور بو بنبه اصلان   قرني دلمازتفك دور

اصلان ديو خوف اتمه   اصلان دكل كوبك دور

وضده ملمع

پَنبه اصلان جهانده   قاضيلره كركدر

يولداشلر وا كندوسوز   الآي ايله كوبكدر

تمت

The Shāh dismisses a vizier who becomes a schoolteacher

عجيبة

لما عزل الشاه أحد سلاطين العجم من أولاد الشيخ حيدر وزيـرًا له فصار مؤدبًا للأطفال. فنم عليه للشاه كيف يقال إن وزيرًا للشاه عمل مؤدبًا؟ فغضب عليه فسئل عن <ذلك> فقال: «لو لم أفعل هكذا لفقعت غيضًا والحكم الذي كنت أحكمه فها أنا أضرب هكذا وأقدم هذا وآخر[٢٩٨] هذا وأفصل بين حكومات أولاد تسلية لي». فحن عليه الشاه وقرره كما كان أولًا، والله أعلم.

(٢٩٨) في النسخة: ااخر، والسياق يقتضي: أؤخر.

A fatwa in Ottoman by Čiwi-zāde on financial matters

مســــــــئلة

زيد عمروك يكرمي بيك اقچه بر يله يكرمي اوچ بيك اقچه معامله يه ويروپ اون سكزيل مبلغ مزبور عمرك ذمتنده قلوپه زيد يلده اوچر بيك اقچه ربحين عمرودن الوب مجرّد بر(٢٩٩) يل معامله اتمك ايله ساير يللري معاملهٔ شرعيه اتمه مش ايكن شرعًا سائر يللرك ربحن المغه قادر اولور في بيان تيورله

الجواب

هر يل باشنده شرعى معامله اولميجق ويردوكي اقچهٔ بو رجمه

طتو لور كتبه

احمد ابن چوي زاده(٣٠٠)

[54ظ]

Wish list of books

الحمد لله

نسأل الله هذه الكتب مُنْها منه منة وكرمًا

الرسالة المجازة في معرفة الإجازة للشيخ علي ابن ميمون ابن أبي بكر ابن علي ابن ميمو[....]ن المغربي الحسيني الإدريسي نفعنا الله به وببركاته آمين

والفتح اللطيف بأسرار التعريف للشيخ علي بن عطيّة بن حسن ابن محمد ابن الحداد الملقب بعلوان الحموي ثم الهيتي الشافعي نفعنا الله به وببركات علومه والميمية المشهورة المطولة له

رســـــــــــالة

قافية عدد أبياتها ألف بيت وسبعة أبيات منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي للشيخ علوان الله أعلم.

(٢٩٩) This is the most likely reading of the manuscript. Christoph Neumann suggests the emendation: هر.

(٣٠٠) See on the family of scholars, two of whom were appointed Shaykh al-Islām, Ménage: "Čiwi-Zāde". Aḥmad Ibn Čiwi-zāde could not be identified.

جامع الحياة بحلب

The Mosque of the Snakes used to be a synagogue

جامع الحيات بحلب سابقًا يقال له الناصرية ومنه خطيب الناصرية صاحب التاريخ المشهور قيل إنه كان كنيسة لليهود قبل تيمور لنك كما أخبرنا يهودي سمعه بتواريخهم وأرانا به حجرًا مكتوبًا بالعبرانية في الجهة الشرقية من ما يلي خشب الإيوان ورأيتها بحيث إذا [اذا] وقفت قبال الباب وحققت تراها وتاريخ ما ذكره اليهودي في أوائل سنة ٩٩٨.

ثم اطلعنا على بعض التواريخ فذكر كنيسة بالقرب من الجامع المذكور والآن ليس بذاك المكان ولا بقربه كنيسة.(٣٠١)

[55و]

فائدة

الطغراء في الأحكام السلطانية إذا كانت في محل النصف الآخر فإنها تكون مزورة وإذا كانت في النصف الأولى فإنها تكون صحيحة عند من يفهما [كذا].

فائدة

كل نبات اِخضرت له الأرض فهو بقل.

فائدة فسق عن أمر ربه أي خرج	**فائدة** في قانون الكتبة لبني عثمان أن الأمر لا يكن فيه فوق الإثنى عشر دعوى أو اسم وقليل من يفهمه

(٣٠١) See, for an edition and analysis of the inscription, Sobernheim: "Eine hebräisch-arabische Inschrift in Aleppo". Recently, the inscription has been republished without reference to the earlier work in Río Sánchez: "La inscripción en Judeo-Árabe".

Ḥusayn Ibn Jān Būlād, new governor of Ḥamāh

بتاريخه نهار الخميس عاشر ربيع الآخر سنة ٩٩٨ ورد أولاقي يخبر عن الروم أن حسين باشا ابن الأمير جان بولاد(٣٠٢) تولى باشاوية حماة وهو ثاني باشا تولاه بعد سنجقتها (يسلى) وأن السردار فرهاد باشا(٣٠٣) جلس تحت الوزير سنان باشا(٣٠٤) وأن ابن سلطان قائل معه قول لأجل التفتيش وأن ابن ملك احمد في يدي حله.

عجيبة

يقال إن مصر أمّ الدنيا فقال أكابر الدولة العثمانية والقسطنطينية أبوها. قلت هذا لكونها تحت سلطنة العثمانية كما ضبطها بن زكريا افندي في سنة ٩٨٥.

left margin:

من جملتها حاراتها فوق الإحدى عشر ألف حارة ثم قالوا وأدرنة ابنها وبروسة بنتها يعني القسطنطينية وقال بعضهم لكل بلدة تحت قلعة، والدنيا مدينة تحت قلعتها القسطنطينية والله أعلم. حرر في رجب سنة ٩٩٨.

[55ظ]

Death of the author's esteemed teacher; also the invention of 'ināyāt

وفات شيخنا الشيخ محمد ابن الشيخ موسى اليحمولي(٣٠٥) أصله من قرية يحمول تابع معارة مصرين من لواء حلب في يوم الأحد سادس ربيع الثاني

---

(٣٠٢) Later to become governor of Aleppo, executed for withholding troops from the Ottoman army in 1014/1606; see al-Ghazzī: *Luṭf al-samar*, vol. I, pp. 415-6, no. 151; al-Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. II, pp. 83-6, no. 369. The governorship of Ḥamāh is not mentioned in either source.

(٣٠٣) See fn. 280.

(٣٠٤) Khoja Sinān Pasha (d. 1004/1596), who at this point had just started his second term as Grand Vizier in Jumādā I 997/April 1589; see Woodhead / Babinger / Dávid: "Sinān Pa<u>sh</u>a, <u>Kh</u>o<u>dj</u>a".

(٣٠٥) See of the preface.

من شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة. كان رحمه الله من كبار الطلبة ثم تولى التدريس ولم تساعده الأقدار وأمَّ بمحلته بالجبيل ما ينوف عن خمسة عشر سنة ومات بها وخلف أربعة من الأولاد صغارًا < ودفن بالجبيل المشهورة خاملًا>. وأقام يقرئ ويقرئ عند أستاذنا المرحوم الأستاذ عناية الله[٣٠٦] المنسوب إليه اختراع القطني العناياتية وانضاف إسمه اليها. وهناك أخذ عنه كاتب الأحرف الفقير كمال الدين المعقولات والفقه وعدة علوم. وقد أخذ العلوم عن عدة علماء بالشام وحلب ولم يزل يستفيد ويفيد وكان له نفس وتقرير على المبتدئ وانتفاعي منه أكثر من غيره. وقد امتدحته بقصيدة من نظمي مطلعها:

من سحب علمك قد رويت فؤادي

وسلكت فيه مدائنًا وبوادي

وهي طويلة. وقد أخذ إجازات من عدة محدثين وكان الغالب عليه طلب ذلك وكتب في عدة فنون وعلوم له فيهم اشتراك. وما أخذ عن أقرانه إلا الفقر وغلبة العيال بالخصوص في عصر وفاته رحمة الله عليه ونفعنا ببركته وبركة علومه آمين.

العجب

إنني بعد قراءتي عليه لم يتيسر وقت قراءة درس على غيره تادبًا معه أو خوفًا على خاطره فبعد موته تيسر الوضع.

[56و]

Discovery of mummified corpses in the graveyard of al-Jubayl and in Baghdad

تربة المشهورة بالجبيل

أدركت بها حفارًا يقال له الأعصر مفلوجًا حكى أنه حفر قبرًا فلما غمق

(٣٠٦) See above.

بالحفر رأى خرقًا فيه رجل بلحية بيضاء طريًا. قيل إنه نهره قائلًا فضحك إليه. فمن شدة ما اعتراه من الخوف انفلج ومات به.

وحكى شاب قال: لما توفي والدي حفرنا له فلما عمقنا رأينا طبقًا كشفناه فإذا رجل مكبوب على ترسه وبيده الأخرى سلاحًا لم نحققه من شدة ما داخلنا من الرعب فردينا ما كشفناه كما كان في تربة الجبيل.

وحكى رجل قال: خدمت شيخًا يقال له الملا قاسم ببغداد.[٣٠٧] فمات ولد لزم الشيخ الحضور للجنازة فلما رأى الولد على المغتسل قال لي[٣٠٨]: «يا صوفي سر لتلك الخابية الماء وافتحها!» قال: «فلما فتحتها أرى شيئًا كأنه الزنبور أخضرا طار ولجناحيه وزيز يسمع. فلما طار وإذا بالولد اندار على جانبه وأفاق». وحلف بالله أنه رآه عيانًا فقال للشيخ: «يا مولانا ما سبب ذلك؟» فقال: «الإنسان مركب من العناصر الأربع المشهورة والروح تدخل واحده وتخرج أربعة. [56ظ] لكل عنصر روح وقد يغلب العنصر على المريض فيموت وهو حي كما صار لهذا الولد. فإن بغداد لهم خواب للماء بغطاء حتى تزول الشمس عنه فيكون حارًا فيبرد بإذن الله تعالى وهذا الولد عطش عطشًا عظيمًا والخابية من منذ أربعة أيام ما فتحت كان يريد أن عنصر الماء كطير حبس في الخابية».

A Baghdad Sufi refuses to be treated by a Jewish doctor and is washed by a cloud after death

وأعجب ما حكى عن الملا قاسم المذكور أنه عاش مائة وعشرون سنة. وبه ألم عجز أن يره لطبيب عبري فأبى وقال: «لا أضع يد من لم يعرف الله عليّ». ولما دنى رحيله أوصى أن لا يغسل وقال: «إذا مت تجي من نحو ضريح حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني سحابة تغسلني». فلما مات ووضع للتغسيل وإذا بسحابة كجلد جاموس فرشت وأرْخَتْ أمطارها الغدار حتى كان الأعين

---

(٣٠٧) We could not identify this man in other sources.

(٣٠٨) في النسخة: قالي.

تتفجر بأنهار وغسلت الشيخ واحمر جسده من ما غسله ماء المطر فكفن ودفن. ففي قريب من موته تولى باشاوية بغداد باشا يقال علي باشا[٣٠٩] قبل ابن الوند بك فتعصب على من سعى [57و] في دفن الشيخ بلا غسل وقصد أن يوقع فيهم فعلًا واستفتى على ذلك. ففي أثناء مقاصده انعوجت رقبته ولم يعش غير ثلثة أيام ذلك الباشا. وهذه عجيبة لم ير مثلها في هذه الأزمان والذي أوردها شاهد ما ذكرناه وقد تحتمل أنه صادقًا لما عنده الديانة والصفى والحمد لله وكفى. ذكرت بتاريخ أوائل ربيع الآخر سنة ٩٩٨.

عجيبة غريبة

قيل إن الولي غالبًا لا يكون إلا غريبًا وإلا لا بد له من الغربة وأن رجع لوطنه وبلاده.

غريبة عجيبة

قيل إن الحيّ إذا عمل له تأريخًا لوفاته يموت قريبًا وسببه القاعدة المتجدد في عمل التأريخ كما إذا عمل لظالم ساقب يمحي خبر وفاته:

مات [~~فرعون حلب ما ان سنة~~] الشقيّ وولي بحلب سنة ٩٨٤. ثم ظهر أنه لم يمت وإنما شنع الخبر عدو فهذا هو أشار إليه القائل غالبًا، والله أعلم.

[57ظ]

Counting method

في إخراج الخاتم من أي <إصبع> أردت: يأخذ لكل إصبع فوق الخاتم ٢ [~~ولكل~~] ولكل إصبع تحت الخاتم ٣ وللإصبع[٣١٠] التي فيها الخاتم ٦. فإنه [...] العدد ١٨.

---

(٣٠٩) As ʿAlī Pasha Ibn Alwand Bik (see fn. 207) was governor of Bagdad in 982/1574, the governor ʿAlī Pasha mentioned here would have served before this date.

(٣١٠) في النسخة: وللاصبع.

written diagonally through the text above:

نقلـــت

وتنظر في كتب الحسابات

Record cold and snow

في أوائل اشباط الموافق لأواسط ربيع الآخر سنة ٩٩٨ لم يزل البرد في شدة بحيث أن الذي وقع فيه لم يقع في المر بعينة والكوانين وقد وقع في اشباط ثلاثة مرار ثلوج ونخ واختلافات حتى أخبرني من رأى في الطريق بالبرّ ثلثة أنفس ببهائمهم قد قدوا.(٣١١)

Harsh punishment of villagers

وفيه أمر الباشا يومئذ حضرة علي باشا ابن الوند بك بتكسير أربعة فلاح من قرية بحفيس مما يلي تحت القلعة عند المصلى المطل على الخندق. ولم يمت بل إنه من شدة البرد رأيته قد دفن ساقَيْه في زبل ولفه في حل بساط احد أقاربه وهو يرتعد. فبعد المغرب يفتش له ولما أصبح رؤي أن الكلاب أكلت ساقه الواحد فرفع ودفن، سامحه الله بمنه وكرمه.

[58و]

فائدة

في أفعال إذا دخلها الهمزة كانت لازمة وإن حذف منها كانت متعدية وهي عشرة:

أكب الرجل وكببته أنا؛ وأقشع الغيم وقشعته الريح؛ وأنسل ريش الطائر

(٣١١) Reading and meaning remain uncertain. The form opted for here, *qad quddū*, would mean that the beasts were cut in pieces for reasons unexplained. Was it that because of the coldness that they had to eat their animals or warm themselves on their bodies? The same reading could also be interpreted as a *quḍū* (قضو), with a wrong dāl instead of a ḍād, meaning that the animals perished. Another possibility would be the reading *taraqqadū*. This might mean that people and animals slept or appeared to be sleeping, maybe in the sense that they were frozen from the coldness.

ونسلته أنا؛ وأنزفت البئر ونزفتها أنا؛ وأنزف الرجل ذهب عقله ونزفته الحمى؛ وأَمْـرَتْ الناقة در لبنها ومريتها أنا؛ وانشنق البعير وشنقته أنا؛ وأجفل الظليم وجفلته أنا؛ وأودى الرجل هلك ووديته أنا؛ وأنفض[٣١٢] القوم مني زادهم ونفضتهم أنا. انتهت الفائدة.

نسخة مفرح

فلفل ١٠ * قرنفل ١٠ * زعفران ١٠ * دار صيني ١٠ * جوز ابو ١٠ * خولنجان ١٠ * كمون ١٠ * بساسه ١٠ * زرورد ١٠ * حبة السّوداء ١٠ * ورق الخيال ١٠ * عسل ثلثة امثاله ٣٣٠

A drugged judge becomes proverbial

مثل يقال «أعطيه جمله»: سببه أن قاضيًا زيهاويًا تحاكما إليه اثنان، فقال الواحد مدعيًا على رفيقه برأس من الغنم. فلما سمعها القاضي كان قد بلع أخذه الحشيش وهما ينظرانه. فبعد ساعة رفع رأسه وقال للمدعي عليه: «أعطيه جمله!» فقال: «مولانا رأس غنم تعمله جملًا؟ خذ لك

left margin:

يا مدعي رأسًا من الغنم وإلا يلزمنا القاضي بجمل». فصار مثلًا يضرب.

[58ظ]

How to wash and prepare the dead

فائدة في كيفية المغسل للأموات[٣١٣] في وضعه على النعش. أوّل ما يغسله من النجاسات <ويقيمه ويحينه حتى يخرج ما بباطنه إن كان فيه شيئًا صح> ثم يغسله ثلثًا وينقيه بقطن نظيف[٣١٤] ثم يوضئه ويغسله جميعه ثم يدلكه بالُأشنان ثم

(٣١٢) في النسخة: انقض.
(٣١٣) في النسخة: للامواة.
(٣١٤) في النسخة: نضيف.

يغسل الأُشنان عنه ثم يدلكه بالسدر ثم يغسل السّدر ثم يغسله بالكافور ثم ينقي خياشيمه بالقطن ثم يخرج وسخ أظافره ثم يصب الماء عليه ثم يرغي الصابون وينشفه ثم يضع بين فخذيه قطنًا ثم يدهنه بماءِ الكافور معًا ثم يغمره بالقطن ثم يربط له وزرة ثم يضع بين أبطيه قطنًا بطيب ثم يجعله في القميص المعهود له ثم يقطن رأسه ويقمطه ثم يرش عليه طيبًا بماءِ ورد ثم يخط على القميص بزعفران خوف النباش ثم يدرجه بثوب آخر ويقمطه من طرفيه ومن وسطه حتى يلحد فهناك يحل رباطه وتوضع عليه الطوابق <وهناك يلقن الشافعي صح> والتراب ليوم يقوم للحساب[٣١٥] ويمدوه في قبره على جانبـ[ـه] الأيمن متوجهًا للقبلة ويوضع طوالقه عليه ويحطـ[ـه] التراب كما هو عادة قبور المسلمين.

[59و]

New exchange rates for coins proclaimed

المناداة لأجل المعاملة بحلب على أيام حضرة علي باشا[٣١٦] والقاضي يومئذ السيد محمد ابن الامير حسن السعودي[٣١٧] في نهار السبت ١٩ من ربيع ٢ من شهور سنة ٩٩٨.

الغرش كان بمائة عثماني صعوده من التجار نودي عليه بثمانين عثماني.

السلطاني الذهب الأحمر كان بمائة قطعة صعود التجار نودي عليه بثمانين قطعة بحساب يومئذ؛ والشاهيات لم تذكر ولا القطع ولا العثامنة.

٢١ ربيع الثاني سنة ٩٩٨ نهار الإثنين ورد عزل محمد افندي السعودي[٣١٨] قاضي قضاة حلب وتوليه المدينة المشرفة إن أمكنه السير بسبب ما عليه من المصارف.

(٣١٥) From here continued in different handwriting.
(٣١٦) Ibn Alwand Bik, see fn. 207.
(٣١٧) See fn. 241.
(٣١٨) See fn. 241.

Minting of a new coinage of greater purity

وفي تاريخه جمع الباشا أعيان البلدة بسبب المعاملة وما حدث من أحوالها من الزغل عيارًا. وطلب منهم ما مقداره عشرة ألاف قرشًا لتنضرب معاملة نضيفة. وجاب النحاسين لأجل نحاس الفلوس. فضربت وانسحب المعاملة الردئة.

[59ظ]

A long poem praising God by Fatḥ Allāh al-Baylūnī

نظم الأخ في الله سيدي محمد فتح الله ابن حضرة الشيخ محمود البيلوني(٣١٩) ومن خطه نقلت في ربيع الثاني سنة ٩٩٨: (٣٢٠)

حباني إله العرش فضلًا ونعمة ... بنشأة سكر من مدامة عرفان
فغبت عن الأكوان حتى جهلت من ... أنا فرأيت الفرد فردًا ولا ثان
فناديت لا غيرًا أنادي ولا له ... ينادي سواه في عوالم أكوان
تباركت رب الناس لا شيء غيره ... فأن تدعي غير فأوهام أوهان
ومن يدعي ذا الغير وهم بذاته ... فكيف له دعوى الوجود لإنسان
تعالى إله العرش عن كل مدعي ... تخيله الجهال إفكًا ببهتان
هو الله والرحمن جل جلاله ... تعالى عن التشبيه بالقاص والدان
وجل تعالى أن يحل بعبده ... ولكنما لما تجلى بإحسان
وأكرم قلب المستهام بنظرة ... وأشرف نور منه في كل أركان

[60و]

تشرف قلبي بارتسام نقوشها ... فلا عجب أن قلت قولة ولهان
وها أنا فتح الله من فتحت له ... من الله بالتقوى خزائن عرفان

---

(٣١٩) On him (977/1569-1042/1632), see pp. 21-22 of the preface.

(٣٢٠) A partially vocalized version of this poem appears in al-Baylūnī's autograph collection of poems (Princeton MS 75H, *Diwān*, fols. 59v-60r), where the author claimed to have composed the verses in Aleppo in the year 996/1588.

عرفت ببيلوني أصل ومشربي لقدراق من يشرب مدامة رحمان

بعضهم

محى ممكنات الوهم عنه بواجب حوى كثرة توحيدها بالضرورة

وذاك بأن لا شيء يوجد غيرها وجملتها موجودة بالمعية

لأنهما قد دوّنا في صحيفة الوجود ولا محو لتلك الكتابة

An ijāza issued by Fatḥ Allāh al-Baylūnī to the author

الحمد لله لا إله سواه

أجزت كاتب هذه القصيدة الأخ الكمالي سلمه الله تعالى روايتها عنّي وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله قاله وكتبه الفقير محمد فتح الله البيلوني(٣٢١) حامدًا مصليًا سالمًا مسلمًا في أواسط ربيع الآخر من سنة ٩٩٨.

left margin:

فائدة

يكره أن يقول نسيت أية كذا بل أنسيتها بيان.

فائدة

يقال ما الحكمة في ذلك؟ في القرآن الشريف تبيان.

[60ظ]

A Qur'ān manuscript written according to 'Alī's unique style

عجيبة

مصحف شريف رأيته عند حضرة سيدي الشيخ محمود البيلوني(٣٢٢) نهار الأحد عشرين من شهر ربيع الآخر من شهور سنة ٩٩٨ أسلوبه منقول عن حضرة الإمام علي كرم الله وجهه. وذلك أن السطر الأول مهما ما كان حرفه يكون

(٣٢١) See pp. 21-22 of the preface.

(٣٢٢) See pp. 21-22 of the preface.

السطر الأخير كذلك والثاني من آخره صاعدًا كالثاني من أوله نازلًا والثالث من آخره صاعدًا كالثالث من أوله نازلًا والسطر الفاصل بينهما كلمته بالحبر الأحمر والحروف كذلك بالأحمر وهكذا إلى السطر النصفي فعلامته بالحبر الأحمر أي كلمته وقد يقع أول آية في أول سطر كـ«ـا اَرَيْت» ويقع في سطر يقابله «أرأيت» (٣٢٣) فيكتبهم بالحبر الأحمر للتمييز وهذه الالتزامات من أوله إلى آخره ورقة ورقة غير ما يخرجه المدقق بحيث أن العجائب المرقومة تكاد أن تكون معجزة فما يفهم أرباب الفهوم. وقد قال حين رأيته حضرة الشيخ محمود البيلوني: «أنا أشهد أن هذه صحيحة لم يطق على إيجادها إلا الإمام علي رضي الله عنه.»

[61و]

The details of producing ʿināyāt cloth, taken from its inventor and unknown to many of its producers

قطر عنايات الذي يعمل بحلب في القرن العاشر:

ربع الذراع	الذراع منه	العشرة أذرع
حدفات مكوكة	حدفات مكوكة	تمام القماش
عدد	عدد	حدفات مكوكة
٤٤٠	١٧٦٠	١٧٦٠٠

كثير ممن ينسجه ويتعاناه لم يدر ما ذكر ولا غالب تعلقاته. وقد ضبطه نساج من من خدم المرحوم الحاج عنايات (٣٢٤) المنسوب إليه ذلك:

الربع عدد حدفاته	الذراع	العشرة أذرع
٥٣٦	٢١٤٤	٢١٤٤٠

(٣٢٣) سورة الكهف، الآية ٦٣.

(٣٢٤) See pp. 77-80 of the preface.

والفرق بينهما هو من رفع الغزل وتخفه[٣٢٥]. وفيه فروق منها: عادة إذا حدف المكوك يدوس الدوسة ثم يدق بالكفتري وهو السيف المعهود لذلك. فبعض المتهاونين يحدف حدفتين ومعهما دوستان ثم يدق. ففي هذه فروق للحدف وللمكوك وللعدد ومع ذلك فرقه جزأين.

[61ظ]

عجيبة

في غلاء صدر من سنين ما بعد السبعين والتسعمائة هجرية بالحجاز كما ذكر سيدي زين الدين ابن الچقور[٣٢٦] في آخر ربيع الآخر سنة ٩٩٨، قال: وقع قحط حتى أن رجلًا شرد مع زوجته ومعهما ولد صغير. فاضطروا وحرقهم الجوع ولم يجد ما يأكلوه البتة. فقال الزوج لزوجته: «ما بقي من الرأي إلا أننا نذبح هذه الطفلة»—أي بنتهما—«ونسد الرمق». فبكت الزوجة أم الولد فأخذ الرجل الطفلة ليذبحها في مكان بعيد لئلا تراه الوالدة. فبينما[٣٢٧] هو ماشي ليذبح الطفلة فنظر بعينيه وإذا ببقر وحش نزل من الجبل بقدرة الله تشبكت قرناه في شعب لم يمكنه الخلاص. فجاء الرجل إليه وخلصه وذبحه في الحال وسلخ جلده وجاء الى حطب فشوى منه ما احتاج إليه وقدم على زوجته والولد معه ووضع قدامها لحم ذلك البقر الوحشي [62و] وأحكى لها ما وقع فأكلا وحمدا ربهما وحملا ما بقي زوادة ورجعا، فسبحان الله والحمد لله.

مطلع[٣٢٨]

اركب فرس عزك المحصن   ورافق اليوم أهل البصائر
لو جاء لك الفيل فقلت شامات   ما دمت راكب مع الأكابر

---

(٣٢٥) كذا في النسخة، والصواب ربما: تخففه.

(٣٢٦) We could not identify this man in other sources.

(٣٢٧) في النسخة: فينما.

(٣٢٨) في النسخة: ملطع.

Halitosis remedy

صفة دواء البخار

[~~صنديل~~]

فائدة

لبخار الفم

صندلين <٢> ~~٥~~* ونشاء ٥ * وعفص ٥ * وزرورد ٥ * وعدس ٥ * وحمل الطرفا ٥ * وجلنار ٥ * وبقلة حمقاء ٥ * وبزر خيار ٥ * وسماق ٥

يدق ويمعك به الإسنان على الريق وعند النوم يبرأ بإذن الله تعالى.

left margin:

مثل

من لم يعرف البناء يتعجب من قبة الحمام.

مثل

من أغلظ الناس؟ فقال: الذي يتغلظ في السنة مرتين.

حكمة

لا يفرط في الحلة بزيه في (الميز) المنهي.

[62ظ]

Story of a great theft

عجيبة

في ذي القعدة سابعا سنة ٩٩٧ سُرق للأستاذ علي ابن الحاج بيرم السراسرجي[٣٢٩] من اق يول صندوقًا مشحونًا بذهب وفصوص جواهر منوعة

---

(٣٢٩) We could not identify this man in other sources.

مثل اليواقيت والزمرد واللؤلؤ والألماس وغير ذلك وما يدخل في صناعة المرصعات والذهبيات مما يقرب عشرة ألاف دينار في هذا الصندوق المذكور. فلم يظهر له خبر إلى خمس شهور جاءت امرأة معها قطعتين معدن وأعطتها للدلالة.(٣٣٠) فسامهما إنسان وأخذ يريهما لأهله فبقدرة الله كان المرءي مما يعلم تلك القضية فأخبر صاحب المال وقبضوا على الامرأة. واستنطقت فقالت: «لنا ولد أريكم». فأرتهم إياه فجاءوا له واستنزلوه وقبضوا عليه وعليها. فبينما هم على ذلك سقطت من الامرأة صرة فيها قطع معادن من ذلك المسروق وكانت الوقت بعد العصر.

[2و]

نظم قواعد البري لكاتبه الفقير كمال في شعبان سنة ٩٩٨.

مواليا

إن كنت يا صاح كاتب وأنت صاحب خط
خذ لك قلم مستوي مسقي بماء الشط
فالبري لو أربع اشياء يشلها والحط
فتحوا ونحتوا وشقوا والختام القط

لكاتبه

إن استغابوك الورى لا تتخذ
قد تنبح الكلاب في قفو الأسد

لبعضهم في الشمع

أنا الذي قد وجد في بكتري الزّمع
ثمان خصائل وما توجد سوى في الشمع

(٣٣٠) في النسخة: للدلالت.

السهل والسقم والصُّفرة وكثر اللمع
والصبر والصَّمْتْ والحرقة وفيض الدمع

<صوابه سهد>

مثل

إذا كان في الجلس ستين

ما على صاحب التين

left margin:

الشدائد أربعة

مصاحب لا يدري ❋ ومداد لا يجري ❋ وحمار لا يسري ❋ ومصباح لا يضيء

[2ظ]

On a Greek-Orthodox clerical custom of discerning the constellation during birth

يقال

إن السنة الرومية بمهما ولدت ينظر في بيضة فتحة أولية فما ولدت السنة يكون في البيضة مثلها فإن ولدت بالحمل يكون في داخلها(٣٣١) صورة كبش وبالثور فثور وبالجوزاء فجوزاء وبالسرطان فسرطان إلى آخره. ولهذه عند الروم اعتماد وقيل يمتحن بها رهبانهم في الجوابات.

On the meaning of n-s-j, excerpt from al-Ṣafadī

فائدة ن س ج

فإنه النسج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها

---

(٣٣١) في النسخة: ذاخلها.

إلى بعض إلى أن تلتحم تلك الاجزاء ويعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق ولهذا قالوا بنسيج وحده إذا اتفرد[٣٣٢] في فنه حتى كأنه ليس من إضرابه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه إلى بعض كالذي ينسج[٣٣٣] على حدة وحده. ومنه نسجت <—> الريح الربع إذا اعتور اليه ريحان طولًا وعرضًا ولازمتاه بالهبوب إلى أن تعفيه.[٣٣٤] قال امرء القيس:

لما نسجتها من جنوب وشمأل

جنان الجناس للصلاح الصفدي[٣٣٥]

---

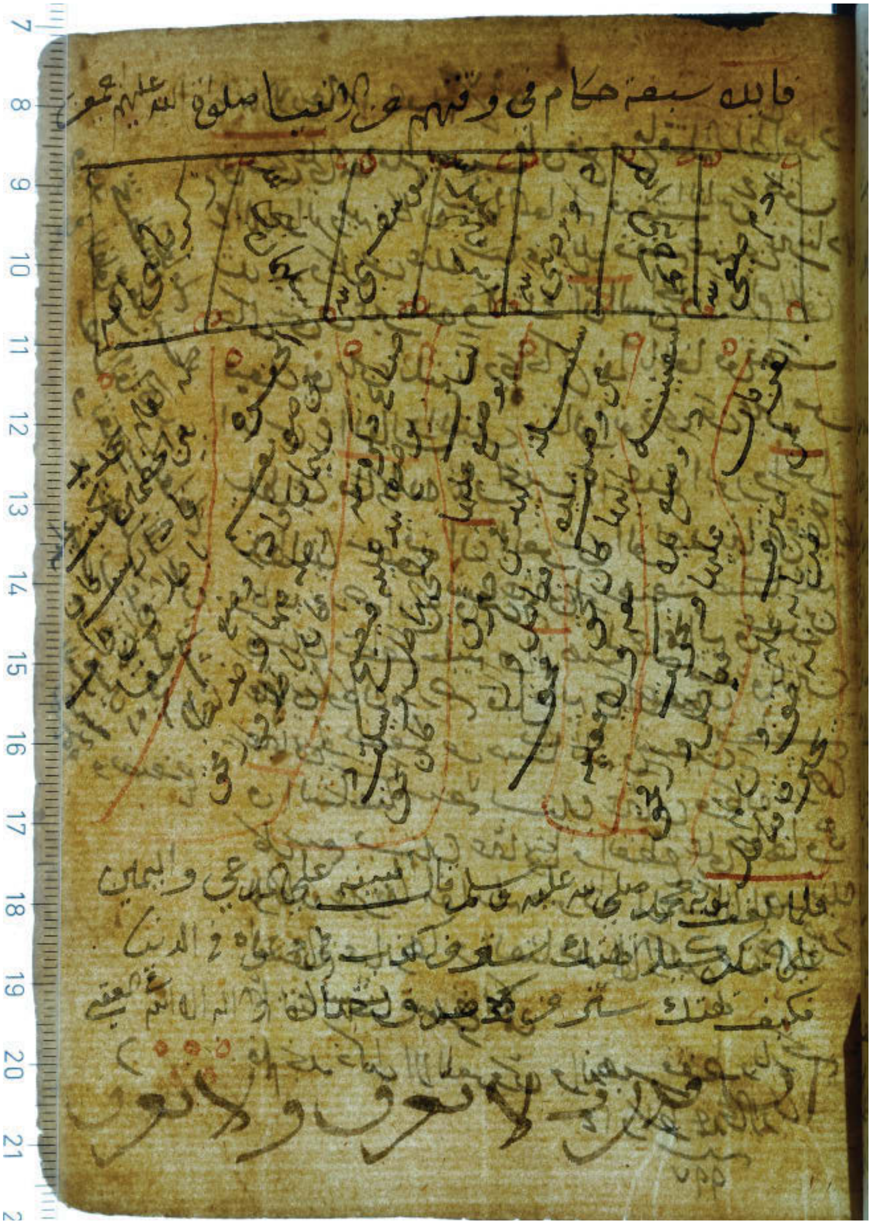
(٣٣٢) الصفدي، جنان الجناس، ص ١٢: اذا تفرد.
(٣٣٣) الصفدي، جنان الجناس، ص ١٢: نسج
(٣٣٤) الصفدي، جنان الجناس، ص ١٢: تعفياه
(٣٣٥) al-Ṣafadī: *Jinān al-jinās*, p. 12.

Index of personal names

Index of places

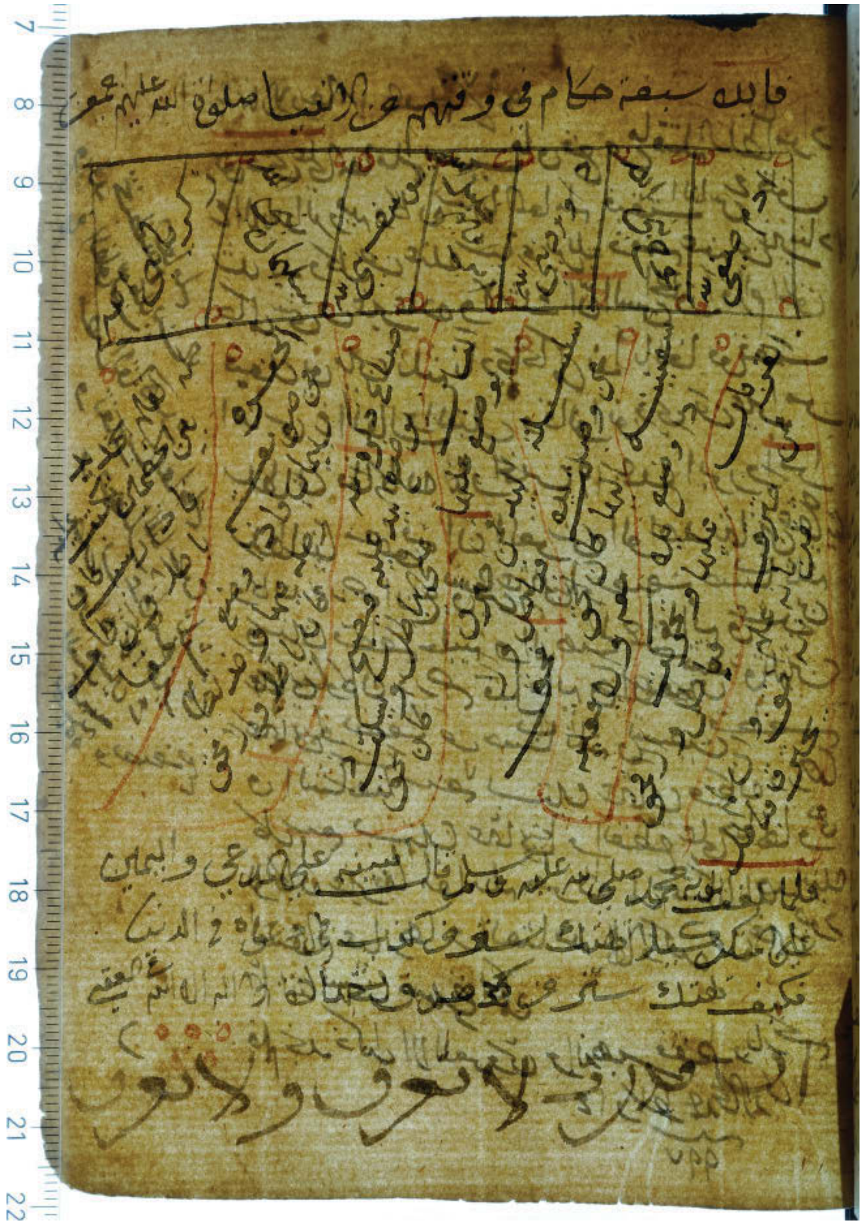
Illustrations

Illustration I



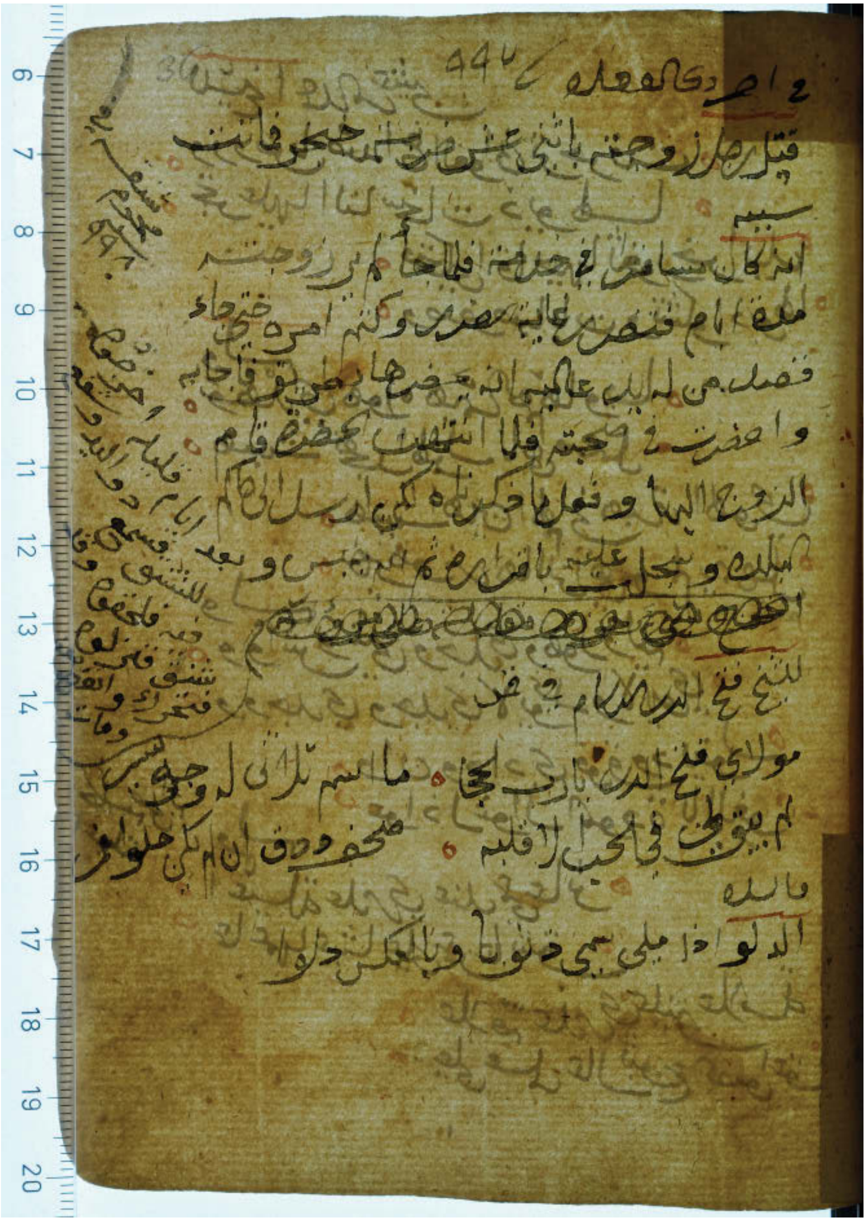
Fragment of a watermark on the upper right part of the page: two isosceles triangles, probably two brims of a hat. Gotha orient. A 114, fol. 18.

Illustration II



Fragment of a watermark on the lower right part of the page: bull's horns. Gotha orient. A 114, fol. 20.

Illustration III



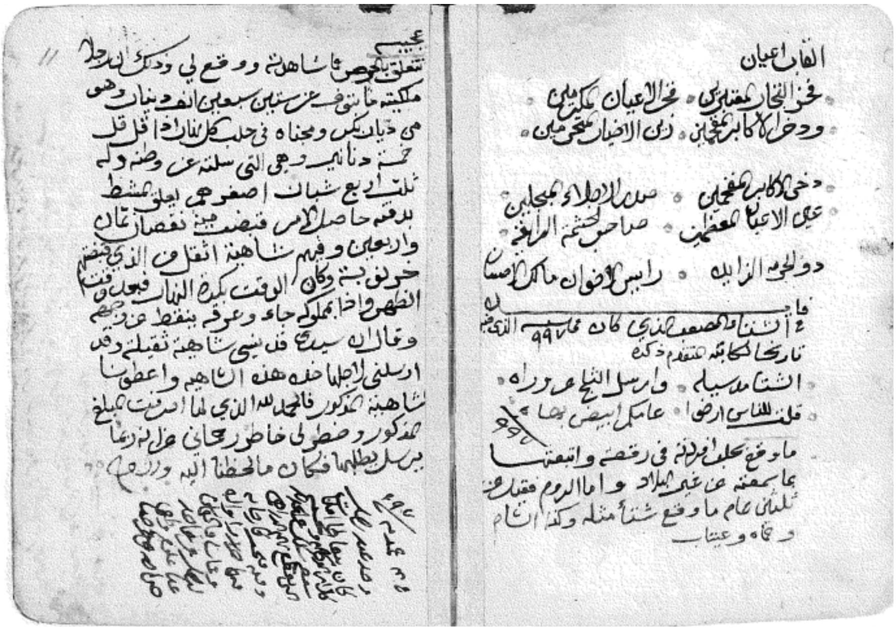
Fragment of a watermark on the upper right part of the page: bull's head with eyes. Gotha orient. A 114, fol. 36.

Illustration IV



Fragment of a watermark on the upper right part of the page: three lobes, very likely representing a flower atop a stem protruding from the bull's head. Gotha orient. A 114, fol. 41.

Illustration V



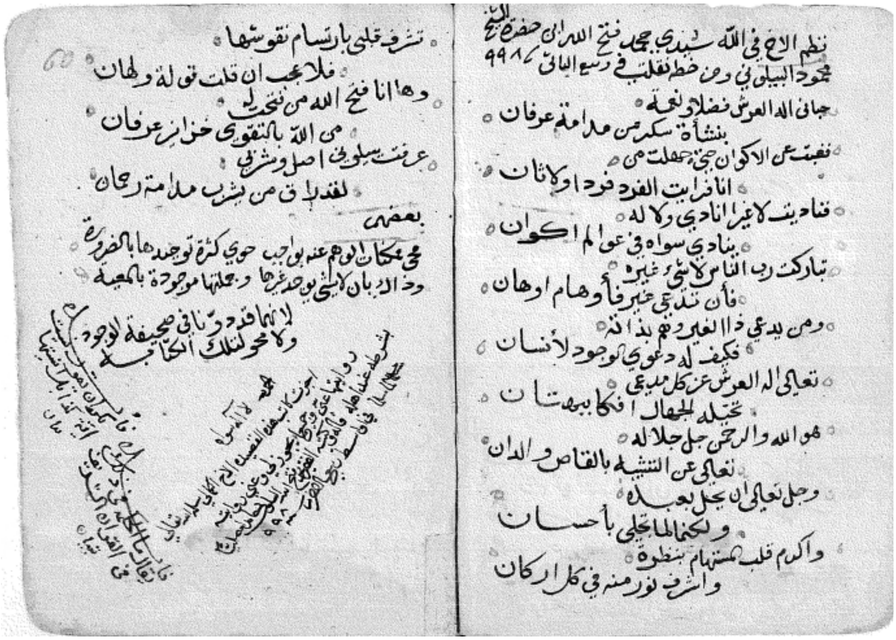
Different styles of Kamāl al-Dīn’s handwriting. Gotha orient. A 114, fol. 11r.

Illustration VI



Example of a different hand found in the notebook: A poem by Aḥmad al-Rammāl. Gotha orient. A 114, fol. 43v.

Illustration VII



A certificate of transmission (*ijāza*) from Muḥammad Fatḥ Allāh al-Baylūnī to Kamāl al-Dīn, dated mid-Rabīʿ II 998/February 1590. Gotha orient. A 114, fol. 60r.

Illustration VIII



Example of text written diagonally across a notebook entry. Gotha orient. A 114, fol. 57v.

White, Sam: *The Climate of Rebellion in the Early Modern Ottoman Empire*. Cambridge et. al.: Cambridge University Press, 2011.

Wiesmüller, Beate: “Die Wasserzeichen der Refaiya-Bibliothek,” in: *Writings and Writing. Investigations in Islamic Text and Script in Honour of Januarius Justus Witkam*, ed. Robert M. Kerr and Thomas Milo. Cambridge: Archetype, 2013, 449-483.

Wilkins, Charles: “Ibrahim ibn Khidr al-Qaramani. A Merchant and Urban Notable of Early Ottoman Aleppo,” in: *Living in the Ottoman Realm. Empire and Identity, 13th to 20th Centuries*, ed. Christine Isom-Verhaaren and Kent F. Schull. Bloomington and Indianapolis: Indiana University Press, 2016, 137-149.

Winter, Michael: *Egyptian Society under Ottoman Rule, 1517-1798*. London and New York: Routledge, 1992.

Wollina, Torsten: *Zwanzig Jahre Alltag. Lebens-, Welt- und Selbstbild im Journal des Aḥmad Ibn Ṭawq*. Göttingen: V&R Unipress, 2014.

Woodhead, Christine, Franz Babinger and G. Dávid: “Sinān Pasha, Khodja,” in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 05 June 2017 <http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_COM_1082>.

Zakaria of Agulis: *The Journal of Zak’aria of Agulis: Annotated Translation with Commentary*, ed. and trans. George A. Bournoutian. Costa Mesa: Mazda Publications, 2003.

Zilfi, Madeline C.: “The Diary of a *Müderris:* A New Source for Ottoman Biography,” in: *Journal of Turkish Studies* 1 (1977), 157-172.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn: *al-Aʿlām. Qāmūs tarājim li-ashhar al-rijāl wa-l-nisāʾ min al-ʿarab wa-l-mustaʿribīn wa-l-mustashriqīn*, 8 vols. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 2002.

Sobernheim, Moritz: “Eine hebräisch-arabische Inschrift in Aleppo,” in: *Festschrift Eduard Sachau zum siebzigsten Geburtstage*, ed. Gotthold Weil. Berlin: G. Reimer, 1915, 311-313.

Strohmaier, Gotthard: “Elixier, Alchimie und ein erster Beitrag von Heinrich Leberecht Fleischer,” in: *Heinrich Leberecht Fleischer – Leben und Wirkung. Ein Leipziger Orientalist des 19. Jahrhunderts mit internationaler Ausstrahlung*, ed. Hans-Georg Ebert and Thoralf Hanstein. Frankfurt am Main: Peter Lang, 2013, 63-73.

Sümer, Faruk: “Ramazan-Oğulları,” in: *Islam ansiklopedisi*, vol. IX: *Naba’ – Rüzzîk*. Istanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1964, 612-620.

Süreyya, Mehmed: *Sicill-i osmanî*, 6 vols., ed. Nuri Akbayar and Ali Kahraman. Istanbul: Tarih Vakfı, 1996.

al-Ṭabbākh, Muḥammad Rāghib: *I'lām al-nubalā’ bi-tārīkh Ḥalab al-shahbā’*, 8 vols., ed. Muḥammad Kamāl. Aleppo: Dār al-Qalam al-ʿArabī, 1988 (2nd ed.).

Ṭalas, Muḥammad Asʿad: *al-Āthār al-islāmiyya wa-l-tārīkhiyya fī Ḥalab.* Damascus: Maṭabaʿat al-Taraqqī, 1956.

Tezcan, Baki: “The Ottoman Monetary Crisis of 1585 Revisited,” in: *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 52 (2009), 460-504.

Ünal, Rahmi Hüseyin, Friedrich Krinzinger, Michael Alram, and Şule Pfeiffer-Taş (eds.): *Der Münzschatz von Beçin*, 2 vols. Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 2010.

Victoria and Albert Museum: *Brief Guide to the Persian Woven Fabrics*. London: Published under the authority of the Board of Education, 1928.

Watenpaugh, Heghnar: “Deviant Dervishes: Space, Gender, and the Construction of Antinomian Piety in Ottoman Aleppo,” in: *International Journal of Middle East Studies* 37.4 (2005), 535-565.

Watenpaugh, Heghnar: “The City’s Edge: Rethinking Sources and Methods for the Study of Urban Peripheries,” in: *Annales Islamologiques* 46 (2012), 129-144.

History of a Medieval Arabic Humoristic Form," in: Part I: *Studia Islamica* 56 (1982), 5-49; Part II: *Studia Islamica* 62 (1985), 89-120.

Sajdi, Dana: *Peripheral Visions. The Worlds and Worldviews of Commoner Chroniclers in the 18th Century Ottoman Levant*. Unpublished Ph.D. thesis, Columbia University, New York, 2002.

Sajdi, Dana: *The Barber of Damascus. Nouveau Literacy in the Eighteenth-Century Ottoman Levant*. Stanford: Stanford University Press, 2013.

Salmon, Olivier: *Alep dans la littérature de voyage européenne pendant la période ottomane*, 3 vols. Aleppo: Dār al-Mudarris, 2011.

Sauvaget, Jean: *Alep. Essai sur le développement d'une grande ville syrienne des origines au milieu du XIX^e^ siècle. Texte*. Paris: Geuthner, 1941.

Savage-Smith, Emilie: *A New Catalogue of Arabic Manuscripts in the Bodleian Library, University of Oxford. Volume I: Medicine*. Oxford et al.: Oxford University Press, 2011.

Schwarz, Florian: "„Ich erzähle nichts als die Wahrheit!" Erlebnis und Erinnerung im Notizheft und im Dīwān von Muḥammad Fatḥallāh al-Bailūnī aus Aleppo (gest. 1632)," in: *Zwischen Alltag und Schriftkultur: Horizonte des Individuellen in der arabischen Literatur des 17. und 18. Jahrhunderts*, ed. Stefan Reichmuth and Florian Schwarz. Würzburg: Ergon, 2008, 81-99.

Sellheim, Rudolf: *Materialien zur arabischen Literaturgeschichte, Teil 1*. Stuttgart: Steiner, 1976.

Sellheim, Rudolf: "Die Gelehrtenfamilie Ibn al-Bailūnī," in: *Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag*, ed. Ulrich Haarmann and Peter Bachmann, Beirut: Orient-Institut and Wiesbaden: Steiner, 1979, 562-582.

Şener, Murat and Salih Dutoğlu: *397 Numaralı Haleb Livâsı Mufassal Tahrîr Defteri (943/1536)*. Ankara: T.C. Başbakanlık Devlet Arşivleri Genel Müdürlüğü, 2010.

Shafik, Ahmed: "*Dīwān kadas* y la revivificación del teatro de sombras en Egipto," in: *Al-Andalus-Magreb* 22 (2015), 305-342.

Raymond, André: "Le déplacement des tanneries à Alep, au Caire et à Tunis à l'époque ottoman: un «indicateur» de croissance urbaine," in: *Revue des Mondes Musulmans et de la Méditerranée* 55-56 (1990), 34-43.

Reynolds, Dwight F. (ed.): *Interpreting the Self. Autobiography in the Arabic Literary Tradition*. Berkeley: University of California Press, 2001.

Rice, D. S.: "Inlaid Brasses from the Workshop of Aḥmad al-Dhakī al-Mawṣilī," in: *Ars Orientalis* 2 (1957), 283-326.

Richardson, Kristina: *Difference and Disability in the Medieval Islamic World. Blighted Bodies*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014.

Richardson, Kristina: "New Evidence for Early Modern Ottoman Arabic and Turkish Sign Systems," in: *Sign Language Studies* 17 (2017), 172-192.

Richardson, Kristina: "Tracing a Gypsy Mixed Language through Medieval and Early Modern Arabic and Persian Literature," in: *Der Islam* 94 (2017), 115-157.

Richardson, Kristina: "The Holograph Notebooks of Akmal al-Dīn Muḥammad b. Mufliḥ (d. 1011/1603)," in: *'In the Author's Hand': Holograph and Authorial Manuscripts in the Islamic Handwritten Tradition*, ed. Frédéric Bauden and Élise Franssen. Leiden: Brill, 2020, 260-276.

Río Sánchez, Francisco del: "La inscripción en Judeo-Árabe de la Mezquita de las Serpientes de Alepo," in: *MEAH, seccíon Hebreo* 61 (2012), 151-157.

Rogers, Michael: "Safavids versus Ottomans. The Origins of the Decorative Repertoire of the Aleppo-Zimmer," in: *Angels, Peonies, and Fabulous Creatures: The Aleppo Room in Berlin*, ed. Julia Gonella and Jens Kröger. Münster: Rhema, 2008, 127-131.

Sabra, Adam: "Illiterate Sufis and Learned Artisans: The Circle of ʿAbd al-Wahhâb al-Shaʿrânî," in: *Le développement du soufisme en Égypte à l'époque mamelouke*, ed. Richard McGregor and Adam Sabra. Cairo: Inst. Français d'Archéologie Orientale, 2006 [=*Cahier des Annales Islamologiques* 27 (2006)], 153-168.

Sadan, Joseph: "Kings and Craftsmen, a Pattern of Contrasts. On the

P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 05 June 2017 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_2353.

Paul, Jürgen: "A Study of Manuscripts of al-Ṣafadī's al-Wāfī bi'l-Wafayāt in Istanbul Libraries," in: *Manuscripts of the Middle East* 6 (1994), 120-128.

Peirce, Leslie: "Talking Back to Tyranny: The People of Harput and the Cavalryman Halil," in: *Political Initiatives from the Bottom up in the Ottoman Empire*, ed. Antonis Anastasopoulos. Rhetymno: Crete University Press, 2012, 15-32.

Pellat, Charles: "Ḳuss b. Sāʿida al-Iyādī," in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs, vol. V. Leiden: Brill, 1986, col. 528-529.

Pertsch, Wilhelm: *Die orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha. Dritter Theil: Die arabischen Handschriften. Erster Band.* Gotha: Perthes, 1878.

Pfeiffer-Taş, Şule: "Zur Geldgeschichte im Osmanischen Reich in der Zeit von Selim I. bis Ahmed I.," in: *Der Münzschatz von Beçin*, ed. Rahmi Hüseyin Ünal, Friedrich Krinzinger, Michael Alram, and Şule Pfeiffer-Taş, 2 vols. Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 2010, vol. I, 70-116.

Phillips, Amanda: "The Historiography of Ottoman Velvets, 2011-1572: Scholars, Craftsmen, Consumers," in: *Journal of Art Historiography* 6 (2012), 1-26.

Phillips, Amanda: "Ottoman *Hilʾat*: Between Commodity and Charisma," in: *Frontiers of the Ottoman Imagination. Studies in Honour of Rhoads Murphey*, ed. Marios Hadjianastasis. Leiden: Brill, 2015, 111-138.

Raby, Julian: "The Principle of Parsimony and the Problem of the 'Mosul School of Metalwork'," in: *Metalwork and Material Culture in the Islamic World: Art, Craft and Text*, ed. Venetia Porter and Mariam Rosser-Owen. London: I. B. Tauris, 2012, 11-85.

al-Rāfiʿī, Muṣṭafā Ṣādiq: *Tārīkh ādāb al-ʿarab*, ed. ʿAbdallāh al-Minshāwī and Mahdī al-Baḥqīrī, 2 vols. al-Manṣūriyya: Maktabat al-Īmān, 1997.

Ansätze und Möglichkeiten, ed. Stephan Conermann and Syrinx von Hees. Hamburg: EB-Verlag, 2007, 263-290.

Meier, Astrid: "Dimensionen und Krisen des Selbst in biographischen und historischen Schriften aus Damaskus im 17. und 18. Jahrhundert," in: *Zwischen Alltag und Schriftkultur: Horizonte des Individuellen in der arabischen Literatur des 17. und 18. Jahrhunderts*, ed. Stefan Reichmuth and Florian Schwarz. Würzburg: Ergon, 2008, 1-21.

Ménage, V. L.: "Čiwi-Zāde," in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 03 June 2017 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_COM_0142.

Mingana, Alphonse: "List of the Turkish Governors and High Judges of Aleppo from the Ottoman Conquest to A.D. 1747," in: *Bulletin of the John Rylands Library* 10, 2 (1926), 515-523.

Musawi, Muhsin J. al-: *The Medieval Islamic Republic of Letters. Arabic knowledge construction*. Notre Dame: University of Notre Dame Press, 2015.

Nersessian, Vrej: "The Marcy-Indjoudjian Cope," in: *Ars Orientalis* 40 (2011), 204-241.

Neumann, Christoph K.: "How Did a Vizier Dress in the Eighteenth Century?" in: *Ottoman Costumes: From Textile to Identity*, ed. by Suraiya Faroqhi and Christoph K. Neumann. Istanbul: Eren, 2004, 181-207.

O'Kane, Bernard: "Text and Paintings in the al-Wāsiṭī "Maqāmāt"," in: *Ars Orientalis* 42 (2012), 41-55.

Pamuk, Şevket: *A Monetary History of the Ottoman Empire*. Cambridge: Cambridge University Press, 2000.

Pamuk, Şevket: "The Price Revolution in the Ottoman Empire Reconsidered," in: *International Journal of Middle East Studies* 33 (2001), 69-89.

Parry, V.J.: "Ferhād Pa<u>sh</u>a," in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed.

Perspectives on Early Modern Ottoman Culture. Missionaries, Travelers, Booksellers, ed. Ralf Elger and Ute Pietruschka. Halle (Saale): Zentrum für Interdisziplinäre Regionalstudien, 2013, 17-59.

Liebrenz, Boris: *Die Rifāʿīya aus Damaskus: Eine Privatbibliothek im Osmanischen Syrien und ihr kulturelles Umfeld*. Leiden: Brill, 2016.

Mackie, Louise W.: *Symbols of Power: Luxury Textiles from Islamic Lands, 7th-21st Century*. New Haven: Yale University Press, 2015.

Makdisi, George: "Autograph Diary of an Eleventh-Century Historian of Baghdad, I-V," in: *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 18 (1956), 9-31, 239-260; 19 (1957), 13-48, 281-303, 426-443.

Makdisi, George: "The Diary in Islamic Historiography: Some Notes," in: *History and Theory* 25 (1986), 173-185.

Marcus, Abraham: *The Middle East on the Eve of Modernity: Aleppo in the Eighteenth Century*. New York: Columbia University Press, 1989.

Masarwa, Alev: "Performing the Occasion: The Chronograms of Māmayya ar-Rūmī (930-985 or 987/1534-1577 or 1579," in: *The Mamluk-Ottoman Transition. Continuity and Change in Egypt and Bilād al-Shām in the Sixteenth Century*, ed. Stephan Conermann and Gül Şen. Bonn: Bonn University Press, 2016, 177-206.

Masters, Bruce: *The Origins of Western Economic Dominance in the Middle East: Mercantilism and the Islamic Economy in Aleppo, 1600-1750*. New York: New York University Press, 1988.

Masters, Bruce: "Aleppo's Janissaries: Crime Syndicate or *vox populi*?" in: *Popular Protest and Political Participation in the Ottoman Empire*, ed. Eleni Gara, M. Erdem Kadabayi, and Christoph K. Neumann. Istanbul: Istanbul Bilgi University Press, 2011, 159-175.

Mayer, L. A.: "Islamic Glassmakers and Their Works," in: *Israel Exploration Journal* 4 (1954), 262-265.

Meier, Astrid: "Den ʿPfad des Wissensʾ verlassen. Ein Plädoyer für das Thema Arbeit als Gegenstand islamwissenschaftlicher Forschung," in: *Islamwissenschaft als Kulturwissenschaft, I: Historische Anthropologie.*

al-Khaṭīb, Muṣṭafā ʿAbd al-Karīm: *Muʿjam al-muṣṭalaḥāt wa-l-alqāb al-tārīkhiyya*. Beirut: Mu'assasat al-Risāla, 1416 / 1996.

Hinz, Walther: *Measures and Weights in the Islamic World*, trans. M. Ismail Marcinkowski. Kuala Lumpur: International Islamic University Malaysia, 2003.

Hirschler, Konrad: *The Written Word in the Medieval Arabic Lands. A Social and Cultural History of Reading Practices*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2012.

Jenkins, Marilyn: "Muslim: An Early Fatimid Ceramicist," in: *Bulletin of the Metropolitan Museum of Art* (May 1968), 359-369.

Kabaklarlı, Necdet: *"Mangır". Osmanlı Imperatorluğu bakır paraları / Copper coins of Ottoman Empire, 1299-1808*. Istanbul: Uşaklılar eğitim ve kültür vakfı, 1998.

Kafadar, Cemal: "Self and Others. The Diary of a Dervish in Seventeenth Century Istanbul and First-Person Narratives in Ottoman Literature," in: *Studia Islamica* 69 (1989), 121-150.

Kafadar, Cemal: "Les troubles monétaires de la fin du XVIe siècle et la prise de conscience ottomane du declin," in: *Annales. Économies, Sociétés, Civilisations* 46 (1991), 381-400.

Kahle, Paul: *Zur Geschichte des arabischen Schattenspieles in Aegypten*. Halle: Waisenhaus, 1909.

Knost, Stefan: *Die Organisation des religiösen Raums in Aleppo: Die Rolle der islamischen religiösen Stiftungen (*auqāf*) in der Gesellschaft einer Provinzhauptstadt des Osmanischen Reiches an der Wende zum 19. Jahrhundert*. Würzburg: Ergon, 2009.

Lenora, Antje: *Der gefälschte Kalif. Eine Einführung in die Sīrat al-Ḥākim bi-Amrillāh*, unpublished Ph.D. thesis, Martin Luther University Halle-Wittenberg, 2011 (retrievable from http://digital.bibliothek.uni-halle.de/id/1535930).

Liebrenz, Boris: "The Library of Aḥmad al-Rabbāṭ. Books and their Audience in 12th to 13th / 18th to 19th Century Syria," in: *Marginal*

Drost-Abgarjan, Jens Kojatko-Reeb, and Jürgen Tubach. Halle (Saale): Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg, 2008, 93-111.

Frick, Fay Arrieh: "Possible Sources for Some Motifs of Decoration on Islamic Ceramics," in: *Muqarnas* 10 (1993), 231-240.

Gangler, Anette: *Ein traditionelles Wohnviertel im Nordosten der Altstadt von Aleppo in Nordsyrien*. Tübingen and Berlin: Ernst Wasmuth Verlag, 1993.

Gaube, Heinz: *Arabische Inschriften aus Syrien*. Beirut: Orient-Institut and Wiesbaden: Steiner, 1978.

Gharaibeh, A. K.: "Ḥarīr," in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs, vol. III. Leiden: Brill, 1971, col. 218.

Grabar, Oleg: *The Illustrations of the Maqamat*. Chicago and London: University of Chicago Press, 1984.

Guo, Li: "Tales of a Medieval Cairene Harem: Domestic Life in al-Biqāʿī's Autobiographical Chronicle," in: *Mamlūk Studies Review* IX, 1 (2005), 101-121.

Haarmann, Ulrich: *Das Pyramidenbuch des Abū Ǧaʿfar al-Idrīsī (st. 649/1251)*. Beirut: Orient-Institut and Stuttgart: Steiner, 1991.

Haase, Claus-Peter: "The Art of the Book: Visions of Power and Emotion," in: *Arts of the East: Highlights of Islamic Art from the Bruschettini Collection*, ed. Filiz Çakır Phillip. Munich: Hirmer, 2017, 61-115.

Hanna, Nelly: *Making Big Money in 1600: The Life and Times of Isma'il Abu Taqiyya, Egyptian Merchant*. Syracuse: Syracuse University Press, 1998.

Hanna, Nelly: "The Chronicles of Ottoman Egypt: History or Entertainment," in: *The Historiography of Islamic Egypt (c. 950-1800)*, ed. Hugh Kennedy. Leiden / Boston / Köln: Brill, 2001, 237-250.

Hanna, Nelly: *In Praise of Books. A Cultural History of Cairo's Middle Class, Sixteenth to the Eighteenth Century*. Syracuse: Syracuse University Press, 2003.

Darling, Linda T.: *Revenue-Raising and Legitimacy. Tax-collection and Finance Administration in the Ottoman Empire, 1560-1660*. Leiden / New York / Köln: Brill, 1996.

El-Leithy, Tamer: "Living Documents, Dying Archives: Towards a Historical Anthropology of Medieval Arabic Archives," in: *Al-Qanṭara* XXXII (2011), 389-434.

Enderlein, Volkmar: "Die Malereien des Berliner Aleppo-Zimmers," in: *Angels, Peonies, and Fabulous Creatures: The Aleppo Room in Berlin*, ed. Julia Gonella and Jens Kröger. Münster: Rhema, 2008, 31-38.

Farhad, Massumeh: *Safavid Single Page Painting, 1629-1666*. Unpublished Ph.D. thesis, Harvard University, 1987.

Faroqhi, Suraiya: "Crisis and Change, 1590-1699," in: *An Economic and Social History of the Ottoman Empire, Volume Two: 1609-1914*, ed. Suraiya Faroqhi, Bruce McGowan, Donald Quataert, and Şevket Pamuk. Cambridge: Cambridge University Press, 2004, 411-636.

Faroqhi, Suraiya: "Counterfeiting in Ankara," in: *Coping with the State: Political Conflict and Crime in the Ottoman Empire, 1550-1720*, ed. Suraiya Faroqhi. Istanbul: Isis Press, 1991, 133-143 (first printed in *The Turkish Studies Association Bulletin* 15/2 [1991], 281-292).

Faroqhi, Suraiya: "Introduction, or Why and How One Might Want to Study Ottoman Clothes," in: *Ottoman Costumes: From Textile to Identity*, ed. Suraiya Faroqhi and Christoph K. Neumann. Istanbul: Eren, 2004, 15-48.

Fitzgerald, Timothy J.: *Ottoman Methods of Conquest. Legal Imperialism and the City of Aleppo, 1480-1570*. Unpublished Ph.D. thesis, Harvard University, 2009.

Fleischer, Cornell: *Bureaucrat and Intellectual in the Ottoman Empire: The Historian Mustafa Ali (1541-1600)*. Princeton: Princeton University Press, 1986.

Franke, Patrick: "Orte verborgenen Wissens: Die ägyptischen Pyramiden aus Sicht der mittelalterlichen Araber," in: *Vom Nil an die Saale. Festschrift für Arafa Mustafa zum 65. Geburtstag am 28. Februar 2005*, ed. Armenuhi

Birnbaum, Eleazar: "Kātib Chelebi (1609-1657) and Alphabetization: A Methodological Investigation of the Autographs of his *Kashf al-ẓunūn* and *Sullam al-wuṣūl*," in: *Scribes et manuscrits du Moyen-Orient*, ed. François Déroche and Francis Richard. Paris: Bibliothèque Nationale de France, 1997, 235-263.

Blackburn, J.R.: "ʿOthmān Pasha," in : *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 05 June 2017 <http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_6042>.

Blair, Sheila: "A Brief Biography of Abu Zayd," in: *Muqarnas* 25 (2008), 155-176.

Blair, Sheila and Jonathan M. Bloom: *The Art and Architecture of Islam, 1250-1800*. New Haven: Yale University Press, 1995.

Blair, Sheila and Jonathan Bloom: "Signatures on Works of Islamic Art and Architecture," in: *Damaszener Mitteilungen* 11 (1999), 49-66.

Börekçi, Günhan: *Factions and Favorites at the Courts of Ahmed I (r. 1603-17) and His Immediate Predecessors*. Unpublished Ph.D. thesis, The Ohio State University, 2010.

Bosworth, Clifford Edmund: *The Mediaeval Islamic Underworld. The Banū Sāsān in Arabic Society and Literature*. Vol. II: *The Arabic Jargon Texts*. Leiden: Brill, 1976.

Bosworth, Clifford Edmund: "A Janissary Poet of Sixteenth-Century Damascus: Mâmayya al-Rûmî," in: *The Islamic World from Classical to Modern Times. Essays in Honor of Bernard Lewis*, ed. Clifford Edmund Bosworth. Princeton: The Darwin Press, 1989, 451-466.

Briquet, Charles-Moïse: *Les Filigranes. Dictionnaire historique des marques du papier*, vol. I. Hildesheim / New York: Olms, 1977.

Conermann, Stephan and Tilman Seidensticker: "Some Remarks on Ibn Ṭawq's (d. 915/1509) Journal *al-Taʿlīq*, vol. 1 (885/1480 to 890/1485)," in: *Mamlūk Studies Review* XI, 2 (2007), 121-135.

Room in Berlin, ed. Julia Gonella and Jens Kröger. Münster: Rhema, 2008, 115-118.

Atasoy, Nurhan, Walter B. Denny, Louise W. Mackie, Hülya Tezcan, Şerife Atlıhan, Julian Raby, and Alison Effeny: *İpek, the Crescent & the Rose: imperial Ottoman silks and velvets*. London: Azimuth Editions, 2001.

Babinger, Franz: "Ramaḍān-Oghulları," in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition*, ed. P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs, vol. VIII. Leiden: Brill, 1995, col. 418-419.

Barkan, Ömer Lutfi (transl. by Justin McCarthy): "The Price Revolution of the Sixteenth Century: A turning point in the economic history of the Near East," in: *International Journal of Middle East Studies* 6 (1975), 3-28.

Barrucand, Marianne: "A propos des étapes de la décoration de l'*Iskender-Nāme* d'Ahmedé (sic.) de 1416 (B.N.F., ms turc 309)," in: *Damaszener Mitteilungen* 11 (1999), 25-36.

Bauden, Frédéric: "Maqriziana I: Discovery of an Autograph Manuscript of al-Maqrīzī: Towards a Better Understanding of His Working Method, Description: Section 1," in: *Mamlūk Studies Review* 7.2 (2003), 21-68.

Bauer, Thomas: "Ibrāhīm al-Miʿmār, ein dichtender Handwerker aus Ägyptens Mamlukenzeit," in: *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 152 (2002), 63-93.

Behrens-Abouseif, Doris: *Egypt's Adjustment to Ottoman Rule. Institutions, Waqf and Architecture in Cairo (16th and 17th Centuries)*. Leiden / New York / Köln: Brill, 1994.

Behrens-Abouseif, Doris: "Une polémique anti-ottomane par un artisan du Caire du xviie siècle," in : *Études sur les villes du Proche-Orient XVIe-XIXe siècles: Hommage à André Raymond.* Damascus: Presses de l'Ifpo, 2001, 55-63.

Behrens-Abouseif, Doris: "Craftsmen, Upstarts and Sufis in the Late Mamluk Period," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 74 (2011), 375-395.

al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn: *Nafḥat al-rayḥāna wa-rashḥat ṭilā' al-khāna,* 6 vols. in 3. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2005.

al-Murādī, Muḥammad Khalīl: *Silk al-durar fī aʿyān al-qarn al-thānī ʿashar,* ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir Shāhīn, 4 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1997.

Ibn Nubāta al-Miṣrī, Jamāl al-Dīn: *Dīwān*. Beirut: Dār Iḥyāʿ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.

al-Quḍāʿī, Abū ʿAbdallāh Muḥammad b. Salāma: *Daqā'iq al-akhbār wa-ḥadā'iq al-iʿtibār*. Istanbul: Şirket-i Hayrīye-i Saḥḥāfīye / Maṭbaʿat al-ḥājj Ḥusayn Efendī, 1800.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn: *Kitāb Jinān al-jinās fī ʿilm al-badīʿ.* Constantinople: Maṭbaʿat al-Jawā'ib, 1299 / 1881-2.

Seetzen, Ulrich Jasper: *Tagebuch des Aufenthalts in Aleppo, 1803-1805*, ed. Judith Zepter and Michael Braune, with Carsten Walbiner. Hildesheim, Zurich, New York: Olms, 2011.

Ibn Ṭawq, Aḥmad: *Al-Taʿlīq. Mudhakkirāt kutibat bi-Dimashq fī awākhir al-ʿahd al-mamlūkī, 885 – 908 h / 1480 – 1506 m*, ed. Jaʿfar al-Muhājir, 4 vols. Damascus: al-Maʿhad al-Firansī li-l-Dirāsāt al-ʿArabiyya, 2000-2007.

Teixeira, Pedro: *The Travels of Peter Teixeira from India to Italy by Land*. S.l., s.d.

al-Ṭurṭūshī, Abū Bakr Muḥammad b. al-Walīd: *al-Ḥawādith wa-l-bidaʿ*, ed. ʿAbd al-Majīd Turkī. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1410/1990.

al-ʿUrḍī, Abū l-Wafā': *Maʿādin al-dhahab fī l-aʿyān al-musharrafa bi-him Ḥalab*, ed. Muḥammad Altūnjī. Aleppo: Dār al-Mallāḥ, 1407 / 1987.

Studies

Armenia: Art, Religion, and Trade in the Middle Ages, ed. Helen C. Evans, et. al. New York: The Metropolitan Museum of Art, 2018.

Atasoy, Nurhan: "The Decorations of the Aleppo Room in Berlin and Ottoman Art," in: *Angels, Peonies, and Fabulous Creatures: The Aleppo*

aʿyān Ḥalab, ed. Maḥmūd Ḥamad al-Fākhūrī and Yaḥyā Zakariyyā ʿAbbāra, 2 vols. Damascus: Wizārat al-Thaqāfa, 1972.

İstanbul Kadı Sicilleri Galata Mahkemesi 65 Numaralı Sicil (H. 1051-1053 / M. 1641-1644), ed. Mehmet Âkif Aydın et. al. Istanbul: İslam Araştırmaları Merkezi, 2012.

Ibn Kannān, Muḥammad b. ʿĪsā: *Yawmiyyāt shāmiyya: al-Ḥawādith al-yawmiyya min tārīkh aḥad ʿashar wa-alf wa-mi'a*, ed. Akram al-ʿUlabī. Damascus: Dār al-Ṭibāʿa, 1994.

Ibn Kannān, Muḥammad b. ʿĪsā: *Ḥadā'iq al-yāsimīn fī dhikr qawānīn al-khulafā' wa-l-salāṭīn*, ed. ʿAbbās Ṣabbāgh. Beirut: Dār al-Nafā'is, 1412 / 1991.

Ibn Kathīr, Abū l-Fidā' Ismāʿīl b. ʿUmar: *al-Bidāya wa-l-nihāya*, vol. XIII, ed. Ṣalāḥ Muḥammad al-Khaymī. Damascus / Beirut: Dār Ibn Kathīr, 2010 (2nd ed.)

Krafft, Hans Ulrich: *Reisen und Gefangenschaft Hans Ulrich Kraffts*, ed. K.D. Haszler. Stuttgart: Litterarischer Verein, 1861.

al-Maḥāsinī, Ismāʿīl b. Tāj al-Dīn: "Ṣafaḥāt min tārīkh Dimashq fī l-qarn al-ḥādī ʿashar al-hijrī, mustakhraja min Kunnāsh Ibrāhīm al-Maḥāsinī", ed. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, *Majallat Maʿhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabiyya* 6 (1960), 77-160.

al-Maqrīzī, Aḥmad b. ʿAlī: *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār fī dhikr al-khiṭaṭ wa-l-āthār,* ed. Ayman Fu'ād Sayyid, 5 vols. London: Al-Furqān, 2002.

al-Māwardī, Abū l-Ḥasan ʿAlī b. Muḥammad b. Ḥabīb al-Baṣrī: *Adab al-dunyā wa-l-dīn*, ed. Muḥammad Karīm Rājiḥ. Beirut: Dār Iqra', 1405 / 1985 (4th edition).

Moryson, Fynes: *An Itinerary containing his ten yeeres travell through the twelve dominions of Germany, Bohmerland, Sweitzerland, Netherland, Denmarke, Polan, Italy, Turky, France, England, Scotland & Ireland*, 4 vols. Glasgow: Mac Lehose, 1907-8.

al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn: *Khulāṣat al-athar fī aʿyān al-qarn al-ḥādī ʿashar*, ed. Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl, 4 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2006.

Ibn Ayyūb al-Anṣārī, Sharaf al-Dīn Mūsā b. Yūsuf: *Nuzhat al-khāṭir wa-bahjat al-nāẓir*, ed. ʿAdnān Muḥammad Ibrāhīm and ʿAdnān Darwīsh, 2 vols. Damascus: Wizārat al-Thaqāfa, 1991.

Ibn Ayyūb al-Anṣārī, Sharaf al-Dīn Mūsā b. Yūsuf: *Kitāb al-Rawḍ al-ʿāṭir*. Partly ed. by Ahmet Halil Güneş as: *Das Kitāb ar-rauḍ al-ʿāṭir des Ibn Aiyūb. Damaszener Biographien des 10. / 16. Jh. Beschreibung und Edition*. Berlin: Klaus Schwarz, 1981.

al-ʿĀṣimī, ʿAbd al-Malik b. Ḥusayn: *Samṭ al-nujūm al-ʿawālī fī anbāʾ al-awāʾil wa-l-tawālī,* ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, 4 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1998.

Barret, William: "The Money and Measures of Babylon, Balsara, and the Indies, with the Customes, &c. Written from Aleppo in Syria, An. 1584", in: *The Principal Navigations, Voyages, Traffiques & Discoveries of the English Nation Made by Sea or Over-Land to the Remote and Farthest Distant Quarters of the Earth at Any Time Within the Compasse of these 1600 Yeeres*, ed. Richard Hakluyt, vol. VI. Glasgow: MacLehose, 1904, 10-22.

al-Būrīnī, al-Ḥasan: *Tarājim al-aʿyān min abnāʾ al-zamān*, ed. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, 2 vols. Damascus: al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿArabī bi-Dimashq, 1959-1963.

Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān b. ʿAlī: *al-Muntaẓam fī tārīkh al-mulūk wa-l-umam*, vol. XVII, ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā and Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1412 / 1992.

al-Ghazzī, Najm al-Dīn: *Luṭf al-samar wa-qaṭf al-thamar. Min tarājim aʿyān al-ṭabaqa al-ūlā min al-qarn al-ḥādī ʿashar*, 2 vols. ed. Maḥmūd al-Shaykh. Damascus: Wizārat al-Thaqāfa wa-l-Irshād al-Qawmī, 1981-1982.

al-Ghazzī, Kāmil: *Nahr al-dhahab fī tārīkh Ḥalab*, 3 vols. Aleppo: al-Maṭbaʿa al-Mārūniyya, s.d.

Ibn Khallikān, Aḥmad b. Muḥammad: *Wafayāt al-aʿyān wa-anbāʾ abnāʾ al-zamān*, ed. Iḥsān ʿAbbās, 8 vols. Beirut: Dār Ṣādir, 1994.

Ḥamawī, Yāqūt al-: *Muʿjam al-Buldān*, 11 vols. Beirut: Dār Ṣādir, 1977.

Ibn al-Ḥanbalī, Raḍī al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm: *Durr al-ḥabab fī tārīkh*

Literature and sources

Manuscript sources

Ibn Ayyūb, Sharaf al-Dīn Mūsā b. Yūsuf: *Kitāb al-Rawḍ al-ʿāṭir*. Staatsbibliothek zu Berlin, MS Wetzstein II 289.

al-Būrīnī, al-Ḥasan: *Tarājim al-aʻyān min abnā' al-zamān*. Dublin, Chester Beatty Library, MS 3219.1; Vienna, Österreichische Nationalbibliothek, MS Mxt. 346.

ʿUmāra al-Yamanī: *Dīwān*. Copenhagen, Det Kongelige Bibliotek, Cod. Arab. 266.

Forschungsbibliothek Gotha, Ms. orient. A 2837.

Printed sources

Aḥmad Shalabī b. ʿAbd al-Ghanī: *Awḍaḥ al-ishārāt fī-man tawallā Miṣr wa-l-Qāhira min al-wuzarā' wa-l-bāshāt al-mulaqqab bi-tārīkh al-ʿAynī*, ed. ʿAbd al-Raḥīm ʿAbd al-Raḥmān ʿAbd al-Raḥīm. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1978.

al-Jurjānī, Abū Aḥmad ʿAbdallāh Ibn ʿAdī: *al-Kāmil fī ḍuʿafā' al-rijāl,* 8 vols., ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1404 / 1984.

Ibn al-ʿAdīm, Kamāl al-Dīn ʿUmar: *Zubdat al-ḥalab min tārīkh Ḥalab*, comm. by Khalīl al-Manṣūr. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1417 / 1996.

Ataî, Nevʻîzade Ataullah: *Hadaik ül-hakaik fi tekmilet iş-şekaik: Şekaik zeyli*. [Istanbul]: Darü't-Tabāʻati'l-ʻĀmire, 1851.

it is supposed to follow this letter, as in many broken plurals. We have opted to include the *hamza* systematically. Furthermore, in many instances the *hamza* is employed over a *yā’* with points underneath, a common practice in manuscripts. In these cases only the *hamza* is retained in the edition. In some instances, such simple interventions would not have rectified mistakes but added to them. Here, the peculiarities of writing call for a more invasive approach. The word *shay’an* is rendered شياء several times, e.g. on fol. 7r, and in line with our policy of supplying *hamza*s as well as the *tanwīn* on *alif*s, we have normalized the writing to شيئاً.

No changes have been made, however, to poems by the author. They are often in forms that employ some extent of colloquial language and any intervention was deemed to transgress the authority of the editors.

Another peculiarity of this text impossible to transfer to the printed page of our edition concerns the layout. Kamāl al-Dīn often changed the direction of writing, text was amended or commented on in copious margins, and some of it was put into tables.

The margins also occasionally contain additions meant to be inserted in the main text, with a sign to indicate their correct placement and followed by the word “ṣaḥḥa (صح)”. These have been included in the main text within brackets < >.

Square brackets […] signify text that has been lost or erased, while (…) signifies text that was not erased but we were unable to decipher.

This text is not always easy to understand and the order of events in a narrative may be hard to follow. In order to provide more structure and thus clarity we have decided to use a small amount of modern punctuation marks. Direct speech in particular has been highlighted consistently.

However, although we wish to present the original text in the language that its author used, this is nonetheless not a diplomatic edition. While grammatical and lexical peculiarities are preserved, some orthographical usages of often inconsequential but possibly confusing effect have been systematically adjusted. These concern primarily the punctuation and include the writing of *tā' marbūṭa* (ة) instead of the manuscript's *hā'* (ه) as well as *alif maqṣūra* (ى) instead of *yā'* (ي). Both phenomena are ubiquitous in the contemporary manuscript practice and do not reflect any particularity in spelling or meaning, yet they could at times be mistaken for personal pronouns. In other instances a letter like *dhāl* might not have received a point which could possibly suggest colloquial pronunciation, but since points are unsystematically provided it would just as likely suggest an omission. And since large parts of the notebook are not pointed in the first place, specifically in the margins, a systematic approach was chosen over a case-by-case one.

Explanatory footnotes are provided only when our interventions concern the consonant structure or *rasm* of the text. This is mostly the case where a *tā' marbūṭa* needed to be supplied for a *tā'*, two alifs were seen in place of one possibly to denote the *alif madda* (آ), or where we supplied an *alif maqṣūra* for the author's *alif*.

Vowels have generally not been supplied but were retained where Kamāl al-Dīn offered them. The only exception is the *tanwīn* for the accusative on *alif* (اً) to distinguish it from other uses of the *alif* such as in a dual. This has also been maintained where the accusative case is obviously wrong as is not rare in this text.

Hamza, too, is used unsystematically by Kamāl al-Dīn. Both on its carriers (*alif*, *wāw*, or *yā'*) as well as in its isolated forms we do find it, even though not consistently. It is most often found on an *alif* when

	Yeşil kutni [قطنى] ʿinayet 2	Two pieces of green inayat kutni	800	400
	Yeşil ʿinâyet yorgan 2	Two green inayat quilts	400	200
1068/1657	Patlıcanî ʿinâyet kaftan	Eggplant inayat kaftan	450	450
	Köhne sincabî ʿinâyet kaftan	Old grey inayat kaftan	300	300
1068/1658	Şam ʿinâyet, 5 ʿaded	Five pieces of Damascene inayat	2,250	450
	ʿİnâyet kaftan	Inayat kaftan	600	600
	ʿArakıyyeci Mustafa'da, ʿinâyet bahâsından		600	600

Source: Ömer Barkan: "Edirne Askerî Kassamı'na Âit Tereke Defterleri (1545-1659)," *Belgeler* 3/5-6 (1966): 236-7, 270, 291, 326, 368, 370, 395, 406-7, 430.

Editorial approach

This edition aims to be a faithful representation of a text that cannot always claim to be correct. Therefore, not only have obvious mistakes of grammar and style not been corrected by the editors, we have also refrained from pointing them out in every instance. To highlight every deviation from the proper usage in ubiquitous instances of incongruence of gender and number was deemed too burdensome for a body of footnotes that in such a manner would have swollen to enormous proportions, while at the same time too marginal. Furthermore, these grammatical and lexicographical mistakes reflect the voice and abilities of the author and therefore deserve to be retained. Therefore, only where the form of a word represents in itself a mistake and not only a wrong usage (as in احلي instead of أحلى) have we highlighted the correct form in a footnote.

Table 1: ʿInāyāt *in 17th-Century Edirnan Estate Inventories*

Year	Item	Translation	Total value in akçes	Itemized value
1015/1606	ʿİnâyet (عنايت) Rüstemî kaftan	Inayat kaftan from Rustem Pasha	300	300
	Yeşil ʿİnâyet kaftan	Green inayat kaftan	787	787
1033/1624	Perçemi ʿinâyet پرچمي عنايت	Fringed inayat	1,325	1,325
1047/1637	Neftî ʿinâyet kapama	Dark green inayat gown	726	726
	Darçînî ʿinâyet kapama	Cinnamon inayat gown	791	791
1049/1639	Köhne fınduki ʿinâyet kaftan	Old hazelnut inayat kaftan	1,000	1,000
1050/1640-41	Miskî inayet kaftan 2	Two musk inayat kaftans	600	300(149)
1051-1053/ 1641-1644(150)	İnâyet kaba köhne 1 aded	One old coarse inayat	71	71
	Al inâyet entari 1 aded	Red inayat outer robe	250	250
	İnâyet kaba çuka 1 aded	One coarse inayat cloth	870	870
	Yeşil entari inâyet köhne 1 aded	Old green inayat outer robe	140	140
	İnâyet kaftan	Inayat kaftan	290	290
1065/1655	Sarı ʿinâyet donluk 2	Two lengths of yellow inayat cloth given to soldiers	800	400

(149) This information comes from Levent Kuru: *29 Numaralı Edirne Şerʾiye Sicili*. Master's thesis, Trakya University, Edirne 2006, 114, as cited in Phillips: "Ottoman *Hilʾat*," 120, fn. 38.

(150) *İstanbul Kadı Sicilleri Galata Mahkemesi 65 Numaralı Sicil (H. 1051-1053 / M. 1641-1644)*, eds. Mehmet Âkif Aydın et. al. (Istanbul, 2012), 39, 321.

Damascus who lived for a time in Aleppo and Persia, wove "*ʿināyāt* cloth, which was silk-based."(145) That both of the biographers for al-ʿInāyātī and al-Ḥarīrī found it necessary to define *ʿināyāt* suggests its novelty or limited distribution.

Some economic historians have argued that in the late 16th century, with currency devaluation and financial instability, "[m]ixtures of silk and cotton became particularly popular."(146) While some silk blends may have been developed as cost-cutting measures, *ʿināyāt* was a valuable and enduring product in the Ottoman Empire. We have found reference to a sash made of *ʿināyāt* cloth (*shāl ʿināyatī*) in an early 19th-century Arab merchant's letter.(147) Closer to the period under study, Amanda Phillips, a specialist in Ottoman textiles, has noticed scattered references to *ʿinayet* kaftans in the estate inventories of male dignitaries who lived in 17th-century Edirne and Istanbul.(148) Examining a collection of Edirnan military officials' estates between 1015/1606 and 1068/1658 reveal descriptions of *ʿināyāt* specimens and their estimated value in akçes, allowing one to compare their value to that of other household items. It does seem as though *ʿināyāt* prices peak in the first half of the 17th century, as a kaftan could realize up to 1,325 akçes. By 1050/1640-41, a kaftan was routinely valued between 200 and 600 akçes. Compared to the entries for *alaca*, another cotton-silk mixture that was considered a semi-luxury, one generally finds that they were valued equally throughout the 17th century.

---

(145) Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. IV, 48-54, no. 989: *al-qumāsh al-ʿināyāt al-muttakhadh min al-ḥarīr*.

(146) Faroqhi: "Crisis and Change, 1590-1699," vol. II, 452.

(147) Forschungsbibliothek Gotha, Ms. orient. A 2837, fol. 75, letter by Anṭūn Ḥaddād to his son Yūsuf in Nābulus, dated Ramaḍān 1217 / January 1803.

(148) Phillips: "Ottoman *Hilʾat*," 120.

> the pedal, then pound with the *kaftarī* [Persian for 'weaver's comb'], which is the customary sword for that. Some negligent people throw two shuttles, and with these, two pedals, then they pound. Among these differences are the throw, the shuttle, and the numbers [of these]. In this way are the two types differentiated. (fol. 61r)

Kamāl al-Dīn lambasts those weavers who do not produce *ʿināyāt* in the manner of ʿInāyat Allāh, because they are ignorant of the thread-count in the first place, not knowing what distinguishes the product they call *ʿināyāt* from the cloth invented by the actual ʿInāyat Allāh. In other words, they are not really producing *ʿināyāt*. We learn that *ʿināyāt* cloth ought to be woven with fine silk threads on a single shuttle, so perhaps the qualifier *ʿināyātiyya* refers to both a particular mode of production and the weights of silk and cotton threads.(143) In his frustration, Kāmal al-Dīn reveals interesting details about modes of production, though probably not enough to allow identifications of *ʿināyāt* among surviving Ottoman textiles.

We can glean additional information about the defining characteristics of *ʿināyāt* from 17th-century Syrian sources. In a biographical entry for the Syrian poet Aḥmad b. Aḥmad al-ʿInāyātī (d. 1013/1605), the biographer saw fit to explain that he was so named because "in his early years, he used to make a cloth known as *ʿināyāt*, which is a mixture of silk (*ibrīsam*) and cotton (*quṭn*)."(144) Some decades later, we find that Muḥammad b. ʿAlī b. Aḥmad al-Ḥarīrī al-Ḥarfūsh al-ʿĀmilī al-Dimashqī (d. 1059/1649), a poet and silk weaver from

---

(143) See fol. 30v for Kamāl al-Dīn's disappointment with a winder of silk threads who sold him poor quality threads.

(144) ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 120: *kāna fī ibtidāʾ ʿumrihī yaṣnaʿu l-qumāsh al-mashhūr bi-l-ʿināyāt al-murakkab min ibrīsam wa-quṭn.*

with each thread averaging a diameter of 3.17 mm. Less skilled weavers threw their shuttles 440 times to get a quarter of a cubit, 1,760 times for one cubit, and 17,600 for ten cubits. The lengthwise weft thread count is correspondingly lower, at 25.89 weft threads per centimeter, with thicker threads that average 3.86 mm in diameter. If these calculations are correct, then ʿInāyat Allāh was weaving a cloth of exceptional, though not unknown, density. We know that *ʿināyat* is a blend of silk and cotton, but we are unable to determine whether silk and/or cotton threads formed the weft. If the weft was pure silk, then *ʿināyat* cloth may have resembled a pair of cotton-lined silk trousers (Topkapı Palace inv. no. 13/559) that date to the second half of the 16th century. The width of the loom was 68 cm, the length of an Aleppine cubit, and it boasts 31 wefts per centimeter, a density that distinguished it even among these imperial treasures. A group of Ottomanists noted that this "sturdily woven fabric … has an unusually high number of wefts."(142)

The difference between the thread counts achieved by ʿInāyat Allāh and the average weaver of *ʿināyat*, in Kamāl al-Dīn's estimation, lay not only in the quality of thread used, but also in the weaver's equipment:

> Many of those who weave and make *ʿināyāt* do not know what is mentioned [as ʿInāyat Allāh's ideal thread counts and techniques for weaving *ʿināyāt*], nor most of what pertains to it. […] The difference between the two comes from the quality of the thread and its lightness. The differences among them are: many people when they throw weaving shuttles, press

(142) Atasoy et. al.: *İpek*, 323, plate 3.

geometrically printed cloth, it is difficult to reconcile this story with the material evidence. Perhaps the absence of printed silk attests to its having been a short-lived trend.

However, we can say more about the 16th-century invention of a silk-cotton blend known as *quṭnī ʿināyātiyya* or *ʿināyāt* that Kamāl al-Dīn had learned to weave. His teacher Maḥmūd al-Yaḥmūlī "took up reading [the sciences] and read with our late master, the master ʿInāyat Allāh, to whom the invention of *al-quṭnī al-ʿināyātiyya* is attributed. The cloth bears his name."(139) The word *quṭnī*, which was also an Ottoman Turkish term, denotes "a striped fabric made of a silk blend, especially in Damascus."(140) So, the modifier *ʿināyātiyya* suggests a specific weaving technique or a particular weight of the silk or cotton threads.

In an entry datable to early 998/1590, Kamāl al-Dīn compared ʿInāyat Allāh's specific weaving techniques with those of other *ʿināyāt* weavers. The deceased master, he claimed, needed to throw his shuttle 536 times to achieve a quarter of a cubit (≅17 cm) of *ʿināyāt*, and correspondingly 2,144 throws for one cubit (=67.98 cm), and 21,440 throws for ten cubits of cloth (≅6.8 m).(141) Based on these numbers, one can calculate a thread count of 31.54 weft threads per centimeter,

(139) Gotha orient. A 114, fol. 55v. The phenomenon of silk weaves being named for their male creators or patrons is not unknown, see Victoria and Albert Museum: *Brief Guide*, 12-13: "Among the most delicate of Persian silk fabrics are the shawls known as 'Husain Kuli Khani,' possibly so named after their inventor. … Such a shawl (513-1874), dating from the 19th century, is exhibited in the [Victoria and Albert] Museum."

(140) Atasoy et. al.: *İpek*, 341.

(141) These calculations are based on data about the Aleppine "cloth cubit" obtained in the year 1584 CE, when this unit of measurement equaled 67.98 centimeters. See Hinz: *Measures and Weights*, 83.

also shows in his notebook that a quest for novelty extended beyond raw materials. New tastes were developing that seem to have led to an increased differentiation in the field of fashion.

New Methods

In his notebook Kamāl al-Dīn noted two innovations related to silk textiles. The first one is related as a story heard from his friend Ramaḍān:

> Concerning the production of silk (*ibrīsam*). With much embroidered silk brocade (*al-kamkhā al-manqūsha*), the embroidery is done by the weaver and the apprentice, in such a manner that it can not take place without an apprentice. But Dervish Ramaḍān told us that a Christian monk in Damascus invented something that uses a stamp to produce embroidery/decoration (*naqsh*), but squares, hexagons, and triangles, not flowers or basil. Noted in [Dhū] l-Qaʿda 997 [September-October 1589]. (fol. 33r)

Kamāl al-Dīn clearly considered "flowers or basil" a more likely motif to adorn silk, an observation borne out by the vast majority of extant Ottoman silks featuring vegetal patterns and decorations. In 18th-century Ottoman inventories from Edirne, one finds frequent mentions of *Haleb çiçeklisi*, a floral-patterned fabric that was an Aleppine specialty.(138) Not only the process of printing patterns on silk, but also the use of geometric designs, would have felt novel to an Ottoman Syrian textile worker. Considering that there are no extant specimens of printed silks or satins from this period, let alone

(138) Neumann: "How Did a Vizier Dress"; Phillips: "The Historiography of Ottoman Velvets," 18.

reactions to the steep debasement of Ottoman currency during the monetary crisis of 1585-1588, noted fluctuating prices for bread (34v). Materials necessary for the work of a weaver received intense treatment:

> The Crimson called "al-dūda" (the worm) is the crimson imported from the Franks. It helps against colic, protects the back of the throat, and is beneficial for sexual potency and for the dyeing of fabrics and in getting rid of cold. My master Muṣṭafā, who was known as Ibn al-Shāʿir al-Ṭarābulusī, acquired it when he arrived in Aleppo. He stayed in al-Jallūm neighborhood in early Ṣafar 998 [December 1589]. I say: 'Crimson is among the merchandise of recent occurrence in the middle of the 10th century, like the coffee bean, China root and Lahore indigo that also emerged at this date.' (fol. 44r)

Coffee had become widely available in the Middle East in the mid-sixteenth century, and at the time of Kamāl al-Dīn's writing had firmly established itself as the center of a new consumer culture, where coffeehouses offered novel opportunities for leisure and consumption. China root's popularity stems from its use as a treatment for syphilis. The earliest Middle Eastern treatise about the disease was composed in Iran in 1004/1569, so this mysterious, ravaging disease and its treatments held particular fascination and urgency for contemporary observers. The other two raw materials mentioned—crimson lac dye and indigo—have obvious application to our author's livelihood. For a silk weaver the only material more expensive than crimson were gold- and silver-metal threads.(137) Kamāl al-Dīn offers a general overview of the most prized commodities bought and sold on the market, but he

(137) Mackie: *Symbols of Power*, 282.

> meanings attached to it. Before the emergence of the public press about 1850 we are thus limited to official documents on the one hand, and very occasional references in chronicles on the other. … To compound our ignorance those people most interested in clothes and other novelties rarely wrote books.(136)

At last, we have a first-person narrative from an Ottoman author who was trained as a weaver. Kamāl al-Dīn also sold his cloth wares and, as a local merchant, he recorded legal and economic developments that affected the cloth market, such as sumptuary laws that restricted the type of clothing his customers could purchase and wear. On 10 Rajab 997 / 24 May 1589 an order was issued preventing Jews and Christians from wearing dolamas (open robes), *çaġşīr* (a type of large trousers), velvet hats, and sipahi shoes—essentially, nothing resembling the prestigious wardrobe of a soldier (fol. 29v). Ottoman sumptuary laws were a means of controlling widespread access to luxury goods, while also reinforcing social hierarchies. We noted above that Kamāl al-Dīn felt scandalized by Anatolian Jews being granted permission to ride horses. Similar anxieties about Jewish and Christian populations resembling the Muslim ruling classes likely led to the issuance of decrees such as this one. As all of this relates to Kamāl al-Dīn's livelihood, it is clear that a reduced demand for silk to make robes and trousers could harm textile workers through the Ottoman Empire. It was perhaps with some relief that Kamāl al-Dīn noted in the margins that this edict was largely ignored (fol. 29v).

The market was of clear interest for our author who reported on closed sessions between the governor and local notables who were first informed of the minting of new coins (59r), documented local

(136) Faroqhi: "Introduction," 17.

moments. In the case of Kamāl al-Dīn, it may also have expressed itself in the special *'ināyāt* cloth that he wove. But before zeroing in on this aspect of his life, let us first examine what his notebook tells us about silk workers in 16th-century Syria.

Textiles

"Syrian silk deserves a more detailed study."(135)

The bulk of scholarship on early modern Middle Eastern silks focuses on Ottoman Anatolia and Safavid Persia. Nearly all museum specimens are attributed to Anatolia or Persia, and when provenance cannot be firmly determined, curators and historians tend to attribute their likely provenance to Bursa or Istanbul. A casual visitor of Islamic art collections or reader of art historical literature could be forgiven for assuming that the Ottoman Arab provinces offered nothing for studies of early modern silk, whereas the Syrian province was a center for cloth manufacture, a hub in the transimperial silk trade and even a site of weaving innovations. Late 16th-century fighting between the Ottomans and Safavids made Syria a center for raw silk, especially as the Ottomans never conquered the Safavid silk-producing provinces of Gilan and Mazandaran.

As one may expect, Kamāl al-Dīn had a demonstrable interest in clothing, weaving practices and his comrades in the textile industry. His notebook represents a boon for historians of Ottoman dress and textiles. As Suraiya Faroqhi has noted,

> [s]tudies of Ottoman dress are not exactly facilitated by the fact that at least before about 1900, we have so few personal letters, diaries and other texts available that discuss clothing and the

(135) Gharaibeh: "Ḥarīr".

and that his name did not need further contextualization beyond the patronymic. The mere "ibn ʿĪsā" immediately connected him to the fuller dated inscriptions of his accomplished father.(134) Linking the two names suggests that the family were probably Armenian Christians from Iran, as were many traders in Aleppo.

So, while it seems that we do not have the signature of a craftsman in the Aleppo Room, the room's artistic idiom shows strong Persian influence. With an influx of Armenian Iranian mercantile families may also have come Iranian artisans, and rather likely, particular ideas about a craftsman's subjecthood and place in society. And there is at least one such craftsman from the Persianate world whom our weaver definitely knew. His name was Ūlū khoja Khwārizmī (fol. 41r) and he was a master painter (*naqqāsh muṣawwir ustādh*). Kamāl al-Dīn quotes a Persian chronogram of his on the death of Shāh Ṭahmāsp in the year 985 that he heard from Ūlū when the latter was in Aleppo in 998. A later marginal note further explains that he died in Rajab 999 / April-May 1591. Therefore, while Ūlū would not have been alive when the Aleppo Room was executed, he would have been one among presumably many artists from the East to have worked in the Syrian Ottoman city to adorn the mansions of the elite.

Taken altogether, the positioning of craftsmen as subjects of poetry, the incorporation of artisanal signatures into their wares, the preponderance of poets who were craftsmen, and the popularity of Persianate albums depicting the daily lives of artisans, and now Kamāl al-Dīn's own work suggests that craftsmen had long understood themselves as producers of culture and knowledge, but that this awareness expressed itself differently at specific historical

(134) Enderlein: "Die Malereien," 38, fn. 7.

compete in painting a room. A curtain is hung to divide the room in half. The rūmī sets to work, diligently painting all morning, while the Persian spent only one hour polishing a stone wall. When the sultan and his entourage returned to judge their work the curtain was raised. The Persian's polished wall reflected the *rūmī's* work, enhancing its beauty and unifying the work. The Persian was declared victorious, his unique outward expression of his inner talent having made the stronger impression. This tale belongs to an old narrative cycle about painters from rival cultures–usually *rūmī* and Chinese–competing to decorate a room in a palace.(133) In this iteration the Persian's victory may reflect contemporary aesthetic preferences. This idealization of Iranian design is also on brilliant display in the Aleppo Room in Berlin's Museum für Islamische Kunst. Visitors to this institution can behold nine intricately painted wooden walls that originally enclosed the T-shaped reception room of Bayt Wakīl, a grand villa in Aleppo's Judayda neighborhood. If, after entering the room, one turns into the wing on the right side and looks up at the muqarnas decoration on the left wall, one may be able to read a signature in Persianate *nastaʿlīq* script: Ḥalab Shāh ibn ʻĪsā. In the art historical literature, there has been an overwhelming and easy acceptance of this name as that of a craftsman, even though it lacks the characteristic "work of" before the name. As such, it would be unclear to what achievement this person was signing his name. Did he create the entire room or just parts of the room, say, the muqarnas or the paintings? Did he work alone or did he oversee a crew of painters and carpenters? Two other wall inscriptions, dated 1009/1600-1 and 1012/1603, identify the broker ʻĪsā ibn Buṭrus as the owner of the home. We would rather accept Volkmar Enderlein's argument that Ḥalab Shāh was not a craftsman

(133) Haase: "The Art of the Book," 86-89.

representations of individual craftsmen were widely represented in late 16th-century Safavid portrait albums. The popularity of these new motifs suggests that patronage of the arts may have been moving beyond the royal courts to elite and middle-class subjects.(132) Each folio in a portrait album typically featured a single individual, sometimes a middle-aged male artisan engaged in an everyday activity. One such portrait, drawn by the famous artist and contemporary of Kamāl al-Dīn, Reza Abbasi (d. around 1635 in Iṣfahān), is of particular relevance. This portrait of a cloth merchant who is flanked by both the tools of his artisanal trade (scissors to cut cloth) and writing implements (inkwell, two reed pens, and two sheets of paper), encapsulates Kamāl al-Dīn's self-identification as artisan and author.

All of these examples of the individuation of the artisan date to 16th- and 17th-century Iran. How could these social developments have influenced Kamāl al-Dīn? Aleppo's unique geographic location at the western end of the Silk Roads and along the southwestern border of Ottoman Anatolia, meant that it was open to Turkish influences from the north and was home to many Iranian merchants and artisans. Armenians in Aleppo were especially valuable as brokers between silk providers in Iran and Christian European buyers in Aleppo. Though their numbers were small, they were generally wealthy, elite members of local society. It is difficult to know which one of Kamāl al-Dīn's associates came from Iranian backgrounds. Still, the notebook records an interesting story about Persian artisans (16r). In 997/1589 Kamāl al-Dīn attended a sermon at the Bānqūsā mosque in Aleppo about master painters at the Ottoman court. In this story Sultan Suleiman (r. 926-974/1520-66) invited a Persian and a *rūmī* to

(132) Farhad: *Safavid Single Page Painting*, 5.

Kāshānī signed and dated the so-called Ardabil carpet in 946/1539-40 (V&A:272-1893). An early 17th-century silk cope (V&A: T.477-1894, T.30-1926, T.211-1930) bears traces of the Armenian inscription of a weaver named Yakov.[128] This moment, which coincides with Kamāl al-Dīn's composition, may represent a critical shift in weavers' and painters' relationships to their products, presenting their persons as integral to the creation of and their reputations as central to the reception of their fabrics or paintings.

In addition to these self-identifying inscriptions on products, we can also trace developments in representations of craftsmen as subjects of literary and material art forms. Al-Musawi has highlighted the development in Arabic literature between 596/1200 and 1215/1800 of "an autobiographical/biographical poetic" centered on crafts, occupations and professions.[129] Arab poets and prosaists, many of whom were themselves craftsmen, featured their male and female colleagues as literary subjects and were inclined to "create a pun or make a point in a humorous celebration of their calling and craft, using for that purpose the professional epithet or agnomen."[130] Such compositions complemented the Turkish, Persian and Urdu genres of *shahrāshūb* or *shahrangīz,* which were poems praising male beauties of various professions.[131]

As in the case with artisanal signatures, representations of artisans underwent an expansion of form during the Safavid era. Pictorial

(128) Nersessian: "The Marcy-Indjoudjian Cope".

(129) Al-Musawi: *The Medieval Islamic Republic of Letters*, 124. See also the fundamental study of this genre by Sadan: "Kings and craftsmen".

(130) Al-Musawi: *The Medieval Islamic Republic of Letters*, 124.

(131) Richardson: *Difference*, 53. For a 14th-century literary work devoted only to craftswomen, see Muḥammad b. Mawlāhum al-Khayālī, *al-Maqāma al-Mukhtaṣara fī-l-khamsīn mar'a*, BL Add. 19411, fols. 63r-89r.

to perceive how "the subjective 'I' is hidden and camouflages its presence in a genealogy or network of people and books."(121) This slight adjustment in perspective yields particularly rich insights when applied to crafts workers, especially considering that craftsmen produced material objects bearing autobiographical details, ranging from a carpenter's signature on his wooden pulpit to pottery motifs identifying the maker's tribal affiliation, to a relief rosette applied to the underside of metalwork that indicated manufacture in an early 13th-century Mosuli workshop.(122) Whereas the vicissitudes of book history and authorship are comparatively well studied, we have some work to do to piece together formal shifts in artisanal expressions. As scribes and authors had long been doing, medieval artisans signed(123) their glass,(124) metal,(125) ceramic(126) and wooden crafts. Some painters even signed their artworks, though most did not. One of the best known examples due to its wide modern circulation is the 13th-century artist Yaḥyā b. Maḥmūd al-Wāsiṭī who executed the calligraphy and images of a copy of al-Ḥarīrī's *Maqāmāt* (Paris, BnF MS arabe 5847).(127) Among textile workers and painters in Islamicate societies, the trend towards signing works only emerges as a *regular* phenomenon much later. In fact, we only find evidence of weavers habitually inscribing their names on carpets and woven fabrics and of painters signing their artworks in 16th- and 17th-century Safavid Iran. Maqṣūd

(121) Al-Musawi: *The Medieval Islamic Republic of Letters*, 125.

(122) Blair / Bloom: *The Art and Architecture of Islam*, 110 (on Aḥmad b. ʿĪsā, who signed and dated his minbars in 15th-century Cairo); Frick: "Possible Sources"; Raby, "The Principle of Parsimony".

(123) For a general survey see Blair / Bloom: "Signatures".

(124) Mayer: "Islamic Glassmakers and Their Works".

(125) Rice: "Inlaid Brasses".

(126) Jenkins: "Muslim: An Early Fatimid Ceramicist"; Blair: "A Brief Biography of Abu Zayd".

(127) See Grabar: *The Illustrations of the Maqamat*, 10-11; O'Kane, "Text and Paintings".

had to navigate with his business. As our text testifies, ten *shāhī* were not necessarily the same as ten *shāhī*! Kamāl al-Dīn's anecdote of the stingy merchant from Diyarbakir illustrates how the marketplace dealt with this existence of different coins under one name. In this anecdote, Kamāl al-Dīn was paid in *shāhī*s, but realized later that one of these coins was heavier than the others. Meanwhile the merchant, upon becoming aware of this fact and regretting it, sends a servant to take back the *shāhī* of good quality and exchange it with a lighter one (fol. 11r). This makes a sultanic edict from Shawwāl 997 / August 1589 ordering that both the new and the old (*ʿatīq*) *shāhī* should exchange for 4 *qiṭaʿ* just the more puzzling (fol. 35r).

All taken together and all inconsistencies aside, the information provided on these few pages shows what a great loss to our understanding of the monetary history of a major Arab province of the Ottoman Empire in a crucial period of its economic, monetary, and fiscal development the disappearance of many of Kamāl al-Dīn's notes constitutes.

Artisans' subjectivity

Historians, searching for expressions of self in premodern Middle Eastern societies, have tended to consider textual evidence as broadly representative of social trends, even though literacy rates must have generally been rather low. Among these texts, first-person narratives are considered the most reliable indicator of self-expressive intent, but this prejudicial view obscures other textual forms of knowledge inscription, to say nothing of non-textual production, like tattoos that conveyed tribal identification or the popularity of oral narratives. Muhsin al-Musawi has recently argued that we need more expansive conceptions of textual autobiography, which would allow historians

price for one *qursh* as 80 *ʿuthmānī* at one point, but in the same breath gives the exchange rate of the gold *sulṭānī* in *qiṭaʿ* (fol. 59r). And how the smaller *ʿuthmānī* relates to the *qiṭʿa* is not entirely clear in another overview when he states that the *ghursh* would exchange for 80 *ʿuthmānī* or 63 *qiṭʿa ḥalabiyya*, while at the same time the gold coin would be valued at 120 *ʿuthmānī* or 93 *qiṭʿa*. Therefore, according to the first equation the *qiṭʿa* was worth 1.27 *ʿuthmānī* while at the same time according to the second it was worth 1.29 (fol. 20v). However, both numbers would actually signify a highly increased value of the *ʿuthmānī* to the *qiṭʿa* as the exchange rate stood at 1.5 before.

Furthermore, the market reality is not as clear as a mere listing of currency names suggests. In reality a number of different coin issues would be in circulation, meaning in these times of fluctuating coinage quality that several coins of the same nominal value and name but with a different precious metal content could be received. The analysis of a particularly large coin hoard (more than 40,000 pieces with a large emphasis on the reign of Murād III, and therefore the years of our notebook), excavated in Beçin in south-western Anatolia, reveals coin issues from several centuries and from mints all over the empire as well as Europe.(120) And a visit by the authors to the American Numismatic Society to study its coins from Ottoman Aleppo revealed a bewildering reality, with coins of the same mint and denomination ranging from small drops of metal to large discs, from paper-thin to rather heavy items. Tracing changes in a mint's output and possible correlations with documentary or literary sources such as our notebook when no more than the name of the ruler and the year of his ascension to the throne is mentioned on a coin proves extremely difficult today. Yet this is the market environment that a craftsman like Kamāl al-Dīn

(120) Ünal / Krinzinger / Alram / Pfeiffer-Taş (eds.): *Der Münzschatz von Beçin*.

II 998 (fol. 59r) and is also expressed in the marginal addition on fol. 11v that refers to a coinage reform in 1041/1638 while the central authorities followed suit only in 1050/1640.(118)

With this text we can see how the local actors on the Aleppo market perceived the monetary crisis and the reaction of the Ottoman authorities to it from the perspective of a local concerned artisan. Moreover, we also obtain secure data on exchange rates that are otherwise hard to come by for Syria in these years. Before now, similar information closest to the date of this notebook was to be had from the Ottoman historian Muṣṭafā ʿĀlī who wrote about the exchange rates in 989/1581 while working at the finance department in Aleppo, some scattered orders from the center to the local governors,(119) but most importantly from the letters of foreign merchants only.

In analyzing these exchange rates there are several problems compounding a clear understanding of the details. These begin with terminology: Kamāl al-Dīn names his coins differently from both the contemporary European travelers and Ottoman authorities, but also from the relevant modern scholarly literature. The coins mentioned in the text are the *qursh* / *ghurush*, the *dhahab sulṭānī aḥmar*, the *shāhī*, the *ʿuthmānī*, and the *qiṭʿa ḥalabiyya*. Throughout the text the generic term *dirham* is also used to denote the general idea of small silver coins or silver by weight (fol. 30v, 34v). What we do not find are the *pāra* and the *akçe*, standard terms used by modern historians for the two Ottoman silver coins in circulation in Aleppo.

Kamāl al-Dīn adds to the confusion by not giving the exchange rates among the different coins in a uniform manner. Thus, he indicates the

(118) See a list of reform operations in Pamuk: *A Monetary History*, 140.
(119) These are referred to in Pfeiffer-Taş: "Zur Geldgeschichte," 95.

mention of the governor Aḥmad Bāshā al-Akmakjī's (d. 1020/1611) efforts that provided a vague picture. According to this report, the governor "reformed (*aṣlaḥa*)" the coinage by minting "clean coins of good weight (*al-naqiyya al-wāzina*)", 70 of which would change for an *asadī* and 80 for one *real*.(116) The year of his efforts, however, is not specified. But its afterlife and development can be grasped by Kamāl al-Dīn's much later marginal addition on fol. 11v that the *asadī* was officially set at 90 of the newly minted *ʿuthmānīs* and the *real* at 100, marking an ongoing steep devaluation of the Ottoman silver coinage despite all efforts to reform it.

This apparently did not happen in sync with coinage policies in the center where the large accumulation of specie did not result in a general reform of the fineness of coins. Thus, the reform operations referred to in Kamāl al-Dīn's notes confirm the existence of an independent local dynamism that would try to reform the local monetary system even before the central authorities did.(117) This was the case in Rabīʿ

---

(116) ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 198-199: *wa-aṣlaḥa al-muʿāmala fa-anzala min al-qalʿa al-ʿathāmina al-naqiyya al-wāzina bi-ḥaythu jaʿala al-asadī bi-sabʿīna wa-l-riyāl bi-thamānīna lam yataghayyar hādhā l-niẓām. wa-lā tūjadu al-ʿathāmina li-qillatihā wa-li-qubūlihā*.

(117) Pamuk: *A Monetary History*, 143: "Very little information is available about the activities of the provincial mints during this period. (…), the archival evidence points to limited activity in a small number of mints (…). (…) the quantity and quality of provincial coinage also began to decline, but neither the local authorities nor the central government were able to uphold the existing standards due to the low volumes of silver arriving at the mints." Pamuk bases his assertions on evidence of provincial mints collected by Sahillioğlu in an unpublished Turkish dissertation. One traveler, passing through Aleppo in 1605, reports the following on the activities of the mint, Teixeira: *The Travels*, 70: "Within the Castle they coin Gold and Silver; the Silver Money call'd *Xays*, ten whereof make a Piece of 8, and *Madines*, 5 of which go to a *Xay*. This Mint, and the Customs where then farm'd by the *Jews*, and the Customs alone, by reason of the late War, yielded that Monarch 200000 *Chequines* clear yearly, and every *Chequine* is worth about 13 *Royals*." The "*Xay*" is the *shāhī*.

implemented on the provincial level in Aleppo. The first step consisted of collecting the means for the issuance of new clean coins through extraordinary taxes (*ʿawāriḍ*) that channeled large revenues to the central treasury.[112] A large levy was thus carried out in Rabīʿ I 998 / January 1590 by the new governor ʿAlī b. Alwand Bek right after his entry into the city. He collected the equivalent of 37,000 (presumably *akçe* in the official exchange rate) of "*al-amwāl al-dīwāniyya*" in only 15 days after entering the city, something that had not happened in ten years according to Kamāl al-Dīn (fol. 48v). Apart from that we also hear of the levying of extraordinary taxes (*ʿawāriḍ*)[113] of one *qirsh* per household (*khāna*, *dār*) collected hastily in a cloak-and-dagger operation.[114] At least some of this money must have stayed in the provincial coffers because in addition to the collection of specie, the mint of Aleppo also put out new clean coins, a reaction presumably to both the deteriorating precious metal content of the recent coinages and the large-scale appearance of forgeries.[115] Concerning local Arabic sources on coinage reforms, it was hitherto al-ʿUrḍī's sole

---

(112) Kafadar: "Les troubles monetaires," 386.

(113) For the nature of *ʿawāriḍ* and their growing importance in the seventeenth century leading to a regular annual imposition just shortly after the events covered by Kamāl al-Dīn see Darling: *Revenue-Raising and Legitimacy*, 27, 83-100. Information by the historian Selaniki that no *ʿawāriḍ* were levied under sultan Murad III (reigned 1574-1595) are clearly misleading, see Darling: *Revenue-Raising and Legitimacy*, 93, but no specific information on the Syrian provinces was heretofore available.

(114) Fol. 49r; the plea to wait with the levy and give the operation at least three or four days nearly landed one district responsible (*mutakallim maḥalla*) in jail were it not for the clemency pleas of others. On the nature of a *khāna*, which could consist of several individual family households, see Darling: *Revenue-Raising and Legitimacy*, 105-107.

(115) Forgeries are probably alluded to on fol. 11r when iron tools to coin dirhams are found with a man. For many references in the imperial orders to forgeries throughout the Ottoman realm see Pfeiffer-Taş: "Zur Geldgeschichte," 102-103; on a court case about a dyer, who was accused in 1008/1599 of counterfeiting coins, see Faroqhi: "Counterfeiting in Ankara".

extraordinary tax.[107] This is exactly what Kamāl al-Dīn describes. But before the whole of this plan could be implemented, the ever deteriorating quality of the coins and their decreasing market value led, in April 997/1589, to a revolt of soldiers in Istanbul, some of whom were paid with too debased coins and whose salaries were accordingly worth less.[108] The disgruntled soldiers stormed the palace and the sultan had to appease them with the execution of the reform's mastermind, his personal favorite the beylerbey of Rumelia Doğancı Meḥmed Pasha,[109] a fact noted by Kamāl al-Dīn in Aleppo already in the same month, on 12 Jumādā II 997 / 28 April 1589,[110] followed by more information and a chronogram shortly afterwards.[111] It is hardly a coincidence that the first announcement on the exchange rates was proclaimed in Aleppo only a few days after news of the incidents in the capital reached the city, on 18 Jumādā II 997 / 4 May 1589. The events forced authorities to act fast, to try and both stabilize the *akçe*'s official exchange rate and introduce better coins.

What our text adds to the overall picture are details from the provincial scene. According to Kamāl al-Dīn, it would seem that both phases of the envisaged coin reforms of Doğancı Meḥmed Pasha were

(107) Pfeiffer-Taş: "Zur Geldgeschichte," 79.

(108) The bad coins (called *kızıl akçe* in the sources) were the source of the rebellion, yet their nature has recently been contested. While all previous literature had assumed that they were the newly minted coins, therefore postulating that a harsh debasement in fineness actually took place, Pfeiffer-Taş clarifies that, on the contrary, the rebellious soldiers were furious not to have been paid with the promised new and better coins; see Pfeiffer-Taş: "Zur Geldgeschichte," 79.

(109) On him see Börekçi: *Factions and Favorites*, 175-183, 186-92; Fleischer: *Bureaucrat and Intellectual*, 118, 125-127, 133, 184, 295.

(110) Kafadar: "Les troubles monetaires," 386. Kamāl al-Dīn, who does not know the vizier's name but erroneously refers to the executed as "Anāṭūlī beylerbey," treats these events on fol. 19v.

(111) Fol. 22v. Kamāl al-Dīn, however, never draws a connection between monetary policies and the execution. To him, it was an impious way of life that led to the favorite's fall.

they are hardly mentioned by any chronicler of the period and Kamāl al-Dīn is no exception. Copper coins never play a tangible role in any economic transaction he mentions.

Taxes and coin reforms

The dates covered by the main text of this notebook, Rabī' I 997 / 1589 to Sha'bān 998 / 1590, put it squarely in the middle of one of the most important developments in Ottoman economic history, one that has generated an equally important debate among historians. Besides sitting at the end of a long and devastating Ottoman-Safavid war (986/1578-998/1590), these years also follow on the heels of one of the most severe devaluations of the Ottomans' small silver coin, the *akçe*, in 1585, eventually reducing its official value by half.(104) The following years are marked by a steady deterioration of the coins' metal content, and a resulting "price revolution" that since Barkan's influential study "The Price Revolution of the Sixteenth Century" was seen as a turning point leading to long-term economic decline of the Empire.(105) Pamuk has demonstrated that Barkan made serious errors and overstated the actual price increases dramatically,(106) but the general trend of rising prices and an increasingly fluctuating value of the several silver coins issued by the Ottomans among themselves as well as towards imported European money remains unchallenged.

Ultimately, the Ottoman authorities reacted with a plan to mint new coins of a higher precious metal content that was to be financed through an Empire-wide collection of large sums of money with an

---

(104) Pfeiffer-Taş: "Zur Geldgeschichte," 77-78, argues that the actual implementation of the devaluation, that is the minting of coins with a lighter weight equivalent to the new orders, was only begun in 1586 at the earliest.

(105) Barkan: "The Price Revolution". For a general survey of the decline paradigm, see Darling: *Revenue-Raising and Legitimacy*, 2-21.

(106) Pamuk: "The Price Revolution," 79-80.

and then paying only part of those to cover the duty of one such *qursh* owed towards the state. This would explain the shortage of *ʿuthmānī* coins on the market. But if this was indeed the case, why would the treasury accept such unfavorable terms? Was it because they wanted to take the debased coin off the market before issuing a more stable one? Was it because they would use the *ʿuthmānī* to mint the bigger *shāhīs* without loss because these latter were so greatly overvalued on the market with regard to its silver content?(100) Another possibility is, of course, that the treasury would not accept the *ʿuthmānī* but insist on being paid the taxes due in that unit with grossly undervalued *qurūsh*.

The *dhahab sulṭānī aḥmar* is the Ottoman gold coin minted in several provinces with Aleppo among them, and kept remarkably stable on the same foot as the Venetian ducat or *zecchino*.(101) Nonetheless, a traveler who visited Aleppo in 1004/1596, close to our source, still comments that the foreign gold coins were more accepted than the local ones.(102)

Lastly, copper coins probably played a pivotal role in the everyday economy. Kamāl al-Dīn mentions how the governor brought in the coppersmiths (fol. 59r: *wa-jāba l-naḥḥāsīn li-ajl nuḥās al-fulūs*) during his efforts for a coinage reform in Rabīʿ II 998/1590, and specimens of the coins that have been produced as a result of these actions are attested.(103) But as a means for the smallest exchanges of petty items

(100) Pamuk: *A Monetary History*, 101-105.

(101) Pamuk: *A Monetary History*, 59-62. On p. 62 we read: “The standards of the sultani remained fixed and it exchanged at par against the ducat for most of the sixteenth century. The exchange rate between the two coins began to change in favor of the ducat early in the seventeenth century, however.”

(102) Moryson: *An Itinerary*, vol. II, 125: “In Turkey the gold zechines of Venice are most currant, and preferred even before their owne Sultanones of gold.”

(103) See the coin 12-Hlb-19, minted in Ḥalab in 998, in Kabaklarlı: *“Mangır”*, 418. We are grateful to Stefan Heidemann for providing us with this reference.

Pamuk and Venzke it can now be asserted that the *qiṭʿa ḥalabiyya* was not only a unit of account but actually a minted coin until the end of the 10th / 16th century.[(98)]

The *ʿuthmānī* (usually referenced in the literature by the Turkish name *akçe*) is the contented silver piece that was so severely devalued in 993/1585. Why, then, was it not found on the market according to Kamāl al-Dīn? A later anecdote from the historian al-ʿUrḍī teaches us that the disappearance of coins was not necessarily due to their low esteem and lack of acceptance on the market, but rather to widespread acceptance (*qubūl*) and a large demand.[(99)] Additionally, Kamāl al-Dīn's report on the gathering of taxes in Rabīʿ I 998/1590 may help to answer this question (fol. 49r). Here Kamāl al-Dīn hints to the existence of a large gap between the current market rate (*ʿalā ḥisāb al-jārī*) of the *ʿuthmānī* and its official evaluation (*ʿalā ḥisāb al-dīwān*). A *qursh* on the market would be exchanged at 105 *ʿuthmānī*. The dīwān clearly overvalued the smaller coin by setting the exchange rate at 80 *ʿuthmānī* for the *qursh* plus a fee of 5 *ʿuthmānī* for the official charged with taking the taxes. Thus, if the officials indeed accepted the local coins, it would have been favorable to pay any official duties with the *ʿuthmānī*, exchanging a *qursh* coming into the country with the European merchants into local coins on the market

---

(98) Pamuk: *A Monetary History*, 99-100 calls the *qiṭʿa ḥalabiyya* "most likely a former coin" and discusses the district of Jerusalem, where "the para began to establish itself and the halabiyya was replaced completely by the 1560s." Specifically about Aleppo he relates: "The halabiyya or the akçe of Aleppo was also mentioned in the court records and tax registers of the *sanjak* (district) of Aleppo during the first half of the sixteenth century. Its exchange rate was usually given at two-and-a-half Ottoman akçes." His source is Margaret Leigh Venzke: *The Sixteenth-Century Ottoman Sanjak of Aleppo: A Study of Provincial Taxation*, unpublished Ph.D. thesis, Columbia University, New York 1981.

(99) ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 198-199: "*wa-lam tūjad al-ʿathāmina li-qillatihā wa-li-qubūlihā*".

constantly overvalued their exchange rate in relation to their silver content.

The *qiṭʿa ḥalabiyya* was a smaller silver piece obviously minted locally. According to Tezcan, the *qiṭʿa* is generally a term used for Mamluk silver coins called *mu'ayyadī* (still reminiscent in the *maydin/ médin* of European writers much later) and superseded in 1518 by the local coins newly minted after the Ottoman conquest, called *para*.(94) Kamāl al-Dīn never uses either term, but his *qiṭʿa ḥalabiyya* constantly has the same nominal value as Tezcan's *para*, which in turn is of the same value as the *medin* or *maidin* of the contemporary European travelers.(95) It must have already been a very light silver coin at this point since it was expressly not touched by the changes of Jumādā II 997/May 1589 because, as Kamāl al-Dīn puts it, "had he changed them for defective coins (*muʿāmala khurda*),(96) nobody would have touched them for their low silver content (*li-safālat ʿiyārihā*)" (fol. 20v). Besides the *qiṭʿa ḥalabiyya* there was also a *qiṭʿa* of account, the *qiṭʿa ʿadadiyya*, nominally worth twice as much.(97) But against

(94) Tezcan: "The Ottoman Monetary Crisis," 466.

(95) The very stable relation of these coins to the *shāhī* will demonstrate the proximity of their value in different sources. Exchange of *pāra* to *shāhī*: 4 in 1572 (Tezcan, 481, source is official order), 4,5 in 1574 (Tezcan, 481, source is a traveler), 5 in 1577 (Tezcan, 481, source is a traveler), 5 in 1579 (Tezcan, p. 481, source is a traveler), 5 in 1582 (Tezcan, 482, source is official letter). Exchange of *maidin* to *shāhī*: 5 in 1583 (Tezcan, 485), 5 in 1584 (Barret, "The Money and Measures," 10, 12; also Tezcan, 482 who calls the original source's *medin* a *para*), 5 in 1609 (Teixeira: *The travels*, 70). *Qiṭʿa ḥalabiyya* to *shāhī*: 4 in 1589 (MS Gotha orient. A 114, fol. 20v).

(96) On the term see Pamuk: *A Monetary History*, 140.

(97) This *qiṭʿa ʿadadiyya* might be what the biographer Amīn al-Muḥibbī refers to when he reports of the governor of Aleppo, Aḥmad b. Maṭāf (d. 1008/1599-1600), that in building his famous mosque he stipulated 10 *qiṭaʿ* per day for the professor (*mudarris*) which would mean 20 "real (*ṣaḥīḥ*)" *ʿuthmānī*. The 10 *qiṭaʿ* in this case would be the *qiṭʿa* of account while the value in real coins would be 20; Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. I, 406-407, no. 243: في اليوم عشر قطع فضية، وفي قول عشرين عثمانياً صحيحا.

little space in Ibn al-Ḥanbalī's biographies when compared to what we know of Kamāl al-Dīn's text.(91)

Coinage and taxation

One of the most interesting aspects of this text is the information it provides about economic realities in the province of Aleppo, especially the turbulent developments of the coinage and exchange rates. The relative density of information is even more astounding considering the short timeframe our fragment covers and only underscores how much information we may have been deprived of due to the apparent loss of large portions of it.

Overview of the coins mentioned in the text

The *qursh* or *ghurush*, at this point before the minting of indigenous pieces of that name, was a large European silver coin–either the Spanish eight real piece (*riyāl*) or the Dutch Leeuwendaalder (*asadī*), though more likely the former. One of the instances in Kamāl al-Dīn's text does not specify which was meant, but both coins were not dramatically far apart in value from each other.

The *shāhī*(92) was a somewhat larger silver piece minted mainly in the eastern Arabic provinces of the Ottoman Empire that was stable throughout the 16th century but shared the devaluation of the *ʿuthmānī /akçe* after 1585. While they used to weigh around four grams, they deteriorated to between 2.2 and 3.1 grams.(93) Most importantly, despite this deterioration the coin was widely accepted and the market

(91) See for the narrow, elite-centered focus of the sources Meier: "Den 'Pfad des Wissens' verlassen," 264.

(92) Pamuk: *A Monetary History*, 101-105.

(93) Pamuk: *A Monetary History*, 104.

determine what had actually happened. Kamāl al-Dīn, again unlike Ibn Ṭawq, often wants to explain rather than only record what was going on.

Here, Kamāl al-Dīn's background comes through unabated. He reports on the actions of the ruling class and the *'ulamā'*, but mostly when they have a direct bearing on his life. We hear of venerated scholars and Sufis because he has visited them, we hear about the *dizdār* of the citadel because he made a garment for and had conversations with him. Very often he turns his attention to the market, to fellow artisans, minor and now forgotten scholars, in short decidedly not the notables of his community. In this he is even more radical than Ibn Budayr nearly two centuries later, who certainly was an artisan as well, but was more interested in what happened in the governor's palace than in his own shop. Turning one's attention towards the commoners was a decision at odds with the tastes of some scholars who simply did not allow commoners to be a worthy subject of history-writing. It was nonetheless precisely in Aleppo where Kamāl al-Dīn could find some measure of contemporary inspiration in the historian Raḍī al-Dīn Muḥammad Ibn al-Ḥanbalī (d. 971/1563). This scholar was reportedly criticized by his Damascene biographer Najm al-Dīn al-Ghazzī for devoting too much space in his biographical collection *Durr al-ḥabab* to non-elites. Ghazzī, according to this, ironically speculated that Ibn al-Ḥanbalī might have run out of biographees for some letters and filled their ranks with sculptors, merchants, singers, or builders.[90] Even so, it must be stressed that these non-elites take up relatively

(90) The quote by al-Ghazzī goes as follows: *wa-rubbamā akmala al-asmāʾ li-ʾallā yakhlū al-ḥarf min al-tarājim bi-naqqāsh ʾaw tājir ʾaw mughannin ʾaw muṭanbir ʾaw ʿāshiq ʾaw miʿmār ʾaw ghayrahum min al-ʿawāmm.* It needs to be stressed that we could not verify this independently! This quote is taken from the editors in Ghazzī: *Lutf al-samar*, vol. I, 133 with reference to al-Ghazzī's *al-Kawākib al-sā'ira*, yet it is not found in any of the text's editions within the biography of Raḍī al-Dīn Muḥammad Ibn al-Ḥanbalī.

hopefully unearth more details.[89] Indeed, Kamāl al-Dīn's notebook may be more easily compared to one of the few catalogued specimens. An unknown Damascene writer has recorded the events of his city at least during the years 1137/1725 and 1138/1726 in a similar mixture of history writing and recipes, but we are left with no more than five folios of what might have been a much larger text (Wetzstein II 1748, fol. 55r-60r and back doublure).

Audience

Despite its unusual and incoherent form, the text in its present state was meant to be more than an *aide-mémoire* for its author's eyes only, serving as a reference for conversations or later works. It was meant to be read and it was definitely shown around already by the author as several signed interventions from other writers attest, namely the poems by Aḥmad al-Rammāl (fol. 43v) and Muḥammad al-Nāyirān (fol. 46v), as well as the *ijāza* by Fatḥ Allāh al-Baylūnī (fol. 60r). Later traces are unfortunately limited to the single ownership note by Ḥusayn al-Wafā' in 1151/1738-39 discussed above.

Besides formal traces of an actual audience, speculations on the intended readers may be based on content and historiographical perspective. Here it is worth noting that our text was clearly written with posterity in mind! It is mindful of those who would not anymore understand how the Aleppo of the author's lifetime functioned and, luckily for its modern readers, explains the obvious. Again, this is in stark contrast to the journal of Ibn Ṭawq whose laconic reference to the relations around him often leave the reader with much work to

(89) For hints to other such texts worthy of exploration see Meier: "Dimensionen und Krisen des Selbst," 7. For the late Mamluk *'ālim* Burhān al-Dīn al-Biqāʿī (d. 885/1480) keeping several "large notebooks" to collect dreams, see Guo: "Tales of a Medieval Cairene Harem," 112.

Indeed, although they have largely not been recovered and much less studied yet, other commonplace books were known in Kamāl al-Dīn's place and time and might have looked similar to his own. Thus, the biography of Kamāl al-Dīn's friend Fatḥ Allāh b. Maḥmūd al-Baylūnī notes that he kept collections of strange information (*majāmīʿ ishtamalat ʿalā taʿālīq gharība*).(86) This might refer to texts like the title-less fragment of an autograph notebook preserved today in Damascus (Maktabat al-Asad, MS 4325).(87) Here we find, besides some of the author's own works, dated accounts of meetings with and biographies of his students, occasionally accompanied by small biographies and routinely commented on and augmented later in the margins. While this is not quite the same range of subjects as found in Kamāl al-Dīn's notebook, the general practice and structure of both texts are strikingly similar. Contemporaneous to these two, but outside of their social and scholarly orbits, was the Damascene judge Akmal al-Dīn b. Mufliḥ (d. 1011/1603), who composed at least 15 volumes of notebooks, of which three have so far been identified.(88)

It can be argued that Kamāl al-Dīn's notebook is a valuable new mosaic piece in this tradition, and that, when compared to the examples cited above, it has its peculiarities. It does not focus as heavily on poetry, includes more chronistic material, more references to crafts and market realities, and its author was not a career scholar. The archaeology of this genre still needs to be continued and will

(86) Ṭabbākh, *Iʿlām al-nubalāʾ*, vol. VI, 225.

(87) See for an analysis of its content Schwarz: "Ich erzähle nichts als die Wahrheit!" 84-89. Schwarz, on 88, identifies the father Maḥmūd as a possible inspiration for Fatḥ Allāh's notes. If true, this would be just the more remarkable as Kamāl al-Dīn was a recurrent guest in Maḥmūd's circle.

(88) Oxford, Bodleian MS Pococke 26; Berlin, Staatsbibliothek MS We II 408; Beirut, American University of Beirut MS 892.708:M23maA:c.1. Richardson: "The Holograph Notebooks".

plays. Another thing routinely found on these flyleaves are dates of births and deaths, either of famous contemporaries or continuing within one family and sometimes covering several generations.(85)

Certainly, there is a long way from these haphazard notes, even if an editor can collect and arrange them in chronological order as happened with Munajjid's edition of Ismāʿīl al-Maḥāsinī's *Kunnāsh*, and the 63 folios that remain of Kamāl al-Dīn's systematic collection. Kamāl al-Dīn's notebook can partly be seen as an extrapolation from these practices, as the will to put the margins central and to do it with some of the discipline that marks the chronicler of daily events. The writing down of the different texts presented here must, therefore, be considered a routine for many. But doing it continuously over decades in one specifically dedicated notebook is what makes Kamāl al-Dīn's writing an exception.

Commonplace books

This practice of putting together disparate thoughts, excerpts, proverbial and useful notes without chronological or narrative order and without the turn to individual introspection of a modern diary is called a commonplace-book. This format saw its early flowering as early as the 14th century in another part of the Mediterranean with the *Zibaldone* of Italian scholars and merchants. Are there, then, also examples in Arabic that come closer in form to what we see in our text?

(85) The longest such line of genealogical information that Boris Liebrenz has located so far through his collection of manuscript notes is found in Ann Arbor, MS University of Michigan Isl. Ms. 626, pp. 3-13, 186: the notes of births and deaths stretch from the late 9th/15th to the early 12th/18th century when the last entry by Taqī al-Dīn al-Ḥiṣnī (1053/1643-1129/1717) identifies a woman whose birth is recorded in 1029/1620 as his mother.

medicinal and culinary recipes; notes of births and deaths of one's own children, relatives, and acquaintances; shopping lists and contracts; useful knowledge (*fā'ida*, pl. *fawā'id*) of any sort. Those are truly ubiquitous, but catalogues rarely even mention them. An illustrative case in point, pertinent due to its proximity to our author, is a manuscript (Dār al-Kutub al-Miṣriyya, majmūʿ 769) once in the hands of both Kamāl al-Dīn's teacher, Muḥammad b. Mūsā al-Yaḥmūlī (d. 6 Rabīʿ II 998/1590),(83) and his close friend Aḥmad al-Baylūnī (d. 1022/1613-14).(84) Most of the leaves contain an as yet unidentified legal treatise, but starting from the last page and right after the colophon all the blank space of the following pages is filled with poems by various authors, verses to enhance one's memory, and a *fā'ida* of a grammatical nature. Furthermore, the layout turns with additions growing into the margins, different styles and boldness of script, different writing directions, and comments on the main texts in a vastly more cursive hand. Many pages of Kamāl al-Dīn's notebook look decidedly like these and other flyleaves.

We do not know whether Kamāl al-Dīn ever gave a title to his collection of notes, thereby choosing to identify with one of the established forms of literary production. This notebook is at the intersection of several textual genres that all have their individual history as marginal additions to manuscripts but can rarely if ever be seen combined between two covers. A considerable portion of Kamāl al-Dīn's collection indeed consists of the marginal genre par excellence, the *fā'ida*. Many flyleaves of manuscripts are literally covered by those recipes, sayings, anecdotes, prayers, jokes, or word

(83) See fn. 36 above.

(84) He leaves a largely defaced but signed comment to a verse on the last page of the manuscript.

And Gotha orient. A 1290/1873 was filled, right in the middle of this old copy of a text on ruler's ethics and in a mixture very reminiscent of Kamāl al-Dīn's interests, with: news of several earthquakes (dated 13 Dhū l-Ḥijja 1003/19th August 1595), an exercise in writing a court document, a riddle, and the report of one Muḥammad al-Muwaqqiʿ al-Manūfī al-Ḥanafī al-Wafāʾī al-Hilālī on how he succeeded, on 5 Ramaḍān 1005/22 April 1597, to purchase a grey horse for the price of 900 *niṣf fiḍḍa*.(80) There are examples from Aleppo in Kamāl al-Dīn's lifetime: in MS Paris, BnF Arabe 1652 we find obituaries and natural events from Aleppo 991 and 995AH (fol. 207v) while BnF Arabe 1668 includes several notes on obituaries, political events in the city, and news from the broader empire that arrived there between 1005AH and 1027AH (fol. 223v). On a rural scale we find a villager called ʿAbdallāh b. ʿAbd al-Waḥad noting events in his village Barliyās(81) and on the harvest in the 1160s/1740s and 1170s/1750s in the margins of MS Berlin Wetzstein II 1636.(82) These notes on historical events become more numerous in the 19th century. They are surely not on the same level of note-collecting that Kamāl al-Dīn and later Ismāʿīl al-Maḥāsinī both portray, but show the same willingness to note memorable events down and keep them accessible for posterity even if writing a real chronicle was never the intention.

Other text genres present in Kamāl al-Dīn's notebook can be found in even higher frequency in the manuscripts of the region:

(80) Gotha orient. A 1873, fol. 33r. The note on the earthquake is in a different hand, and the others might be that of Muḥammad who is otherwise unknown to us except for one ownership note he left in MS London BL Add MS 14055 in 1039/1629-30, where he calls himself Muḥammad b. Nūr al-Dīn al-Manūfī al-Ḥanafī al-Muwaqqiʿ.

(81) Probably Bar Eliyas in Lebanon's Biqāʿ valley.

(82) The margins have unfortunately been cut and the notes, written in a very clumsy hand, are severely damaged.

curiosities they witnessed or heard about, but were overlooked by the catalogues that are supposed to guide us to them? The following examples are likely to be no more than a fraction of what once was but will hopefully serve to illustrate the broader context.

Besides the so-called *Kunnāsh* of Ismāʿīl al-Maḥāsinī, there was even another such instance in which members of the Maḥāsinī family had their hands. A copy of ʿAlī b. ʿUthmān al-Awshī's *Sirājiyya* on inheritance law was covered at its beginning and end with historical notes from Damascus in the 1070s/1660s and 1080s/1670s (American University of Beirut, MS 349.1767 U85fA). Although Ismāʿīl al-Maḥāsinī's name is not found, at least two members of the family possessed and read the volume, respectively: ʿAbd al-Raḥīm al-Maḥāsinī left an ownership note in 1113/1701-2 and Aḥmad b. Sulaymān (1095/1683 – 1146/1734) inscribed himself as a reader in 1115/1703-4. Earlier examples contemporary to our text exist, such as the notes on several murder cases that had occurred in Baʿlabakk in 974/1566-67 and which have been recorded in MS Berlin Wetzstein II 407, fol. 175v. A similar account of the murder of ʿAlī al-ʿAṣrānī al-Maydānī by robbers and their fate in Damascus in 1009/1600 was recorded on the flyleaf of MS Berlin Wetzstein II 1383 by one Taqī al-Dīn al-Ḥiṣnī.[78] Some reader regarded a medical manuscript as the appropriate place to note an order from Constantinople on 12 Ramaḍān 988 / 21 October 1580 that prescribed new headgear for Jews and Christians which resulted in many of them forcefully uncovering their heads and falling ill (MS Oxford Huntington 596).[79]

(78) Unless this note was copied a long time after the event, this man is not to be confused with the homonymous scholar and avid book-collector who lived 1053/1643-1129/1717; see on him Ibn Kannān: *Yawmiyyāt*, 277; Murādī: *Silk al-durar*, vol. II, 6-7. The name Taqī al-Dīn was recurrent in the al-Ḥiṣnī family.

(79) See Savage-Smith: *A New Catalogue*, Plate XXVIII.

Specifically, both are describing a palpable embrace of colloquialism.(76) On this level of language, again, Kamāl al-Dīn does not fit in. His orthography and syntax may not be flawless, but besides evidence of vernacular Arabic in his *zajal* compositions there is no clear embrace of his colloquial Aleppine Arabic.

This newly emerging chronology with an artisan writer in 10th/16th-century Aleppo need not be a verdict against the *nouveaux literates* of the eighteenth century as a distinct phenomenon since nothing suggests that any of the identified authors had knowledge of the others. But it should caution against models of a linear evolution from Ibn al-Bannāʾ to Ibn Budayr. Individual achievements and short-lived local traditions might still rest obscured and their identification could yet again alter our understanding of the literary landscape.

Manuscript practices

In its chronistic content, the notes of Kamāl al-Dīn are as impressionistic as those of Ismāʿīl al-Maḥāsinī a century later in Damascus that have been ordered chronologically and edited under the title *Kunnāsh* by Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid.(77) The latter, however, had not dedicated a whole book of blank pages to receive his reflections, but literally relegated his note-keeping activities to the margins and blank spaces in the manuscript of a poetry collection he owned. On a smaller and less ordered scale this was a practice probably more common than is generally acknowledged, the traces of which still need collecting and cataloguing. How many readers felt inclined to entrust the flyleaves and margins of their books with the events and

(76) Hanna: "The Chronicles of Ottoman Egypt," 248-249; Hanna: *In Praise of Books*, 4; Sajdi: *The Barber of Damascus*, 108-112.

(77) Maḥāsinī: "Ṣafaḥāt min tārīkh Dimashq".

cook, ʿAbdallāh b. Maḥmūd al-Irbilī al-Buwayḍātī (d. 923/1517), to whose shop the common people (*ʿawāmm*) would flock in order to hear his stories and jokes (*nawādir*, *ḥikāyāt*, *hazaliyāt*).(72) A contemporary to our text, al-Ḥasan al-Būrīnī, regularly met with the literate among the *ʿawāmm* and enjoyed their production of vernacular poetry, something his biographer clearly perceived as an oddity.(73) And al-Būrīnī himself professes his profound astonishment and disapproval of the life choices of a promising poet, Abū Bakr b. Manṣūr al-ʿUmarī (d. 1048/1638), who chose the life of an artisan in the market over the career of a scholar.(74) The threshold of writing is what bars our knowledge of these phenomena in most cases. Other early Ottoman examples of artisan authorship contemporary to our text could nonetheless be identified.(75) The underlying question to understand their production is one of agency and modes of transmission. Exactly when and under which circumstances did artisans feel empowered to enter into the world of authorship? Our text would suggest that a silk weaver of late 10th/16th-century Aleppo felt comfortable not only as a poet, not a rare thing in fact, but even as a chronicler.

The shift in the social background of the authors is described by Sajdi and Hanna as concomitant with the spread of substandard writing.

---

(72) Ibn al-Ḥanbalī: *Durr al-ḥabab*, vol. I, 724-725, no. 228: *mā ʿindahū min al-nawādir wa-l-ḥikāyāt wa-l-hazalīyāt al-muḍḥika wa-l-maqāṭīʿ al-mūrida bi-ḥasab ikhtilāf mashārib al-wāridīn ilayhī.*

(73) Ghazzī: *Luṭf al-samar*, vol. I, 355-390, no. 141: *wa-kāna maqbūlan ʿinda l-ʿawāmm li-ʾannahū kāna yatanazzalu ilā ziyāratihim wa-kāna yukhāliṭu ahl al-adab minhum wa-yaḥḍuru jumūʿahum wa-yaʿruḍūna ʿalayhī azjālahum fa-yuḥassinuhā wa-yubayyinu maḥāsinahā wa-nikātahā*.

(74) Būrīnī: *Tarājim al-aʿyān*, vol. I, 288-291; Muḥibbī, *Khulāṣat al-athar*, vol. I, 121-133; Liebrenz: *Die Rifāʿīya*, 257-258, 294; for an analysis of Būrīnī's attitude see Meier: "Den 'Pfad des Wissens' verlassen".

(75) Behrens-Abouseif: "Une polémique anti-ottomane".

And although he might be the first weaver historian on the record so far, he was not the only artisan who entered the world of literature as an author. The exact chronology of this artisan entry into the written world is still debated in scholarship. Recent contributions have pointed to a new flourishing of literacy and related occupations in the administration among craftsmen and artisans in the Mamluk period.(67) Poetic production in particular may have been much older and continuous, although it would not always have led to a written record.(68) Thus, the production of a certain Aḥmad al-ʿAqā'idī who, while being illiterate, had the confidence to demand from the learned master poet Abū l-Fatḥ al-Mālikī (901/1495-975/1567) a certificate to state that he was the *qayyim* (i.e. foremost) *zajal* poet in Syria, is cited by Ibn Ayyūb as a mere curiosity and setup for Abū l-Fatḥ's verses mocking the request.(69) A productive poet who also worked in Aleppo for a time, Muḥammad b. ʿAlī al-Ḥarfūshī al-Ḥarīrī (d. 1059/1649), makes his money as an artisan working with the *ʿināyāt* cloth which so prominently figures in Kamāl al-Dīn's account.(70) And another silk weaver poet, Rajab b. Ḥijāzī al-Ḥarīrī (d. 1091/1680), is recorded in Aleppo in the period, judged by his biographer to lack the necessary skills of *ʿarabiyya* but to have possessed an astounding poetical productivity.(71) Besides poetry, there are faint traces of a rich and vital literary production of the sort that appears in Kamāl al-Dīn's notebook as *ʿajība* or *ḥikāya*. Ibn al-Ḥanbalī records the popularity of a street

(67) Hirschler: *The Written Word*; Behrens-Abouseif: "Craftsmen, Upstarts and Sufis"; Sabra: "Illiterate Sufis and Learned Artisans".

(68) Bauer: "Ibrāhīm al-Miʿmār".

(69) Ibn Ayyūb: *al-Rawḍ al-ʿāṭir* (ed. Güneş), 78.

(70) Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. IV, 49-54, no. 989; Muḥibbī: *Nafḥat al-rayḥāna*, vol. I, 189-201, no. 11.

(71) Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. II, 156-157, no. 421; Muḥibbī: *Nafḥat al-rayḥāna*, vol. II, 409- 416, no. 107.

Artisan writing

Over the course of a millennium, the extraordinarily rich tradition of Arabic chronicle writing and biographical collection was mainly produced by scholars and administrators (secretaries), even if sometimes minor ones. The first significant departure from this pattern has been located in 18th-century Syria and Egypt. Dana Sajdi called a number of Syrian texts whose authors came from heretofore unusual backgrounds "commoner chronicles"(65) and concludes "it took a thousand years for the writing of contemporary history to metamorphose to the point where the fully developed genre of the contemporary chronicle readily lent itself to being appropriated by a quite different cast of historians: the barber, the farmers, the court clerk, the Samaritan scribe, the soldiers, and the priest."(66) So, is this a "commoner chronicle" and is Kamāl al-Dīn a "nouveau literate" avant Sajdi?

Can Kamāl al-Dīn be considered a "normal" artisan or was he specifically suited to take up the reed? It needs to be acknowledged that Kamāl al-Dīn was not completely detached from the *ʿulamāʾ* class. It can even be assumed that the Damsacene journal-writer Ibn Ṭawq and Kamāl al-Dīn shared much in their education: both would have studied fundamental Islamic sciences like *fiqh*, *ḥadīth*, and Arabic language, as they both mention studying or (in Ibn Ṭawq's case) even teaching them, and vestiges of these studies appear in their texts. But their career paths diverged, the Damascene notary staying in the field of professional learning, albeit as a minor figure, the Aleppine weaver becoming an artisan.

(65) Sajdi: *Peripheral Visions*.
(66) Sajdi: *The Barber of Damascus*, 115.

Another recent attempt to make sense of the phenomenon of texts of contemporary historiography has been Dana Sajdi's exploration of what she has called both "commoner chronicles" and "nouveau literacy".[63] Although she explores the roots of this phenomenon with Makdisi back to the earliest stages of Arabic historiography, she clearly sees the culmination and blossoming of earlier tendencies only in the eighteenth century. The key aspects for her are the emergence of a new class of local history writers from among those outside the circles of learning and power, who for the first time felt empowered to bring their own words to paper, together with an increase in the use of vernacular language. Our text can be compared with those 18th-century specimens Sajdi focuses on especially with respect to the first of these two key aspects, the occupational nature of its author. Writing a century earlier than Kamāl al-Dīn, Ibn Ṭawq was just as unknown to scholars of late Mamluk Damascus before the edition of his journal as our weaver is to those of Ottoman Aleppo prior to the present edition. But he was an *ʿālim* by all means: he alludes to many minor posts he had held in learned institutions[64] and worked mainly as a notary in the scribal environment of the legal system of educated jurists. Kamāl al-Dīn, on the other hand, clearly was an artisan. The most prominent chronicler to compare him with on the level of occupation lived nearly two centuries later, the Damascene barber Ibn Budayr, hero of Sajdi's monograph.

---

(63) The former term is employed in Sajdi: *Peripheral Visions*; the latter term is found in Sajdi: *The Barber of Damascus*.

(64) E.g. Ibn Ṭawq: *Taʿlīq* I, 204, 350, 427; the frequent trading of posts he was involved in is treated in El-Leithy: "Living Documents, Dying Archives," 413; Wollina: *Zwanzig Jahre Alltag*, 49 erroneously states that Ibn Ṭawq did not hold any posts other than that of a reciter.

to our author in space and time, has triggered new discussions about the nature of diary-writing, namely Aḥmad Ibn Ṭawq's so-called *Ta'līq*,(60) covering the years 885/1480 to 906/1500.(61) In trying to avoid confusion of the chronicling of daily events with the modern understanding of the chronicling of one's emotions, Wollina has opted to use the term journal instead. Within this practice lies one of the greatest differences between the Damascene and the Aleppine writer. While Kamāl al-Dīn writes pretty regularly, he only takes up the pen when there is something worth telling. Ibn Ṭawq, on the other hand, is very disciplined in writing something for the sake of writing every single day, in fact he might simply note down that there was nothing to record on a specific date.

More texts like those two can be imagined to have existed. Furthermore, many examples of autobiographies and journals have been recorded contemporary to Kamāl al-Dīn in Ottoman Turkish, a language with which he demonstrates familiarity.(62) Their authors were usually lower ranking scholars or Sufis. However, there is no indication that Kamāl al-Dīn wanted to write a diary in any way like these examples cited above, that is, a daily account and reflection of what happened to him.

---

(60) In light of an apparent confusion in this matter on the part of several authors, it is probably not inappropriate to stress that *al-Ta'līq* is unlikely to have been the actual title of the book. This assumption rests on several instances within the text in which Ibn Ṭawq refers to it as "*hādhā l-ta'līq*". Yet many authors of the time, most famously Ibn Ṭūlūn in his autobiographical *al-Fulk al-mashḥūn*, refer to their texts as "*hādhā l-ta'līq*" even though they gave them a distinct title in which this word does not feature. The *ta'līq* does not appear as a distinct genre and it is at this point unclear how precisely it can be understood.

(61) See Conermann / Seidensticker: "Some Remarks"; Wollina: *Zwanzig Jahre Alltag*.

(62) Kafadar: "Self and Others"; Zilfi: "The Diary of a Müderris". For general and meticulous overviews on autobiographical texts in Arabic see Reynolds (ed.): *Interpreting the Self*; Meier: "Dimensionen und Krisen des Selbst," 1-11.

conversations with oneself, is not relevant for the use of the term which is instead based on the formal and structural aspects of ordering its content by days. It has much in common with our text: Like Kamāl al-Dīn's text, Ibn al-Bannā''s has reached us as a title-less fragment in the unique autograph of its author and was probably never distributed through copying.

So, is Kamāl al-Dīn's text a "*ta'rīkh*-diary"? The similarities do not extend to all aspects of its content. As Ibn al-Bannā' shows no interest in anything but obituaries and events of a political and scholarly nature, he does not record poetry, sayings, useful anecdotes (*fawā'id*), or other supposedly interesting trivia that form such an important part of Kamāl al-Dīn's writing. Furthermore, Makdisi ties his definition of the diary specifically to the practical needs of *ḥadīth* transmission, where knowledge of the biographical dates and character of scholars was essential to evaluate their trustworthiness as transmitters. This kind of diary, of course, has been argued to have a very long, though somewhat discontinuous history in Arabic, one that can hardly be called a continuous tradition reaching into Kamāl al-Dīn's days at this point of our knowledge. Makdisi has claimed that texts like Ibn al-Bannā''s were frequently produced. His evidence, on closer inspection, seems not entirely convincing and rests on his mere assumption that references in biographical collections to autograph sources ("in the handwriting of so-and-so") rather than to specific work titles would necessarily have to be understood as references to "diaries".(59) But to this day, Ibn al-Bannā''s specimen remains the only one of its kind uncovered. It rested as a donation (*waqf*) in the Damascene Madrasa al-Ḍiyā'iyya and was therefore certainly unknown to our author.

Another much more voluminous text, more recently edited and closer

(59) Makdisi: "The Diary in Islamic Historiography," 176.

stands. A good portion of the text edited here is history writing in its two most prominent forms within the tradition of Arabic literature, namely biographies (*tarājim*) and events (*ḥawādith*). In each instance it is one precise date, a day, that structures the historical or biographical narration. This day may not necessarily be the day on which an event occurred or a person died, but could be the date that knowledge of it reached the author.

The material evolves not around a city, a dynasty, or a defined professional group like jurisconsults or physicians, but one otherwise unknown man who calls himself simply Kamāl al-Dīn. While the notes are not particularly vocal about him and his life, he clearly emerges as the *raison d'être* behind every one of them: he was the author of many of the poems contained in this book, he knew the people whose biographies he presents, whose death he laments, who are praised in poems or compose them, he chose the anecdotes and sayings he found most interesting to commemorate and was an occasional eyewitness to the events chronicled. In short, Kamāl al-Dīn gives this otherwise disparate collection of texts coherence.

As much as it is, thus, a personal book, it is also not an intimate one and not one about its author. Chronicling the world around one's own relatively limited social sphere in notes that are not a retrospective gathering of material but a relatively ad hoc putting to paper of information as it becomes available has been labelled "*ta'rīkh*-diary" since George Makdisi's edition of Ibn al-Bannā''s (396/1005-471/1079) title-less narrative of events in his hometown Baghdad in the years 460/1068 and 461/1069.[58] The modern acquired meaning of the term diary as a vehicle for self-reflection, a partner for intimate

(58) Makdisi: "Autograph diary (…), I-V".

over this fact with a uniform layout, this manuscript visually admits to its compartmentalized nature and production process by clearly setting every new note apart through spaces, the use of different reeds, scripts, and even writing directions. Unlike the polished form in which many chronicles have come down to us,[(56)] this is also a living text that the author returns to even many years after the events he described happened to update his notes in marginal comments and additions.

Two features above all single this text out among the Arabic literature of the early Ottoman period: the nature of its content and the profession of its author. Both are likely to signify phenomena of a wider occurrence, the chronology of which is, however, still not fully explored in current scholarship. The practices and forms exhibited by this text find their place both in literary developments in history writing and in general practices of manuscript usage.

Chronicling the world around

The reason for putting his experiences, observations, memorable readings, and guidelines to paper are not spelled out by our weaver in a programmatic preface, but a saying he transcribes at one point may be considered as much (fol. 11v): طرس شرح وصدق // وبالحق نطق.[(57)] Apart from this wish to preserve a truthful account on paper and in light of the many historical works Kamāl al-Dīn had documented knowledge of and the traces of which can be found in many quotations throughout the text, it is worth asking in which historiographical tradition our text

(56) Noteworthy exceptions with regard to the polished appearance are, of course, the holograph copies of al-Maqrīzī (see among the many contributions by Bauden: "Maqriziana I"), al-Ṣafadī (Paul: "A Study of Manuscripts"), or Ḥājjī Khalīfa (Birnbaum: "Kātib Chelebi (1609-1657) and Alphabetization") besides other examples.

(57) "A sheet of paper explains and is sincere // and it speaks the truth."

al-Dīn and the important decisions carried out under him. Ṭabbākh, in his chronological account of the city's history, does not lose a single word on the events of the 990s while Ghazzī excuses his sole reliance on a 19th-century Ottoman source. In fact, for many of the people mentioned in our text, from the governor, judges, commander of the citadel, and finance director, to the most celebrated poets of the city, our author is the only extant literary source. Therefore, Jean Sauvaget's verdict is only mildly exaggerated : "Du XVIe siècle à nos jours les sources orientales se dérobent : il faut leur substituer l'abondant littérature que constituent les récits des voyageurs européens."(55) Against the background of this dearth of native sources, our text fills an important if tiny hole.

The notebook may be most interesting to many researchers because of its chronistic material, but it is characterized by a wide range of content: *ʿajība*; *mathal* and *ḥikma*; *ta'rīkh*; vernacular poetry; laudatory poems; memorable events the writer witnessed himself or that were related to him; and any kind of useful knowledge Kamāl al-Dīn deemed worthy of preservation. As an historian of his city, Kamāl al-Dīn does not only rely on literary works. In one instance he also uses a court document as source for the history of a market (32r) while he cites other documents as noteworthy specimens (e.g. 20v; 21r; 46v, 54r). While other Arabic chronicles of the Ottoman era may also contain some diverse material unrelated to actual events but gloss

= door of the Umayyad Mosque in Aleppo. This might be a misreading, but it is not unlikely that ʿAlī b. Alwand had several tenures in the city since al-ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 51 relates a confrontation between him and the Sufi Abū Bakr al-Wafā'ī which, if accurate, must have occurred sometime before the latter's death in 991, while Süreyya: *Sicill-i osmanî*, vol. I, 284 gives only the end of ʿAlī's term – or, rather, one of them – in Aleppo in the year 1001.

(55) Sauvaget: *Alep*, x.

The place of Kamāl al-Dīn's work in the tradition of diaristic and historical writings in Arabic and the region

The center of chronical and biographical writing shifted from Egypt to Syria in the Ottoman period. Aleppo, however, has produced much less of these writings than Damascus and some of the most important among them have not come down to us. This is especially deplorable for our purpose with regard to two highly important historical works contemporaneous to Kamāl al-Dīn that were composed by scholars from the same local elite family: ʿUmar al-ʿUrḍī (950/1543-1024/1615) and Abū l-Wafāʾ al-ʿUrḍī (993/1585-1071/1660). They produced, respectively, an unedited chronicle seen in some fragments (*awrāq*) that treats only the years 981/1573 to 986/1578(53) by Ṭabbākh at the beginning of the 20th century, and the extant fragment of the biographical dictionary *Maʿādin al-dhahab*, which covers no more than the names Abū Bakr to Khalīl. Based on the available sources, the major historians of Aleppo's history from the early 20th century, al-Ghazzī and al-Ṭabbākh, were not even able to establish an accurate line of governors for the later 10th / 16th century, being completely unaware of the tenure of ʿAlī b. Alwand Bik(54) as described by Kamāl

(53) See Ṭabbākh: *Iʿlām al-nubalāʾ*, vol. III, 174.

(54) Ghazzī: *Nahr al-dhahab*, vol. III, 264 is vaguely aware of the governor ʿAlī b. Alwand but places him ten years earlier in 987 based on an inscription found at the northern =

> *dukhkhal* bird does. Of their singing, one can know the metre, but not understand its meaning, unless you are from among them. Praise to the great Creator.(52)

Kamāl al-Dīn's friends and business associates were Arab, Kurdish, Armenian, Turkish, and Iranian, and he recorded his observations about Turkmen and *ghurabā'* / Gypsies. Thus, the notebook is in itself a rich illustration of the actual ethnic and linguistic diversity of Kamāl al-Dīn's living area.

(52) Gotha MS orient. A114, fol. 42v. For more on this passage and the language of the *ghurabā'*/Gypsies, see Richardson: "Tracing a Gypsy Mixed Language," esp. 147-148.

Quarter. In 933/1526, officials recorded 91 Muslim households. A decade later in 943/1536, the number climbed to 96. In 957/1550 and 978/1570, the number of Muslim households held steady at 105. In 992/1584, there were a total of 114 Muslim households.(49) It is difficult to reconcile this data with Sauvaget's report that in the year 978/1570, Ottoman censuses show a total of 69 households in the Brokers' Quarter, and by 1094/1683, the number had climbed to 167.(50) Further clarification of the census may be necessary, but we may still confidently assert sustained, if modest, growth of this quarter in the 16th and 17th centuries. This was likely spurred by the *dallāl*s, or small-scale merchants, who lived and operated there. The phenomenon of merchants driving urban expansion has also been documented in 16th-century Cairo, Venice and Antwerp.(51) This developing space was Kamāl's home, and his notebook forms a unique testimony of a non-elite existence. Living in proximity to so many different kinds of people probably enabled him to distinguish between the seven languages in which a street musician was singing, even if he could not comprehend the sense of the lyrics.

> I saw an easterner (*mashriqiyyan*) singing in seven languages with his tambourine in his hand. First, he sang in Arabic, then in Turkish, then in Farsi, then in Kurdish, then in Gorani, then in the language of the 'Gypsies,' then in Hindi (*bi-lisān al-ghurabāʾ thumma bi-l-hindī*). One year, I have seen Indians (*hunūd*) with a dancing boy. They were playing a long-necked stringed instrument (*ṭanbūr*), a tambourine, a vertical flute (*māṣūl*), and two copper bowls that were in the hand of the boy. They wander from one musical act to another, just as the

(49) Şener / Dutoğlu: *397 Numaralı Haleb Livâsı Mufassal Tahrîr Defteri*, 13.
(50) Sauvaget: *Alep*, 230, fn. 861.
(51) Hanna: *Making Big Money*, 122-127.

According to the 20th-century historian Kāmil al-Ghazzī, Maḥallat al-Dallālīn was bounded to the south by al-Farrā'īn al-Taḥtānī (The Lower Furriers), to the east by Qārliq, to the north by wilderness (*barriyya*), and to the west by al-Mashāṭiyya (The Comb-Makers).(47) This identification of the deserted northern boundary is corroborated by an obituary in the notebook:

> Muḥammad b. ʿAffān died on Tuesday, 3 Jumādā II 997 [18 April 1589]. The deceased was rather aged. He had a shop in our quarter at al-Dallālīn in Aleppo. … His shop was desolate to the north and had a view of the wilderness. (fol. 14v)

This area had struggled to develop since the invading Mongol armies lay siege to the city in 658/1260. Heghnar Watenpaugh captures the desolation of the northeastern settlements thus:

> In the late 16th century, it was one of the least prestigious areas of the city. It was covered in ruins—dilapidated, unused structures. Its inhabitants during the first two Ottoman centuries were primarily Muslim immigrants from the countryside, some squatters, mainly of Turkic and Kurdish origins—as opposed to the Arab origins of most of the elite city dwellers. Unlike the manicured orchards to the Northwest of the city, where one went out for picnics, this northeastern part of Aleppo was surrounded by decayed cemeteries that housed the forgotten dead. … Here, one feared thieves or wild dogs. Thus this part of the city was peripheral both physically and socially. This area was sparsely urbanized until the early 17th century.(48)

The 924/1518 census contains no population data for the Brokers'

---

(47) Ghazzī: *Nahr al-dhahab*, vol. II, 326-328.

(48) Watenpaugh: "The City's Edge," 135.

walls, but at one end of a critical trade route that connected Aleppo with eastern and northern principalities.(42) (The other main artery into the city was in the southwest.) The more privileged communities lived within the city walls, but in the 16th century Aleppo witnessed considerable expansion beyond them. André Raymond argued that shortly before 1574, the city's tanneries had been moved from a location in the intramural northwest quadrant to a location west of the wall.(43) Economic activities in the northeast spurred residential development there, creating a second market scene to rival or supplement the market at the Grand Mosque.(44) The mechanisms of growth seem to have paralleled developments in 16th-century Cairo, where merchants built homes in al-Azbakiyya. Commerce, and its attendant wealth, transformed early Ottoman Arab social and physical landscapes. Nelly Hanna, in her complex biography of a Cairene merchant who lived at the turn of the 16th century, links intensified commercial activities to the physical expansion of the city. The centrality of the mercantile class to urban sustenance is belied by their near-total absence in chronicles.(45)

In Kamāl al-Dīn's time, his was a transitioning neighborhood that, like other eastern suburbs, attracted migrating tribespeople, like Kurds, Tatars, Bedouin, Turkmen, and Romani and Domari (Gypsies).(46)

---

(42) Contra Jean Sauvaget, who understood *dallālīn* to mean 'guides.' Also, the quarter's proximity to the camel markets led him to imagine the quarter as predominantly inhabited by 'caravan guides.' However, the word for 'guide' is *dalīl*, pl. *adillā'*. A *dallāl* (pl. *dallālūn*) is a broker. See Sauvaget: *Alep*, 230, fn. 859; Marcus: *The Middle East on the Eve of Modernity*, 318. On *dallāl*s in 17th-century Aleppo, see Masters: *The Origins of Western Economic Dominance*, 129-131.

(43) Raymond: "Le déplacement des tanneries," 35-36.

(44) Gangler: *Ein traditionelles Wohnviertel*, 54.

(45) Hanna: *Making Big Money in 1600*, 121, 133-137.

(46) Masters: *The Origins of Western Economic Dominance*, 42.

find reflections on and graphic depictions of language patterns (8v) and the art of poetry, specifically on the *zajal* (fol. 5r), and a reference to his reading of Khalīl b. Aybak al-Ṣafadī's work on the rhetorical figure of paronomasia, *Jinān al-jinās* (fol. 2v).

With all his visible efforts to master the rules of grammar and poetry, Kamāl's own language is not easy to evaluate. Much of the prose sections are syntactically simple, to say the least. It seems beyond a doubt, however, that the learned weaver was capable of playing several registers. Thus, he sometimes uses rhymed prose, most notably when describing episodes that he attached some importance to such as the *majlis* with the Baylūnīs (fol. 12v). Then again, when the personnel of his story might be less learned he would color his narrative with a hint of colloquial language (اعطيطكها, fol. 7r), certainly a conscious stylistic device rather than a mistake.

Local Topographies

Putting the author on the physical map of his city may give us yet another glimpse into his life. Kamāl al-Dīn provides us with the name of his quarter and several places he visits in Aleppo.(41) In the 18 months covered in the notebook, the author never mentions leaving the city. Kamāl al-Dīn lived in a northeastern suburb of Aleppo called Maḥallat al-Dallālīn (14v, 16v), or the Brokers' Quarter, a predominantly Muslim area that lay on the very edge of the city, far beyond the city

(41) Aleppine sites that Kamāl al-Dīn visited besides his home quarter al-Dallālīn are: al-Dabbāgha al-ʿatīqa (3r); Citadel (3v), Bānqūsā mosque (15v), Takiyya Bābā Bayram (24v), Āq Yūl (24v, 62v), Sūq al-Dhirāʿ. < Sūq al-Ṭawīl < Sūq al-Saramiyīn (32r), Jāmiʿ al-Ḥayyāt (54r), al-Jāmiʿ al-Kabīr (33v), Jāmiʿ al-ḥājj Sālim al-Ballāṭ (50r), Sūq al-khashab (52v), Maḥallat al-Jubayl (56r).

Aleppine sites that Kamāl al-Dīn mentioned are: al-Takiyya al-ʿĀdiliyya (23r), Ḥamza Bāk quarter (25v), al-Jallūm quarter south of the central market (44r), Sūq al-Sakākīniyya (48v), Dār al-Saʿāda (19r), Khān Khāʾir Bāk (19v).

to read up on the topic was nonetheless keen and a list of books he asks God to obtain consists exclusively of works on Sufism (54v). But among his readings were also more straightforwardly religious and pious works. Such were the collections of traditions of the Prophet, the *Daqāʾiq al-akhbār wa-ḥadāʾiq al-iʿtibār* (52r) which is most likely the work by Muḥammad b. Salāma al-Quḍāʿī (d. 454 / 1062),[40] an historian under the Fatimids, and Abū Aḥmad ʿAbdallāh Ibn ʿAdī al-Jurjānī's *al-Kāmil fī ḍuʿafāʾ al-rijāl* (fol. 40r). A work he probably cites at least twice (the second time, fol. 23r, without naming his source) was Abū l-Ḥasan ʿAlī b. Muḥammad b. Ḥabīb al-Baṣrī al-Māwardī's *Adab al-dunyā wa-l-dīn*, which Kamāl al-Dīn erroneously calls *Ādāb al-dunyā wa-l-dīn* (6r).

Kamāl al-Dīn's love for language shines through on nearly every page. There is an abundance of poetry by several authors and found in several collections. Besides his own verse, Kamāl al-Dīn quotes extensively from classics such as ʿUmāra al-Yamanī (fol. 4v) or Ibn Nubāta (8r), without always acknowledging or maybe precisely knowing his sources. These citations, anonymous or not, might not always indicate the reading of a *dīwān* or other collection. It is entirely possible that our author could have cited some lines of poetry from memory, after hearing them in a *majlis*, or seeing them isolated and anonymous on the flyleaves of a book, without having read the original source. Among the authors of poems we also find contemporaries of far-reaching fame such as Māmayya al-Rūmī as well as local acquaintances of Kamāl al-Dīn. Among the latter was one Aḥmad al-Rammāl whom we have been unable to identify. He left one *mawāliyyā* poem in his own handwriting (43v) and Kamāl later also seems to answer one of his verses (45r). Beyond the poems, we

(40) Ziriklī: *Aʿlām*, vol. VI, 146.

penned, the years 997 and 998, Kamāl al-Dīn had ended his studies to work exclusively as an artisan, but he would later return to them.

Notes on his readings permeate the text as Kamāl al-Dīn uses his notebook to store interesting excerpts and he provides their sources. Among those identified excerpts we find a good number of well-known historians. In this, Kamāl al-Dīn's notebook is not unlike the slightly later fragment *Nuzhat al-khāṭir* of the Damascene judge and historian Sharaf al-Dīn Mūsā Ibn Ayyūb al-Anṣārī (d. after 1002/1594) who filled this daily chronicle of the years 999/1591 – 1002/1594, besides many other digressions, with completely unrelated long excerpts from his readings of Ibn Khallikān's biographies *Wafayāt al-aʿyān* or al-Ṣafadī's *al-Wāfī bi-l-wafayāt*.(38) The Aleppine weaver's excerpts attest to his readings of such fundamental historical texts as al-Maqrīzī's *al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār fī dhikr al-khiṭaṭ wa-l-āthār* (fols. 21r, 22r), Ibn al-Jawzī's *al-Muntaẓam* (*fī tārīkh al-mulūk wa-l-umam*, fol. 21r), Ibn al-ʿAdīm's history (*Zubdat al-ḥalab min tārīkh Ḥalab*, fol. 26v), the *Tārīkh* of Ibn Kathīr (*al-Bidāya wa-l-nihāya*, fol. 29v), and books on the Egyptian pyramids (46r).(39) Interestingly, if not surprising, Kamāl al-Dīn also cites *Sīrat al-Ḥākim bi-Amr Allāh*, the popular epic about the infamous Fatimid caliph of the 11th century, as an historical source (46r).

We have already remarked on the important role Sufis play among Kamāl al-Dīn's acquaintances. The same does not seem to be true when looking at the literature he cites where the sole Sufi treatise mentioned pales next to the abundance of chronicles. But his desire

(38) A long register of cited books is appended to the edition Ibn Ayyūb al-Anṣārī: *Nuzhat al-khāṭir*, 303-310. But as Ibn Ayyūb does not always cite the title of the work he takes from this list is far from complete.

(39) See on this literature Haarmann: *Das Pyramidenbuch*, 42-94; Franke: "Orte verborgenen Wissens".

wa-ʿiddat ʿulūm) within the biography of his teacher. This man, Muḥammad b. Mūsā al-Yaḥmūlī (d. 6 Rabīʿ II 998/1590), was a student of the weaver-scholar ʿInāyat Allāh and worked in Aleppo's Jubayl quarter, located inside the northeast corner of the walled city, where he also served as imam and was later to be buried (31v, 55v).[35] Although according to this biography al-Yaḥmūlī was a very productive scholar and published in a wide variety of sciences, this note is the only reference to his existence yet found besides an undated poem under the colophon of an unidentified law manuscript.[36] The omission of his contemporaries as well as his position as imam in an obscure part of Aleppo without any prestigious institutions of learning and worship make it clear that Kamāl al-Dīn studied with a rather minor figure in the intellectual world of 16th-century Aleppo. Still, he professes that this man was his most influential teacher ("*wa-ntifāʿī minhu akthar min ghayrihī*"). A later marginal addition specifies that at this point he had also been the last one: "Curiously, after having studied with him I was not afforded the time to read a course with anyone else, be it out of courtesy for him or out of fear to offend him. But after his death this poor one managed to do so [i.e. read with other teachers]."[37] Therefore, at the time most of our text was

(35) This neighborhood and its graveyard are mentioned on fol. 56r-v; see also Ghazzī: *Luṭf al-samar*, vol. I, 292.

(36) Cairo, Dār al-Kutub al-Miṣriyya, majāmīʿ 769. The catalogue identifies him as the copyist of a legal treatise within this collective volume, but an examination of the handwriting makes us doubt this assessment. The text of the treatise is written in an extremely right-leaning hand with very pointy letters. Yaḥmūlī, on the other hand, subscribes his name to some verses appended to the main text which are written in a round *naskh*. He is more likely the writer and composer of these verses than the copyist of the whole volume which is also supported by the fact that he describes his work with the verb *ḥarrara*, an unusual choice for the copyist of a book but quite common for writing notes and composing poetry.

(37) Fol. 55v: العجب انني بعد قراتي عليه لم يتيسر وقت قراة درس على غيره تادبا معه او خوفا على خاطره فبعد موته تيسر الفقير.

manuscripts themselves. The Syrian cities were major sources for the great collections of Oriental manuscripts of early modern Europe. Of the great German collectors of the 19th century operating in Damascus, none brought home significant numbers of Turkish or Persian texts. Only Ulrich Jasper Seetzen, the original buyer of Kamāl al-Dīn's text who lived and bought books in Aleppo for two years, acquired them in large numbers. Even earlier, powerful patrons such as Mazarin and Colbert dispatched agents to the Levant to acquire manuscripts. It was in Aleppo that some, among them Pierre Diyāb, sent in 1669, and François Pétis de la Croix (1653-1713), found not only Arabic, but many Hebrew, Persian, and Turkish books. Examples are Muṣṭafā ʿĀlī's *Nuṣretnāme* (BL Add. 22011), copied here contemporaneously to our text in 990/1582-83, or Aḥmedī's lavishly illustrated *Iskender-nāme* (BNF ms turc 309), purchased in the city for Colbert's library in 1673.(33) Perhaps significantly, Kamāl al-Dīn lived in a part of the town that was especially populated by new migrant groups, not in the city center where the old elite families resided but in the northeastern quarters outside the city walls, many of which bear Turkish names themselves.(34) Could he have been of Turkish ancestry himself?

Kamāl al-Dīn reports on his formal studies in "rational sciences, jurisprudence, and a number of (other) subjects" (*maʿqūlāt wa-fiqh*

---

(33) Barrucand: "A propos des étapes de la décoration de l'*Iskender-Nāme* d'Ahmedé». Unfortunately, Blochet's catalogues of the BNF's Turkish manuscripts do not register the provenance of these texts and thus no systematic survey is available. For a general overview of Aleppo as origin and production site of books in many different languages, see Rogers: "Safavids versus Ottomans," 127. While Aleppo appears, thus, as a place of cosmopolitan multilingualism, the Damascene scholar Amīn al-Muḥibbī decries that in 17th-century Damascus no copyist could be found to produce Persian or Turkish works, see Muḥibbī: *Khulāṣat al-athar*, vol. I, 197.

(34) See Masters: "Aleppo's Janissaries," on the settlement patterns and names of these suburbs, 161.

(fol. 57v), or the description of the plights suffered by horse and mule owners due to requisitions made by the army during the Safavid wars (fol. 25v-26r) are individual expressions of Kamāl al-Dīn's general conviction, spelled out on fol. 50r, that "no reed suffices" to describe the *ẓulm* prevalent in Aleppo. But this *ẓulm* appears to be the product of corrupted individuals and morals, something the authorities work to overcome, and not the outcome of any misguided policies.

Where exactly Kamāl al-Dīn would be situated on the imagined line between commoner and elite is never quite clear. It seems that with all his academic and poetic aspirations he could not devote his time to learning. And the wish-list of books found on fol. 54v, consisting mostly of well-known tracts by popular Sufi scholars, might indicate that he was not able to afford them all at a time rather than that they would have been unavailable on the market. But Kamāl al-Dīn, at this point, was very likely still a young man and the cloth business could have afforded more affluence later in his life.

Another way to approach Kamāl al-Dīn is through references to his education and readings. One immediately striking observation in this domain is his knowledge of Turkish, not a common feature among Arab scholars of the time. And this knowledge was neither only passive nor restricted to the necessities of the marketplace, where some experience with foreign languages can be a prerequisite to success, especially with a product as widely traded as cloth. Kamāl al-Din, rather, cites Ottoman Turkish official documents (13v, 54r), is interested in refined Ottoman expressions (6v), translates a Turkish note (*ʿibāra turkiyya*; fol. 34v), and even composes verses in Turkish (51v, 54r). Aleppo, unlike Damascus, seems to have been more profoundly influenced by the Turkish and Persian literature and arts that defined Ottoman culture of the imperial center. This is not the least visible in the surviving

text on account of her advanced age of 103 years (47v). The scarcity of women in the literature of this time was certainly not a coincidence. Indeed, some of the sayings Kamāl al-Dīn chose to incorporate into his notebook convey a clear sense of misogyny, a general distrust of women's character and capabilities: those who sit with women are characterized with ignorance and lust (fol. 11v), the reader is admonished to "never trust a female ever, even when she says 'I came down from heaven'" (31r), and God's secret name should never be told to women, children, and the feeble-minded (fol. 40r).

The people surrounding the social persona Kamāl al-Dīn also reflect the interests of the author Kamāl al-Dīn. Besides his acute and diverse observations of the daily affairs around him, two topics loom large among what this weaver deems worthy to be put to paper: Sufism and poetry.

These acquaintances could also have helped to shape the outlook of the text in terms of social and political stands. While the root *ẓ-l-m* does appear seven times throughout the text, we do not hear all too many complaints about tyranny and corruption. And implicated are usually the officials on the local level, not any political decisions on the imperial level. Generally, Kamāl al-Dīn has a very positive relation with the powerful and claims friends and acquaintances among the military and learned elite. This level of satisfaction stands in stark contrast to the constant complaints we read about two centuries later with the Damascene chronicler Ibn Budair. That does not mean, of course, that Kamāl al-Dīn was blind to the sufferings inflicted on the common people just as he was attentive to their biographies, anecdotes, and sayings in his text. The haunting depiction of a man punished by being chained in the freezing cold who tried to save his limbs by burying them in dirt but ultimately had one of his legs eaten by dogs

Timur's conquest of the city in October 1400/803), and he even takes Kamāl al-Dīn to show him a Hebrew inscription still visible on the structure (fol. 54v). In light of our sparse knowledge about Aleppo's Jewish communities during the late Mamluk and early Ottoman period, this little glimpse becomes important information.(31)

What is remarkable about our author when compared to the Muslim Arabic literature of this period is Kamāl al-Dīn's willingness to talk about these relationships and even devote much room to express his affection for and praise of these men. Still, his conviction of Islam's moral, social, and political superiority as the divinely ordained rule is not in doubt. The Jews of Anatolia allegedly having the right to ride horses is clearly an abomination in Kamāl al-Dīn's eyes and serves to show their moral corruption as they trade this right for the shameful obligation to let their women walk unveiled (fol. 26r). And the highest praise of the Christian merchant Safar's character and lifestyle is that nothing but uttering the *shahāda* separated him from being a Muslim (fol. 18v).

In the spirit of other contemporary chronicles and biographical collections, named women are most rarely found in this book. There appear to be only two exceptions. The first was the wife of Khusraw, commander of the citadel, whom Kamāl calls Khunjī-lī Khātūn (fol. 3v).(32) The second, Āmina bint Abī Bakr, was the mother of one of Kamāl al-Dīn's acquaintances, the Dervish Ramaḍān al-ʿAzāzī al-Ḥalabī (33r). Besides her piety, she probably earned her place in this

---

(31) A recently published conference proceedings features several essays on the Jews of Ottoman Aleppo. *Erets u-melo'ah: meḥḳarim be-toldot ḳehilat Aram Tsovah (Ḥaleb) ve-ṭarbuṭah*, 2 vols., eds. Yom Tov Assis, Miriam Frenkel, and Yaron Harel, Jerusalem 2009 and 2013.

(32) This could mean that her name was Khātūn from the Khunjī-family, yet *khātūn* could also simply be her address as "lady" or "wife".

or affiliation, Safar's family would seem to have been extremely influential in the city, as can be glimpsed from the description of the visits they receive after a wedding party, showing a long line of people of all descriptions (Christians, Muslims, Jews, and Franks) queuing to give their regards and receive presents with our author among them. Even the governor himself used the opportunity to ask the family for money and favors. Another work-related Christian acquaintance might be the *muʿallim* Ibrāhīm al-Shāmī, who, according to this report, introduced to Aleppo a new technique of stamping satin without the help of an apprentice (fol. 33r). While he is not called a Christian, the technique according to this note was invented by Damascene monks and Ibrāhīm worked in Aleppo "with the Christians" (ʿinda al-naṣārā).(30)

A man only identified as Niqūlā al-naṣrānī (30v) relates the story of a contemporary patriarch and his powers to curse an unruly community, noteworthy without any objection from Kamāl al-Dīn. The story would even imply that Niqūlā himself had quite an influential position within his own Christian community as the people turn to him to plead with the patriarch. As the story is situated in Khartpert, a city in the core Armenian settlement region, he and the patriarch of his story, too, were likely Armenian.

Interactions with Jews, on the other hand, are restricted to one, albeit most remarkable, historical exchange with an unnamed Jew about the history of the Mosque of the Snakes (*Jāmiʿ al-Ḥayyāt*), which is located in the Farāfira quarter north of the Citadel. This Jewish acquaintance had learned from "their works of history" that the mosque used to be a synagogue before Timur Lenk (that is before

= et de grandes affaires ; il tient en ferme les douanes et les coins de monnaies d'Alep, et il est fort estimé des officiers du Turc."

(30) On textiles produced in Aleppo for Armenian Christian consumers, see *Armenia: Art, Religion, and Trade in the Middle Ages*, 230-1.

In this world an otherwise unknown Zayn is recognized as the foremost poet of Aleppo (*qayyim udabā' Ḥalab*, fol. 41r). Boundaries between these worlds existed, but they were not impenetrable: Kamāl al-Dīn, apparently, lived in both of them.

Normative boundaries existed especially between the Muslim population and the city's many Christians and Jews, but these boundaries were selective and did not preclude a multitude of contacts on many levels. The marketplace and his profession in the cloth business in particular provided Kamāl al-Dīn with many possibilities to forge these contacts across sectarian lines. Armenian Christian merchants, at this time most probably from Julfa on the Ottoman-Safavid border, which was soon to be transferred to New Julfa next to Iṣfahān, played a highly important role in the textile trade and it is, thus, not remarkable to find them possibly among our author's acquaintances. Kamāl al-Dīn attended the lavish wedding of Nūrī, son of a Christian merchant named Khwāja Safar al-Masīḥī (fol. 18v), writes a lavish praise poem for his brother Niʿma (fol. 17r-18r), and more verses for the father (fol. 19r). The name Safar being typically used by Armenians and his profession as a merchant suggests that he was an Armenian Christian from Iran. Yet the name was also used by the Jacobites, another monophysite Christian sect in the region, and Léonard Abel (d. 1605), a Malta-born bishop of Sidon on his way through the region in 986/1578, mentions one Jacobite Safar in his report on Aleppo. This man's description as a rich and powerful man with ties to the Muslim elite of the city would fit perfectly well the man we encounter in Kamāl al-Dīn's text.(29) Whatever their origin

(29) Abel's report is found in Salmon: *Alep dans la littérature de voyage européenne*, vol. II, 741: „Ce Safar est des premiers de la nation jacobite et encore des autres nations chrétiennes d'Alep, diacre et vicaire de son patriarche ; homme de cinquante-cinq ans =

posts, and the boundaries are sometimes vague. Such was the case with Kamāl al-Dīn's *ustādh* (master) ʿInāyat Allāh who was both the inventor of a new type of cloth and the scholarly teacher of Muḥammad b. Mūsā al-Yaḥmūlī (fol. 55v), and the same might have been true for Ḥusayn al-Fattāl (died in Rabī' II 997/1589) (fol. 3r, 5v), whose name suggests that he was a twister of fibers, most likely raw silk.(28) The anecdotes Kamāl al-Dīn relates are sometimes taken directly from the marketplace, as the tall-tales of extremely old age – the narrator's father is a healthy 157 year old – he hears from an Egyptian merchant residing in Aleppo (fol. 28r). They might even come directly from his own business experience, such as when he talks about a stingy merchant who sends a slave to Kamāl al-Dīn's shop to redeem some good coins he accidentally gave (fol. 11r). Additionally, it is from a porter in the wood market (*sūq al-khashab*) that the author hears the adventurous and probably embellished story of this man's former glory in India (fol. 52v). One of the longest, most detailed and interesting obituaries in this text is devoted to one otherwise unknown grocer Muḥammad b. ʿAffān known locally as al-Qāḍī. A resident of Kamāl al-Dīn's own neighborhood, he died in Jumādā II 997 / 1589 at the age of 80 (fol. 14v-15r). These friends of Kamāl al-Dīn would rarely have been recognized in the writings of the men who dominated the other circles he inhabited, those of power and higher learning. But this world was characterized by its own forms of knowledge, transmitted and praised by a different audience. In this world, Muḥammad b. ʿAffān, the modest shopkeeper, was not only more trusted in weighing and calculations than the market inspector (*muḥtasib*) but also a learned authority on calendar conversions, who was constantly surrounded by people who asked him to perform calculations for them (fol. 14v-15r).

(28) See for al-Fattāl ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 54.

topics discussed, or the things he saw there, such as an impressive Qur'ān copy in the style of Imam ʿAlī, the prophet's cousin and son in law (fol. 60v). Both Baylūnī brothers, who were probably roughly the same age as Kamāl al-Dīn, he calls "our spiritual brother" (fol. 12v: *akhī fī Allāh*; fol. 59v: *al-akh fī Allāh*) while Fatḥ Allāh in turn calls Kamāl al-Dīn in his *ij*āza "*al-akh al-kamālī*" (fol. 60r). The shaykh Aḥmad al-Ḥamawī whom Kamāl al-Dīn meets in al-Dabbāgha quarter, located in the western section of the inner city, in Rabīʿ II 997/1589, is most likely another prominent Sufi, namely Aḥmad al-Ḥamawī al-ʿAlwānī (d. 1017 / 1608-09 in Aleppo).(27) As he had to traverse the whole city to get from his own northeastern quarter to this place, the shaykh must have had some attraction for Kamāl al-Dīn. While Aḥmad al-Ḥamawī seems like an ordinary name, this theoretical identification is corroborated by the fact that Kamāl al-Dīn meets this Aleppine scholar of Ḥamawī origin in the Dabbāgha quarter. According to al-ʿUrḍī, Aḥmad al-Ḥamawī, after initially working in Kamāl al-Dīn's own profession as a weaver, started teaching grammar in the Masjid Shamʿūn in Suwayqat Ḥātim, and this mosque is found directly next to the Mosque of the Old Tannery (Jāmiʿ al-Dabbāgha al-ʿatīqa). Sufism, of course, was a common practice in Ottoman Aleppo, and Kamāl al-Dīn likely did not stand out in his family. It would even seem that a brother of the author (*al-shaqīq akhūnā*), Muḥammad, actually took the Sufi path and was set to go to Baghdad but settled in Edirne instead (fol. 35r).

Fellow artisans must have constituted much of Kamāl al-Dīn's daily contacts. As with the weaver Aḥmad al-Ḥamawī who would make a scholarly career, the ranks of artisans were permeated by learned people who either voluntarily or by failure did not take up scholarly

(27) Fol. 3r; ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 47, 124-131.

appears as a customer, tells stories, and composes a chronogram. A long biography is reserved for Aḥmad Bak b. Yazīdī Ḥusayn al-Ḥalabī (fol. 23v-24r), a courageous and learned, presumably Kurdish, emir who loved to produce breathtaking wax models. We find two couplets Kamāl al-Dīn wrote for Ḥasan, the head of the Damascene Janissaries, a group claiming much influence in Aleppo at the time (fol. 22r), as well as a praise poem for Pervane the Janissary and his son Hāshim (35v). And Kamāl al-Dīn hears the news of the Ottomans' second conquest of Tabrīz from the mouth of Qāsim Bāshā, the Aleppine Janissary from the citadel (fol. 49v).(23)

Most prominent next to the military are the learned and religious authorities of the city. Their worlds, of course, often intertwine and Kamāl al-Dīn could meet a *daftardār* or Janissary commander in the salon (*majlis*) of a scholar. The circles of learned Sufis play an important role in the social life of Kamāl al-Dīn. He was particularly attached to the Baylūnī family, namely Maḥmūd (d. 1006/1598)(24) and his two sons Aḥmad (d. at age 60 in 1022/1613-14)(25) and Muḥammad Fatḥ Allāh (977/1569-1042/1632).(26) He visits their salons and sessions on several occasions and reports on the people he met, the

---

(23) This note is of some significance since the existence of a Janissary garrison in Aleppo is securely confirmed in scholarship only for the beginning of the 17th century; cf. Masters: "Aleppo's Janissaries," 160-161. Another reference to Ḫudāwardī, the head of the Aleppine Janissaries, by Ghazzī: *Luṭf al-samar*, vol. II, 438 (سردار طائفة الينكجرية بحلب) might be misleading, as the Aleppine historian al-ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 231 identifies him as head of the Damascene Janissaries (سردارالينكجرية الدمشقية) but operating in Aleppo.

(24) Badr al-Dīn Abū l-Thanā' Maḥmūd b. Muḥammad b. Muḥammad b. al-Ḥasan al-Bābī al-Ḥalabī al-Shāfiʿī was born in 933/1526 in Aleppo and died along the pilgrimage route. Sellheim: "Die Gelehrtenfamilie Ibn al-Bailūnī," 570-574.

(25) ʿUrdī: *Maʿādin al-dhahab*, 153-155; Sellheim: *Materialien zur arabischen Literaturgeschichte,* 193.

(26) Schwarz: "Ich erzähle nichts als die Wahrheit!"

preserved part of his notebook and in his eighties at the time of the latest additions, it is rather more likely that he was younger.

Although this is not an autobiographical text, bits and pieces of a character and behavior description might slip into the author's narrative. Among those is his suspiciously broad interest in drugs, an interest that ranges from the amusing and indeed rather cautioning anecdote (fol. 7r, 22v, 33r, 58r), to warnings (35r), to recipes (32v) that would seem to indicate a real interest in consumption. Other such passages that help understand the person Kamāl al-Dīn reveal his Sufi leanings, his interest in language and poetry, his love for gatherings and festivities, or his distrust of women.

In the absence of other biographical information, a lot can be gleaned about a person from the people he or she has contact with, in other words their social networks. The most intimate part of this network, the family, does barely appear on the pages. We do not know whether the author was married or had children at this point. The father appears in one anecdote, barely escaping a falling ceiling in the family residence (fol. 15r). But it is not clear whether he still lives with Kamāl al-Dīn at the time of writing or whether this was a childhood memory. One brother (*al-shaqīq akhūnā*), called Muḥammad, is attested but was not living in Aleppo, settling instead in Edirne while originally on his way to Baghdad (fol. 35r).

Beyond the family, Kamāl al-Dīn's friends and acquaintances come from all walks of life and represent the different spaces he inhabits in his professional and intellectual dealings. Among them we find a good number of men from the military and administrative personnel of the city. Those could even be of the highest rank, such as the commander (*dizdār*) of the citadel of Aleppo, Khusraw Aghā (fol. 3v, 5v), who

Maʿādin al-dhahab, a fragment itself and not covering the letters *kāf* or *mīm* (Muḥammad is the *ism* most frequently associated with Kamāl al-Dīn), this dearth of information is not completely surprising. For now, the notebook remains the only source for the life of its author.(21)

While the text in its present shape covers only the years 997/1588 and 998/1589, some marginal additions widen the chronological scope considerably. They are testimony to the fact that this work was very likely a lot more voluminous and its author's life a lot longer. Thus, a report on coffee on fol. 38r is supplemented by an encircled marginal note stating that a tax on coffee beans was renewed in Jumādā I 1008/1599.(22) Another note on fol. 18v apprises us of the fate of the protagonist of an anecdote, who died 15 years later in Ramaḍān 1013/1605. By far the longest marginal extension of the narrative's timeline can be found on fol. 11v with a report on newly issued coins that were to abolish a set of counterfeit coins then in circulation, penned in the year 1041/1631-2. It was probably meant to continue a note on money forgery found on the previous page and thus makes it entirely plausible that Kamāl al-Dīn worked on his notebook until no less than four decades after his last dated entry in the main text of our fragment. This makes it very unlikely that an overly large part of the text is missing at the beginning, and while it is entirely possible that Kamāl al-Dīn was already a man in his forties when writing the

(21) The one possible exception is ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 231. Here, ʿUrḍī cites one Muḥammad efendī al-Kamālī as a source for the biography of Ibrāhīm b. ʿUmar al-Marʿashī (d. 1017/1630-31 at around 40 years of age). The latter was a *daftardār* of Aleppo, a group of people Kamāl al-Dīn repeatedly has contact with, was about the same age as Kamāl al-Dīn and a student of ʿUmar al-ʿUrḍī. Our Kamāl al-Dīn was called "*al-akh al-Kamālī*" by Fatḥ Allāh al-Baylūnī (fol. 60r).

(22) Cf. Masters: *The Origins of Western Economic Dominance,* 134, where he finds scant evidence that after 1591 Ottoman officials had made real efforts to expand the ban on coffee and coffeehouses from Damascus to Aleppo.

the remnants of its rich cultural heritage are to be studied to this day in many museums and libraries. One outstanding example that especially connects to the world of our notebook is the Aleppo Room in Berlin's Museum für Islamische Kunst. The interior walls of this reception room are of outstanding quality, bearing splendid decoration and inscriptions dated 1009/1600-1 and Jumādā I 1012/September-October 1603 and forming part of the home of a Christian broker (*simsār*) named ʿĪsā b. Buṭrus. A commercial broker such as ʿĪsā would have had clear social connections to a weaver. The home was originally situated in Bayt al-Wakīl in the Judayda quarter, which was predominantly Armenian Christian in this period. As the notebook testifies in many instances, Kamāl al-Dīn had many sociable contacts with and even frequented the homes of rich Christian merchants, many of whom would have been Armenian, so we can easily imagine him attending a *majlis* or reception or discussing business in a similar setting. And the room might give us even more visual insight into the world of our author as Atasoy links the decoration of the Aleppo Room to the ornament and designs of silk in Aleppo.[20]

Biographical sketch of the author

The author of this fragment calls himself Kamāl al-Dīn and several instances in his work point to the fact that he was a weaver. But beyond his bare name, frustratingly little is known with certainty about a man who chronicled life in the foremost economic center of early Ottoman Syria and had ties to some of the highest echelons of its intellectual, economic, and political elite, attending their salons, writing chronograms for them, or simply tailoring their clothes. With the major biographical reference work of the period, al-ʿUrḍī's

(20) Atasoy: "The Decorations of the Aleppo Room," 118.

notebook fills many of the gaps in our knowledge of the city in the late 16th century, if only for a short period.

These years saw crucial developments for the province of Aleppo and the Empire as a whole. The wars with the Safavids on the eastern imperial front were still raging and drained the resources of the state's treasury. Kamāl al-Dīn takes note of some military events like the sack of Tabrīz, but mostly it is the local effects which were felt and described in many instances by him, most notably when he gives a history of horse-breeding in Aleppo that came to an end with war requisitioning by the Ottoman troops, or in the efforts to reform the coinage and exchange rates that are noted on several occasions. On the other hand, when Kamāl al-Dīn describes the horrors of two unprecedented harsh winters in a row he might be one of the early witnesses of what some scholars regard as the "Little Ice Age" which, in a recent interpretation, challenged the Ottoman agriculture and economy in the 1590s.(19) Soon, the wars with the Safavids in the east were to make way for renewed conflicts with the Habsburgs in the west. These political, military, and economic challenges would soon lead to one of the most severe disruptions of the Ottoman order with the Celali revolts that started in 1596.

Yet with all the dark episodes that an historian has to notice on the horizon of Kamāl al-Dīn's world, Aleppo still appears as one of the most prosperous and cosmopolitan cities of the Ottoman realm, and

(19) On fol. 10v he composes a chronogram for the endless snows of 997/1588-89, reportedly also the harshest in three decades in Anatolia (Rūm). Then on fol. 57v he reports a harrowing anecdote of frozen wayfarers in Rabīʿ II 998 / February 1590. This pattern of extreme winters is extended further backwards with a note in MS Paris, BnF Arabe 1652, fol. 207v, where a "severe winter" (*al-thalj al-ʿaẓīm*) in Aleppo is dated with a chronogram to 993AH. Sam White dates the onset of the Little Ice Age in the Ottoman realm to the winter of 1591/92; cf. White: *The Climate of Rebellion*, 140.

contemporary in Kamāl al-Dīn's Aleppo, but quite possibly also one of his acquaintances if we are to identify him with the Shaykh Aḥmad al-Ḥamawī whom our author met on 7 Rabīʿ II 997/22 February 1589 (fol. 3r).[14] Another man mentioned in the text, the Shaykh Ḥusayn al-Fattāl, was connected to Abū Bakr,[15] and it is not impossible that Kamāl al-Dīn himself would have known the man who dies only six years before our fragment commences. This connection to the Sufi circle around the Aleppine mystic's grave, a grave that also hosted a library,[16] may have played its role for the notebook to be transmitted among its members. Ulrich Jasper Seetzen, too, had connections to a Sufi Shaykh to purchase manuscripts,[17] but does not speak of a member of the Wafāʾī order. Unfortunately, we have not recovered other traces of the text's history.

Aleppo at the turn of the 11th/17th century

This text fills a void in the historiography of early Ottoman Aleppo. One modern historian has even complained that in the absence of contemporary chronicles of Aleppo between the years 968/1560 and 998/1590, he had to resort to quoting from the 19th-century Ottoman almanac *Sālnāme-i Vilāyet-i Halep*, in spite of its errors.[18] Kamāl's

---

(14) Our strong arguments for this identification are listed below, p. 22.

(15) Abū l-Wafāʾ al-ʿUrḍī mentions the Shaykh Ḥusayn al-Fattāl as a one-time adviser to his father ʿUmar al-ʿUrḍī together with the antinomian Sufi Abū Bakr b. Abī l-Wafāʾ, see ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 54. This same Shaykh may be the man for whom the Masjid Shaykh Ḥusayn al-Fattāl, located far north of Aleppo's walls, beyond Turāb al-Ghurabāʾ, was named. The mosque's construction date is not known to us, but it is mentioned in 18th-century city archives and on a French military map dated 1941. Its current state is unknown. See Marcus: *The Middle East on the Eve of Modernity*, 309; Knost: *Die Organisation des religiösen Raums in Aleppo*, 350.

(16) Ṭalas: *al-Āthār al-islāmiyya*, 160.

(17) Seetzen: *Tagebuch des Aufenthalts in Aleppo*, 332.

(18) Ghazzī: *Nahr al-dhahab,* vol. III, 264.

110 years between that last date and the year 1151/1738-39, when an Aleppine Sufi inscribed his ownership statement on what is now the first page of the book. This entry is written by one Ḥusayn al-Wafā', known from a number of other ownership entries[10] and to be identified with Ḥusayn b. ʿAlī al-Wafā'ī al-Ḥanafī al-Ḥalabī (1112/1700-01 – 1156/1743).[11] Here and in other instances he identifies himself as "*khādim fuqarā' Takiyyat al-shaykh Abī Bakr al-Wafā'*", a humble formulation to express that he was the head of the Sufi lodge at the grave of one of Aleppo's most celebrated Sufis of the 10th/16th century, the erratic and antinomian Abū Bakr al-Wafā'ī (909/1503 – 991/1583).[12] Ḥusayn al-Wafā' had assumed leadership of the *takiyya* upon the death of his father in 1135/1722-23. This role connects him with the manuscript and its author in two ways and might thus help to explain how it ultimately ended up in his hands. Firstly, the grave of Abū Bakr al-Wafā'ī is located in what was then considered the wilderness due north of the Dallālīn neighborhood where Kamāl al-Dīn lived, meaning that the pages might never have left this area of the northern suburbs for more than a century. Furthermore, one of the important early biographies of Abū Bakr al-Wafā'ī was written by Aḥmad al-Ḥammāmī al-Ḥamawī al-ʿAlwānī (d. 1017/1608-09 in Aleppo),[13] himself not only a fellow weaver and

---

(10) Owner of Berlin Ms.or.oct. 1448; Berlin Wetzstein II 1768 (1150); Cambridge Qq 70 (undated); Gotha MS orient. A 114 (1151), 1841 (1150), 2701 (1150), 2803 (1151); Princeton Garrett 75H (1150), 424Y (1147); Vienna, Österreichische Nationalbibliothek Cod. Mixt. 1553 (1150). Reader of Gotha orient. T 222. Muḥammad Alṭūnjī, the editor of ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, cites on pp. 26-27 Ṭabbākh describing an unidentified manuscript of Abū l-Wafā' al-ʿUrḍī's *Fatḥ al-māniḥ al-badīʿ*: واطلعت عليها ... وعليها خط حسين الوفائي الحلبي المتوفى سنة 1156.

(11) Murādī: *Silk al-durar*, vol. II, 57-58; Ṭabbākh: *Iʿlām al-nubalā'*, vol. VI, 484-486.

(12) ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 43-54; Ṭabbākh: *Iʿlām al-nubalā'*, vol. VI, 110-129; Watenpaugh: "Deviant Dervishes".

(13) ʿUrḍī: *Maʿādin al-dhahab*, 47, 124-131.

[Ill. VI]; a certain Muḥammad al-Nāyirān transcribing another poem on fol. 46v; and the scholar Muḥammad Fatḥ Allāh al-Baylūnī writing an *ijāza* for the author on fol. 60r. [Ill. VII] In other instances, does the varying handwriting point to a different set of writers or simply differing sets of reeds, different writing circumstances, varying levels of concentration, the mastery of several levels of script, and in the case of much later additions a style developing with age? The text does not seem to make any allusion to different authors, never clarifying that anyone other than the Kamāl al-Dīn identifying himself several times throughout the volume was meant as the first-person narrator.

The fragment as it has reached us might be merely a small part of what once, if our following explanations prove correct, must have been a substantial collection. There are two clues suggesting the original volume of Kamāl al-Dīn's notes. First, we can be sure that at least four folios are missing at the beginning from a reference Kamāl al-Dīn makes to "the story found on the fourth leaf" (fol. 22r: *li-qiṣṣa dhukirat fī rābiʿ waraqa aʿlāhu*). Since no such "*qiṣṣa*" is found in our text, these folios were once in a part of the collection now lost. The chronological lacuna of about four months in our fragment has already been mentioned and would, again, considerably inflate the volume of our text. Secondly, and more importantly, many later comments on and additions to the main text by what is in our estimation the same hand are dated considerably after the events covered by that main text. The latest such note is found on fol. 11v and dated 21 Rajab 1041/12 February 1632, thus 43 years after the fragment breaks off. We can imagine the volume of what is lost when considering that Kamāl al-Dīn filled more than 60 folia to cover the events and thoughts of little more than one year.

At least the beginning of the text must have been lost during the

aid in the recovery of leaves that once formed part of this notebook and on the other hand will serve as an addition to our knowledge of the paper used in Aleppo in the period. Due to the uniform way of folding the original leaves in order to produce a quire, the marks or rather fragments of them always ended up on the same place on a page. We have identified four distinct types of watermark fragments: two isosceles triangles (fol. 18), bull's head with eyes on the upper right side of the recto page (e.g. fol. 36), corresponding bull's horns on the lower right side of the recto page (e.g. fol. 20), and three lobes on the upper right side of a recto page (e.g. fol. 41). The head and horns both measure one centimeter across and can be digitally combined to show their likely original orientation, but it is difficult to determine whether all four watermarks are fragments of a single motif. The three lobes very likely represent a flower atop a stem protruding from the bull's head, considering that there are 15th- and 16th-century watermarks of bull's heads with floral finials on a stem [Ills. II-IV].(8) The triangles resemble two brims of a hat, such as have been identified in a Bavarian manuscript from 1510.(9)

The text consists of a series of unconnected notes. On most pages the text layout is not straightforward and regular. In some instances, the boldness, cursiveness, and size of the script differ from one note to another so remarkably that the question may arise whether there were different hands involved in writing the notebook. [Ill. VI] This is especially visible in the later additions, often marginally, which could mean that the text was annotated by a later possessor or the author's children. There were definitely other people inscribing themselves on the pages: namely one Aḥmad al-Rammāl with a poem on fol. 43v

(8) See a similar motif in Wiesmüller: "Die Wasserzeichen der Refaiya-Bibliothek," 459, pl. 6.

(9) Briquet: *Les Filigranes*, vol. I, 199, no. 2827 (classified as *bonnet*).

whose rightful place is at the end of the diary, after fol. 62v, because the date Shaʿbān 998 (July 1590) appears in the main text on fol. 2r while the main entries of folios 3r-62v are dated Rabīʿ I 997 to Rabīʿ II 998 (February 1589 to February-March 1590) testifying to a loss of about four months in between those two fragments. The second possible misplacement concerns the last folio 62. It is glued to the preceding quaternion and relates on its verso side a story from Dhū l-Qaʿda 997 while the preceding folio 61v contains a story related to Kamāl al-Dīn in Rabīʿ II 998. The reasons for this discrepancy are uncertain, however, and besides a misbinding it might be that the story had only reached Kamāl al-Dīn at a later date. In any event, the misplacement of today's first folios and the loss of what came before them must have happened long before the remaining leaves found their way to the Ducal library of Gotha after being purchased in Aleppo by the German traveler Ulrich Jasper Seetzen (1767-1811) in 1803. This is because fol. 1r received an ownership note, usually reserved to the first page of a manuscript, already in 1151/1738-9.

The text is written on watermarked European paper with some faint traces of yellowish coloring on some of the pages. [Ill. I-IV] Watermarks on European paper are useful for dating a manuscript, sometimes even ascertaining with some precision its area of production. Systematic collection and analysis of the watermarks in Islamic manuscripts, however, is still in its infancy at this stage, especially concerning the time and area we are treating here.(7) In the case of Gotha MS orient. A 114, the manuscript is securely dated, but because of its fragmentary state, documenting the watermarks may

(7) A systematic survey of a Syrian collection, namely the Rifāʿiyya purchased in Damascus, can be found in Wiesmüller: "Die Wasserzeichen der Refaiya-Bibliothek," specifically the watermarks in dated books of the 15th and 16th century are treated 457-463.

A weaver’s notebook: Context, content, and history

We present here the edition of a heretofore unrecognized untitled Arabic fragment of great historical value. It is preserved in a single autograph manuscript in the Forschungsbibliothek Schloss Friedenstein in Gotha under the shelfmark MS orient. A 114. The 63 folios contain notes written through the years 997 and 998/1588 and 1589 by a Sunnī male weaver, cloth merchant, and poet named Kamāl al-Dīn, living and writing in Aleppo.(5) It represents the earliest known Arabic notebook of an artisan or merchant.(6)

Codicology and provenance

The 63 folios measure 15 by 11 centimeters. The number of lines per page varies widely. The folios are mostly in order with two possible exceptions. In the first, folios 1r-2v form a single folded bifolium,

(5) The most recent print catalogue of Gotha’s Oriental manuscripts [Pertsch: *Die orientalischen Handschriften, Teil 3.1,* 197] lists 62 folios. However, a leaf between folios 8 and 9 was overlooked, but has been foliated as 8a-r and 8a-v.

(6) The only other similar and roughly contemporary work from the region is the 17th-century journal of the Armenian silk merchant Zakaria of Agulis, who recorded his travels between Iran and Amsterdam. His writings, composed in Armenian, span the years 1057/1647 to 1102/1691 and mostly treat the subjects of local currencies, trade routes, and accounting matters; see *The Journal of Zak’aria of Agulis*.

Beirut, where its director Stefan Leder and the editor of its prestigious series Bibliotheca Islamica have agreed to undertake this edition and to include a study of the work longer than what is the usual policy of the series.

Leipzig and New York, July 2017.

on many of his notebook's pages, yet it did not reach his doorsteps. Sadly, as our own project continued to flourish, our weaver's hometown suffered in the cruel reality of the Syrian civil war. As this reality inevitably made obsolete any wish to explore the archives and family libraries of this town, it has most certainly also destroyed some of the places and structures that had remained throughout the centuries since Kamāl al-Dīn laid eyes on or even mentioned them in his notebook.

We owe thanks to several individuals and institutions that lent their help. Christoph K. Neumann (Munich) has taken a look at the passages in Ottoman and suggested readings. Alev Masarwa (Münster) has explained the peculiarities of a chronogram by the poet Māmayya. Amanda Phillips (Virginia) kindly suggested readings and techniques for entering into the study of Ottoman textiles; Vivek Gupta has been a generous host at the American Numismatic Society, where we visited to see the coins our weaver so often writes about in his text. We were able to see the volume in Gotha to check uncertain readings and the codicological features and our research met with the open support by the director of the Forschungsbibliothek, Dr. Kathrin Paasch, and the then curator of Oriental manuscripts, Mareike Beez. We presented aspects of this work before audiences at the Université de Paris-Sorbonne, the Annemarie Schimmel Kolleg at Universität Bonn, the ALEA seminar headed by Thomas Bauer at Universität Münster, the Orient-Institut Beirut, the MESA Annual Meeting in Boston, Rutgers University—New Brunswick, Barnard College of Columbia University, and the Metropolitan Museum of Art, and we are grateful for the encouragement, critiques, and suggestions from our listeners.

We are particularly happy about the interest of the Orient-Institut

its features, especially the interconfessional perspectives the author offers, so much unlike his contemporaries. The unusual appearance and content of this volume stuck with both of us and when by chance we met on a conference in 2015 the idea was born to edit the text and accompany this edition with a study of its value and some of its peculiarities. This edition would not have come to fruition or even been undertaken without the mutual encouragement and support of both of us.

This edition is the product of a fruitful collaboration and has profited from our respective expertise. Both the transcription cum annotation as the preceding study bear traces of both contributors in all its parts, even though each has concentrated on specific topics. As a result, the product of one's labour would have been less accurate were it not for the other's many and substantial interventions.

The many references to manuscript notes throughout the following observations are based on Liebrenz' systematic collecting of them over the last years that have been made possible through funding by the German Research Association (DFG)[3] and the European Social Fund (ESF).[4] Richardson's research was funded by a European Commission-funded Marie Curie fellowship at Universität Münster from 2012 to 2014, a research fellowship at the Annemarie Schimmel Kolleg for Mamluk Studies at Universität Bonn in 2014-2015, and a Scholar Incentive Award from Queens College of The City University of New York.

Kamāl al-Dīn lived through uncertain times and war was a topic

(3) In 2008-2013, the Refaiya-project enabled Liebrenz to catalogue several collections and publish data from Leipzig online (http://www.refaiya.uni-leipzig.de).

(4) In 2013-2014, the ESF-project "Wissensrohstoff Text" helped collect the manuscript notes from Gotha.

Preface

The year 2013 was a surprisingly busy one for a slim Arabic text from the superb collection of Oriental manuscripts at Schloss Friedenstein in Gotha. The volume orient. A 114, after laying dormant for roughly two centuries without any scholarly attention, caught the eyes of two researchers on their independent pursuits. Kristina Richardson was attracted by the sign alphabet which is found on its opening pages, recognizing it as the only description of a pre-colonial finger alphabet, and wondered about its applicability to studies of historical linguistics. She was also struck by Kamāl al-Dīn's inclusion of "the language of Gypsies" as a tongue that he could encounter in Aleppo. In the course of our work, Richardson independently published studies on the finger alphabet and on the "language of the Gypsies" mentioned by Kamāl al-Dīn.(1) Boris Liebrenz was perusing the collection to catalogue its manuscript notes.(2) He recognized immediately the rarity of many of

(1) See Richardson: "New Evidence" and "Tracing a Gypsy Mixed Language". Her monograph entitled *Gypsies in the Medieval Islamic World: A History of the* Ghurabā' is under contract with I. B. Tauris Press, Early and Medieval Islamic World Series.

(2) The manuscript notes of owners, readers, donors and other people that shed a light on the history of the books and texts are being presented in an online database: http://www.manuscripts-gotha.uni-jena.de/indexpage?searchclass=secentry&XSL.lastPage.SESSION=%2Findexpage%3Fsearchclass%3Dsecentry

Table of Contents

Bibliografische Information der Deutschen Nationalbibliothek
Die Deutsche Nationalbibliothek verzeichnet diese Publikation in der Deutschen Nationalbibliografie; detaillierte bibliografische Daten sind im Internet über http://dnb.dnb.de abrufbar

Für den nichtarabischen Raum: In Kommission bei Walter de Gruyter GmbH, Berlin/Boston

ISBN 978-3-11-068887-0
e-ISBN 978-3-11-068892-4

9 783110 688870

Für den arabischen Raum: In Kommission bei Dar al-Farabi Beirut
ISBN: 978-614-485-088-6

9 786144 850886

 Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Institut Beirut in der Max Weber Stiftung – Deutsche Geisteswissenschaftliche Institute im Ausland – aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Druck: Chemaly & Chemaly

Gedruckt im Libanon

THE NOTEBOOK OF KAMĀL AL-DĪN THE WEAVER

ALEPPINE NOTES FROM THE END OF THE 16TH CENTURY

EDITION, NOTES AND STUDY

BORIS LIEBRENZ & KRISTINA RICHARDSON

BEIRUT 2021

IN KOMMISSION BEI

DE GRUYTER

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

HERAUSGEGEBEN VOM

ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BAND 59

THE NOTEBOOK OF
KAMĀL AL-DĪN THE WEAVER